



جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشططي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل

إعداد الطالب
عمر فيصل محمد شيايب

إشراف
الدكتورة فاطمة النوايسة

أطروحة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالاً
لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد
النفسي والتربوي/ قسم الإرشاد والتربية الخاصة

جامعة مؤتة، 2024

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تعبرُ
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة



قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب
فاطمة بنت محمد شيباب
فاعلية برنامج ارشادي مستند الى العلاج الجشطلتي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية
والموسومة بـ:
لدى المتعطلين عن العمل

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الدكتورة في الإرشاد النفسي و التربوي

التخصص: الإرشاد النفسي و التربوي في تاريخ 2024/06/06

من الساعة 12 إلى الساعة 2 قرار رقم 15/2024

أعضاء اللجنة:

التوقيع

مشرفاً ومقرراً

عضواً

عضواً

عضو خارجي

د. فاطمة عبدالرحيم حامد النوايسه

أ.د احمد عبداللطيف عبدالرحمن ابواسعد

د. انس صالح ربيع الضلاعين

أ.د رهان ظاهر محمد الطراونه

عميد كلية الدراسات العليا
أ.د. عمر خالد جرادات



23/6/2024

الإهداء

قال تعالى: (وَقُلْ إِعْمَلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا
بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك
الله ﷻ

إلى من بلغ الرسالة وادى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل
أسمه بكل افتخار... أرجو من الله أن يرحمك وستبقى كلماتك نجوم أهدي بها اليوم
وفي الغد وإلى الأبد
والدي العزيز رحمه الله

إلى ملاكي بالحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني... إلى بسمه الحياة
وسر الوجود
إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب
أمي الحبيبة

الباحث

عمر فيصل شيايب

الشكر والتقدير

اولاً واخيراً الشكر لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
فالحمد لله ملء السموات والارض.

اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى من غمرتني بطيب خلقها ووافر علمها إلى
مشرفة رسالتي الدكتورة فاطمة عبد الرحيم النوايسة فما عهدت منها الا حسن المعاملة
ومهما اوتيت من البلاغة لن أكون إلا مقصراً....

كما اتقدم بخالص الامتنان والتقدير للجنة المناقشة الكريمة فالشرف لي أن تكون
دراستي بين إيديكم وموضع ملاحظاتكم القيمة.

وأكرر أشكري وتقديري إلى دائرة الاحصاءات العامة على جهودهم ومساعدتهم لي في
الحصول على مجتمع الدراسة وحصر العينة.
وشكري إلى عينة الدراسة سواء كانت العينة المسحية أو العينة التجريبية التي طبق
عليها البرنامج الإرشادي واهتمامهم والتزامهم بحضور الجلسات.

وكل الشكر والتقدير إلى كل من دعمني خلال مسيرتي العلمية ومد يد العون
والمساعدة لي.

الباحث

عمر فيصل شياب

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	الإهداء
ب	الشُّكر والتَّقدير
ج	فهرس المحتويات
هـ	قائمة الجداول
ز	قائمة الملاحق
ح	الملخص
ط	الملخص باللغة الإنجليزية
1	الفصل الأول: خلفية الدِّراسة وأهميتها
1	1.1 المقدمة
3	2.1 مشكلة الدِّراسة وأسئلتها
5	3.1 أهداف الدِّراسة
5	4.1 أهمية الدِّراسة
6	5.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية
7	6.1 حدود الدِّراسة
7	7.1 محددات الدراسة
8	الفصل الثاني: الإطار النَّظري والدراسات السابقة
8	1.2 الإطار النَّظري
31	2.2 الدراسات السابقة
45	الفصل الثالث: المنهجية والتصميم
45	1.3 المنهجية والتصميم
45	2.3 مجتمع الدِّراسة
45	3.3 عينة الدِّراسة
47	4.3 أدوات الدِّراسة
63	5.3 إجراءات الدِّراسة

الصفحة	المحتوى
65	6.3 مُتَغَيِّرَات الدِّرَاسَةِ
65	7.3 الأساليب الإحصائية
66	الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات
66	1.4 عرض النتائج ومناقشتها
83	2.4 التوصيات
84	المراجع
92	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
1	توزيع عدد أفراد العينة حسب نوع المجموعة وعدد كل مجموعة في الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي	46
2	الفقرات المعدلة والمحدوفة في مقياس الاستبصار بناء على رأي المحكمين	48
3	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الاستبصار مع الدرجة الكلية	49
4	معاملات الثبات بطريقتين لإعادة للاختبار وألفا كرونباخ لمقياس الاستبصار	50
5	الفقرات المعدلة والمحدوفة في مقياس تحمل المسؤولية بناء على رأي المحكمين	52
6	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس تحمل المسؤولية مع البعد والدرجة الكلية	53
7	معاملات الثبات بطريقتين لإعادة للاختبار وألفا كرونباخ لمقياس تحمل المسؤولية	54
8	تلخيص لمحتوى الجلسات الإرشادية التي يتضمنها البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية الجشطولية	61
9	تصميم الدراسة الحالية	63
10	نتائج اختبار مان وتني يو Mann-Whitney U لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب الاستبصار وتحمل المسؤولية في المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي	64
11	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاستبصار	66
12	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس تحمل المسؤولية	70
13	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس تحمل المسؤولية، والدرجة الكلية	72

74	نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل في القياس البعدي	14
77	نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل في القياس البعدي	15
81	نتائج اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) للتحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستبصار ومقياس تحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل	16

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوانه	رمز الملحق
92	مقياس الاستبصار بالصورة الأولية	أ
96	قائمة بأسماء المحكمين	ب
98	مقياس الاستبصار بالصورة النهائية	ج
102	مقياس تحمل المسؤولية بالصورة الأولية	د
106	مقياس تحمل المسؤولية بالصورة النهائية	هـ
110	قائمة بأسماء المحكمين للبرنامج الإرشادي	و
112	البرنامج الإرشادي	ز
171	كتاب تسهيل المهمة	ي

المُلخَص

فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشططي في تنمية الاستبصار وتحمل

المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل

إعداد: عمر فيصل محمد شيايب

جامعة مؤتة، 2024

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشططي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى الشباب المتعطلين عن العمل، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية للإجابة عن الأسئلة المسحية بلغت (386) فرداً وتم تطبيقها إلكترونياً، وعينة قصدية للإجابة عن الأسئلة التجريبية بلغت (24) شاباً من المتعطلين عن العمل، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقسموا إلى مجموعة تجريبية بلغ عددهم (12) فرداً تعرضوا للبرنامج الإرشادي، ومجموعة ضابطة (12) فرداً، وقد تم تطوير مقياسي الاستبصار، وتحمل المسؤولية، اللذين تمتعا بدلالات صدق وثبات مناسبين. كما تم بناء وتطبيق برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشططي، بواقع (14) جلسة، حيث أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط في الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة في الاستبصار وتحمل المسؤولية لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي، وأظهرت النتائج أيضاً استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية، في القياسين البعدي، والتتبعي بعد مدة شهر من انتهاء تطبيق البرنامج، وبناء على نتائج الدراسة فقد تم الخروج ببعض التوصيات منها: توظيف النظرية الجشططية من قبل المرشدين النفسيين في حل مشاكل الشباب كمشكلة التعطل عن العمل كنظرية تعنى بتحمل المسؤولية وزيادة الاستبصار..

الكلمات المفتاحية: الاستبصار، تحمل المسؤولية، المتعطلين عن العمل، العلاج الجشططي.

Abstract

The effectiveness of a counseling program based on Gestalt therapy in developing insight and assuming responsibility among unemployed people

**Preparation: Omar Faisal Muhammad Sheyab
Mutah University, 2024**

The current study aimed to identify the effectiveness of a counseling program based on Gestalt therapy in developing insight and assuming responsibility among unemployed youth in the city of Irbid. To achieve the goal of the study, a sample of (386) individuals was selected to answer the survey questions, and a sample of (24) individuals were selected to answer the experimental questions. young males, who were randomly distributed into two groups, experimental and control, and divided into an experimental group of (12) individuals who were exposed to the counseling program, and a control group of (12) individuals who were not exposed to any counseling intervention. Two scales of foresight and taking responsibility were developed. Which had appropriate connotations of truthfulness and stability. A counseling program was also built based on Gestalt therapy, with (15) sessions. The results indicated an average level of insight and taking responsibility among the unemployed. The results also showed significant differences between the performance averages of members of the experimental and control groups in insight and taking responsibility. In favor of the experimental group on the post-measurement, the results also showed the continuing effectiveness of the counseling program in developing insight and assuming responsibility, in the post-measurement and follow-up measurements after a period of one month, Based on the results of the study, some recommendations were made, including: Employing Gestalt theory by psychological counselors in solving youth problems, such as the problem of unemployment, as a theory concerned with assuming responsibility and increasing insight.

Keywords: insight, taking responsibility, unemployed people, Gestalt therapy

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

يواجه الشباب في عصرنا الحاضر العديد من المشكلات وخاصة مشكلة التعطل عن العمل، وعدم العثور على فرصة للعمل، حتى يستطيع أن يكمل مسيرة حياته من تكوين أسرة، والوصول إلى الاستقرار النفسي، وبسبب هذه المشكلة قد تجد الشباب ليس لديهم الاستبصار الكافي لهذه المشكلة والبحث عن الحلول لها، وقد تجدهم أيضاً لا يتحملون مسؤولية اتخاذ القرارات المناسبة، ومن المتوقع إذا توفر للشباب المتعطل عن العمل الاستبصار بهذه المشكلة وتحمل مسؤولية اتخاذ قراراته، يستطيع البحث عن أي عمل يناسب قدراته وميوله واتجاهاته، وبالتالي إكمال مسيرته بالحياة بكل عناصرها.

ويشير الاستبصار بشكل عام إلى عملية الفهم أو الإدراك الحدسي للطبيعة الداخلية لشيء ما، وهناك معان عديدة أكثر تحديداً منها اثنان يرتبطان بالاستبصار الشخصي هما: عملية الوعي الذاتي، أي معرفة ذاتية أو فهم ذاتي في مواقف الحياة العادية، والثانية: في مجال العلاج النفسي يشير الاستبصار إلى عملية فهم المرء لحالته العقلية أو الانفعالية التي لم يكن يفهمها من قبل، بمثل هذا القدر من الوضوح وهنا نلمح تمييزاً بين الاستبصار العقلي الذي هو نوع من الفهم الفطري لحالة المرء أو لعملياته أو لنشاطاته السيكلوجية ومع ذلك يمكن أن تظل هذه العملية والنشاطات غريبة أو مغتربة عن ذاته، وبين الاستبصار الانفعالي الذي يعتبر الفهم الحقيقي العميق للذات (مصباحي، 2020).

ويعتبر الاستبصار من أبرز مفاهيم مدرسة الجشطالت التي اهتمت بالإدراك والاستبصار، واعتبرت أن الاستبصار يحدث بصورة مفاجئة عندما يدرك الفرد العلاقات التي تكون من أجزاء الموقف، والتعلم بالاستبصار يهدف إلى استعادة التوازن المعرفي وحل غموض المشكلات عن طريق دراسة تفاعل مكونات الموقف وتكاملها لتنتج شكلاً أو صيغة كلية هي في الحقيقة أكبر من مجموع الأجزاء (الشرقاوي، 2012).

فالاستبصار هو تغير في إدراك الكائن لمشكلة ما، وهو عند الإنسان يشتمل على التنظيم أو توقيف للمعلومات بطريقة ذات معنى أو هو تحقيق الفهم الكامل للأشياء، وهو ليس دائماً نشاطاً فجائياً بل يمكن أن يكون تدريجياً عملية يدرك فيها الفرد العلاقات المختلفة، ويحاول تنظيمها وإعادة هذا التنظيم في وحدات جديدة، تؤدي إلى تحقيق الهدف المطلوب، فتفكيك البنيات وإعادة تنظيمها ذهنياً وإدراكها من جديد يجعل المبدع يفهم الموقف ومن خلاله يحقق الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه وهو الأبداع (العنوم، 2014).

كما يعد تحمل المسؤولية من الحاجات الأساسية للفرد على المستوى الفردي والمجتمعي، لأن وجود الفرد المسؤول اجتماعياً يؤثر على المقومات الذاتية، والأسرية، والاجتماعية، والمؤسسية، مما يحقق التوازن بين المهام والالتزامات وبين الحقوق والواجبات، لذلك فإن القدرة على تحمل المسؤولية يساعد على الحد من الضغوط النفسية أو الاضطرابات في الجوانب التي ترتبط بالأسرة والمجتمع، مما يتيح الفرصة لتحقيق الاستقرار الداخلي لدى الفرد، وتحقيق النمو في الأسرة والمجتمع (Ledbetter & Beck, 2014).

إن تحمل المسؤولية تظهر من خلال الالتزامات والواجبات المناطة إليه تجاه ذاته، وأفراد أسرته، والمجتمع، والذي يرتبط بامتلاكه للوعي حول الحقوق والواجبات، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والتأكد من اهتمامه بالآخرين من خلال بناء العلاقات الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع (سليم وغني، 2017).

فالمسؤولية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، فإذا تحمل الأفراد مسؤولياتهم ونتائج أعمالهم، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة، فالشخص الذي يشعر بالمسؤولية شخص إيجابي عملي (زرزورة، 2016).

ويرى الباحث أن كلا المتغيرين (الاستبصار وتحمل المسؤولية) مرتبطين معا بمعنى أن الفرد الذي لديه قدر من الاستبصار نتوقع أن يكون لديه أيضاً قدر من

المسؤولية تجاه حياته ومتطلباتها وتجاه دوره أيضا في المجتمع، وبالتالي فإن المتعطلين عن العمل وخاصة الذين ليس لديهم استبصار كافي في مشكلة التعطل ومعرفة تامة بكيفية التخلص منها، وتحمل المسؤولية في اتخاذ قراراته، فهم بحاجة لبرامج إرشادية قد تساعدهم على الخروج من هذه المشكلة، مما يساعدهم على إكمال مسيرة حياتهم بشكل طبيعي وإيجابي.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر التعطل عن العمل لدى الشباب مشكلة نفسية واجتماعية تؤثر على الفرد نفسه وعلى الأسرة بأكملها، لذا تعتبر فئة الشباب المتعطلين عن العمل من الفئات الإرشادية الخاصة التي يجب الاهتمام بها لمساعدتهم على مواجهة ظروف الحياة والتكيف معها، وأن التعطل عن العمل يؤثر على الشباب نفسياً واجتماعياً؛ فيبتعد عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وينخفض لديه تقدير الذات، وتدني الإقبال على الحياة وانخفاض الرضا الحياتي، ونظرة سلبية نحو المستقبل، وقد يؤدي أيضاً إلى خلل الاتزان الانفعالي أو الاتجاه نحو سلوكيات غير مقبولة وضارة كالإدمان على المخدرات والسرقات مثلاً.

لقد أكدت بعض الدراسات على وجود أثر للاستبصار على حياة الفرد دراسة على (2015)، ودراسة مصطفى (2018) والتي هدفت التعرف إلى مستوى التدفق النفسي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية وعلاقته بالاستبصار، كما بحثت دراسات في متغير تحمل المسؤولية كدراسة كيوريا ووالسترو (Kurria & Wahlstrom, 2005)، ودراسة الزبيري ومصطفى (2020)، أما من الدراسات التي بحثت في المتعطلين عن العمل كدراسة الطراد (2020) التي هدفت التعرف على أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل للتطرف في ضوء أبعادهما المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر البطالة في الشعور بالاغتراب من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج أن المستوى العام لأثر البطالة في الميل للتطرف من وجهة نظرهم جاءت بمستوى متوسط.

لقد سجل معدل البطالة في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الربع الثالث من العام (2022) نحو 23.1 بالمئة، في حين كان معدل البطالة للذكور خلال الربع الثالث من العام (2022)، 20.5 % (دائرة الإحصاءات العامة، 2023).

ومن خلال عمل الباحث كمرشد نفسي وتربوي تعرف على وجود المشكلة من خلال ما قام به من لقاءات مع الشباب المتعطلين عن العمل ضمن محافظة اربد، فقد التقى مع مجموعة من الشباب بواقع (15) شاب وكانت أعمارهم من (25-35)، وخلال ما دار من حديث تبين لي بأن ليس لديهم استبصار وتحمل مسؤولية كافي للمشكلة، وتم طرح سؤال حول الاستبصار وتحمل المسؤولية للشباب بطريقة غير مباشرة، وتأثيرهما على حياتهم اليومية، حيث أجاب معظمهم بأن لها تأثير على حياتهم اليومية، بينما أشار آخرون بأن ليس لها تأثير على حياتهم، مما حدا بالباحث لبحث هذين المتغيرين لدى عينة من المتعطلين عن العمل وما إذا كانوا بحاجة لبرنامج إرشادي لمساعدتهم على: رفع مستويات الاستبصار والشعور بالمسؤولية للتخلص من أثر التعطل عن العمل لديهم.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشططي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل؟ وبناء عليه فقد أجابت الدراسة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل في مدينة أربد؟
- 2- ما مستوى تحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل في مدينة أربد؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاستبصار بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي تعزى للبرنامج؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تحمل المسؤولية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي تعزى للبرنامج؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاحتفاظ بمستوى الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والتتبعي تعزى للبرنامج؟

3.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشططي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل من خلال:

- 1- الكشف عن مستوى الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل في مدينة أربد.
- 2- التعرف على مستوى تحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل في مدينة أربد.
- 3- الكشف عن مدى فاعليه البرنامج الإرشادي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية والاحتفاظ بهما بعد انتهاء البرنامج.

4.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في التعرف على فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشططي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل على النحو الآتي:

1-الأهمية النظرية: تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المراد دراستها وهم الشباب المتعطلين عن العمل في محافظة أربد، وهم من الفئة المهمة في المجتمع، ولهم الدور الكبير في تزويد المجتمع بالروح الشبابية، القدرة على تحمل المسؤولية، كما تتحدد الأهمية النظرية من أهمية المتغيرات التي تناولها الدراسة، فالاستبصار وتحمل المسؤولية من المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية نظراً لارتباطها بحياة الفرد، من جميع الجوانب.

2-الأهمية التطبيقية: تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الاستفادة من نتائج الدراسة في إرشاد هذه الفئة، كما وتبرز الأهمية في استفادة المرشدين التربويين من البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية الجشططية، والباحثين من المقاييس والبرنامج الإرشادي، التي تم تطويرها لهذه الدراسة.

5.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

1-البرنامج الإرشادي:

هو مجموعة من الإجراءات والأساليب السيكولوجية المخطط لها من حيث الإعداد، والتنظيم، والإشراف، والتقييم، والمتابعة، وتستخدم مع مجموعة معينة من الأفراد محددة العدد؛ ويحدد البرنامج بضوابط استراتيجية معينة، وأدوات خاصة، وزمن معين من أجل هدف معين (Corey, 2012)، ويعرّف إجرائياً: بأنه مجموعة من الجلسات الإرشادية وعددها (14) جلسة إرشادية، مدة كل جلسة (60) دقيقة تتضمن أساليب واستراتيجيات مستنده للعلاج الجشطلتي للتعامل مع متغيرات الدراسة، تُطبّق على أفراد المجموعة التجريبية بواقع جلستين أسبوعياً.

2-الاستبصار (insight):

ويعرف بأنه: الشعور المميز ذاتياً للفهم المفاجئ وغير المتوقع الذي قد يصاحب محاولات حل المشكلة، وهذا الشعور المفاجئ غالباً ما ينبه حل المشكلة إلى الحل الصحيح المحتمل (Webb, et al, 2016). ويعرّف الاستبصار إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على فقرات المقياس المعد لأغراض الدراسة الحالية.

3-تحمل المسؤولية (Take responsibility):

تعرف تحمل المسؤولية بأنها ما يقره ويعترف به الفرد من نتائج ما يصدر عنه من أفعال وممارسات، والاستعداد لتحمل النتائج المترتبة عليها وتظهر على المستوى الفردي، والجماعي، والأخلاقي (Cheung, 2019). وتعرّف تحمل المسؤولية إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على فقرات المقياس المعد لأغراض الدراسة الحالية.

4-المتعطلين عن العمل:

هم الشباب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (22-35) سنة، ويسكنون ضمن مدينة اربد، وليس لديهم عمل.

6.1 حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: تحدد بالمتغيرات التي تناولتها الدراسة والمقاييس التي قام الباحث بتطويرها لأغراض الدراسة.
2. الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في قسبة مدينة اربد.
3. الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2024/2023.
4. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على المتعطلين عن العمل في مدينة اربد.

7.1 محددات الدراسة:

كان هناك بعض التحديات والصعوبات التي واجهت الباحث أثناء تطبيق البرنامج مثل: غياب بعض أعضاء المجموعة عن الجلسات، ووجود الاحاديث الجانبية أثناء الجلسات، ووقت الجلسة كان لا يكفي لطرح جميع ما فيها من معلومات، وعدم الاهتمام من قبل بعض أعضاء المجموعة في جلسات البرنامج، حيث تم التعامل مع جميع هذه التحديات من خلال التعزيز والتشجيع والانشطة، وتعويض المتعطلين عن العمل في حالات الغياب.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول الفصل الحالي استعراضاً للأدب النظري المرتبط بالاستبصار، وتحمل المسؤولية، والمتعطلين عن العمل، ونظرية الجشطات، وأهم فنياتها واستراتيجياتها، وأبرز الدراسات السابقة ذات العلاقة، والتعقيب عليها.

1.2 الإطار النظري:

الشباب هم أمل المستقبل والعنصر الرئيسي في بناء المجتمع، لذلك تجد مشكلات ومعوقات تواجه هذه الفئة المهمة في المجتمع، ومن أهم المشكلات التي تواجه الشباب في عصرنا الحاضر وفي جميع دول العالم، وخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، هي مشكلة التعطل عن العمل التي تؤثر نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً على الفرد نفسه وعلى أسرته وعلى المجتمع ككل، وبالتالي تجد المتعطلين عن العمل يعانون من الفراغ، وعدم القدرة على التكيف، واللامبالاة، والإحباط، وتجدهم يبحثون عن أي شيء يلبي حاجاتهم ورغباتهم ومهما كانت الوسيلة.

وتعد ظاهرة المتعطلين عن العمل من القضايا المهمة إن لم تكن أساس أغلب القضايا التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستوى تقدمها ونظامها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وتعتبر البطالة مشكلة في عدم استغلال الطاقة الإنتاجية للمجتمع، ويترتب على البطالة آثار اقتصادية بتعطل عجلة التنمية ومسيرة التقدم، كما أن لها آثاراً اجتماعية من حيث الترابط الاجتماعي وارتباطها بزيادة معدلات الجريمة والانحراف، وذلك لما يوجده الفراغ وعدم توافر فرص العمل من مشكلات نفسية للمتعطل، وقد تتحول البطالة في كثير من بلدان العالم إلى مشكلات أساسية معقدة، وقد يترتب بسبب البطالة الفقر والحاجة والحرمان، وعجزهم عن تحمل مسؤولية إعالة أسرهم، مما قد يؤدي إلى ارتكاب سلوكيات منحرفة نتيجة ما يعانونه من ضغوط مجتمعية ونفسية (الحري، 2016).

وتعتبر البطالة آفة اجتماعية واقتصادية يشعر بها الفرد المتعطل عن العمل بأنه لا فائدة من وجوده، وعالة وعبئ على أسرته ومجتمعه، وهي ظاهرة اقتصادية واجتماعية تعكر حياة عدد كبير من الأفراد وترجع إلى عدة أسباب أهمها سوء تنظيم الحياة الاقتصادية في المجتمع، والركود، والكساد الاقتصادي (الأسطل، 2014). تُعد البطالة خطر اقتصادي واجتماعي وتؤثر بشكل سلبي في الصحة النفسية للأشخاص المتعطلين عن العمل، حيث تعد الصحة النفسية والذهنية جزء لا يتجزأ من الصحة العامة، إن الصحة النفسية والذهنية ليست فقط انعدام الاضطرابات النفسية أو الأعراض، ولكنها أيضاً مورد يدعم وإنتاجيته، وتشير الصحة النفسية الجيدة إلى حالة من الرفاه، يدرك من خلالها الفرد قدراته الخاصة، وتمكّنه من التعامل مع الضغوط العادية للحياة، ويستطيع العمل بشكل منتج ومثمر ويمكن أن يساهم في مجتمعه، كما تسمح الصحة النفسية الجيدة بالمرونة الإدراكية والعاطفية، والتي تعد الأساس للمهارات الاجتماعية والصمود في وجه الضغوط المحيطة (World Health Organization, 2011).

قد تؤثر البطالة بشكل كبير في الصحة النفسية للأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى اكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس وغيرها من المشكلات النفسية (Holland, 2012) للبطالة العديد من الآثار السلبية التي تصيب الصحة النفسية للأفراد، وإن أثرها يتفاوت من شخص لآخر بحسب شخصية الفرد وبحسب الموارد الشخصية والاجتماعية المتاحة، وكيفية استخدامها لتخطي ومواجهة هذه الآثار

كما يُعد تفاقم البطالة أبرز الأزمات الاقتصادية التي تواجه الدول العربية على حد سواء ومنها المملكة الأردنية الهاشمية حيث يشهد المجتمع الأردني العديد من المعوقات الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى زيادة البطالة بين الشباب، والتي تعد من أكبر التحديات التي تواجه الدولة على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية (العلي، 2019).

ومن الواضح أن ظاهرة التعطل عن العمل أصبحت تمثل أزمة عالمية وعائقاً تنموياً وسبب في تهديد أمن واستقرار العديد من الأنظمة والحكومات خاصة في ظل زيادة معدلات النمو السكاني، وتزايد أعداد حاملي الشهادات العليا والكفاءات وخريجي

الجامعات، ومن النادر أن تجد بلد أو دولة لا تعاني من مشكلة المتعطلين عن العمل ومن أثارها، ولا يوجد أي خلاف في تصنيفها بأنها من أخطر المشكلات التي تواجهها دول العالم المتقدمة والنامية، لذلك حظيت هذه المشكلة باهتمام واسع على المستويين العالمي والمحلي، فقد أولت منظمة العمل الدولية في توصياتها واتفاقياتها بالتأمين ضد المتعطلين عن العمل، وتحقيق التوظيف الكامل، ومن الواجب على الدولة وضع أفضل الخطط والبرامج والسياسات والإجراءات اللازمة للحد من هذه المشكلة وتخفيفها (عبد الحق، 2015).

ومن المعايير التي تتحقق حتى يتم اعتبار الفرد متعطلاً عن العمل، وهي: أن يكون الفرد قادراً على العمل: ويدخل تحت هذا المعيار الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم السن المحدد لقياس السكان الناشطين اقتصادياً ولا يعملون، سواء أكان ذلك مقابل أجر أم لحسابهم الخاص. والمعيار الثاني: أن يكون الفرد متاحاً للعمل: ويتضمن الأفراد الذين يرغبون في العمل ومستعدون له بأجر أو لحسابهم الخاص خلال فترة البحث. والمعيار الثالث: أن يكون الفرد باحثاً عن العمل: ويقوم هذا المعيار على أن يكون الفرد قد اتخذ خطوات جادة للبحث عن العمل بأجر أو لحسابه الخاص (الحسيني، 2019).

وتعد مشكلة المتعطلين عن العمل من أبرز المشكلات في الأردن في الوقت الحاضر، وأخذت هذه الظاهرة تشغل متخذي القرار؛ لما يترتب عليها من أثار اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية، وبما أن فئة الشباب أكثر الفئات العمرية التي يتم الاعتماد عليها في بناء الوطن والسعي به إلى تحقيق التقدم والتطور في كافة الميادين من خلال تفعيل إمكانياتهم وقدراتهم وطاقاتهم، وإن عدم قدرة المجتمع على استغلال هذه الطاقات بسبب البطالة يدفع بالمجتمع لمعايشة العديد من المشكلات الاجتماعية خاصة إذا توجهت هذه الفئة لتحقيق أهدافها بالطرق المنحرفة (الطراد، 2020).

وقد تأثرت معدلات البطالة في الأردن منذ الخمسينيات من القرن الماضي حتى مطلع القرن الواحد والعشرون بالعوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية

والسياسية، فقد ساهمت هذه العوامل في تحديد مستويات معدلات البطالة، وفي رسم السياسات في مختلف المجالات للحد من الآثار السلبية (العنزي، 2015، أ).

والبلدان النامية بشكل عام تعاني بدرجة كبيرة من مشكلة البطالة بين الشباب خريجي الجامعات الذين كانوا ضحية السياسات التعليمية التي لا تراعي حاجة سوق العمل للتخصصات المطلوبة من الخريجين، وكذلك تدني المخرجات التعليمية للجامعات التي لا تؤهل لخريجها المنافسة على فرص العمل المتوفرة، بالإضافة إلى أن معظم الشباب المتعطلين عن العمل هم من الأسر التي لا تملك رأس المال الكافي لإقامه المشاريع الإنتاجية الخاصة بهم، وقد أفرزت البطالة الكثير من التحديات والآثار السلبية المختلفة على سلوك الشباب الذين لا يجدون فرص العمل المناسبة لهم، وذلك من خلال توجيههم إلى التطرف والعنف وزيادة معدلات الجريمة (الطراد، 2020).

وأصدرت دائرة الإحصاءات العامة على تقريرها الربعي حول معدل المتعطلين عن العمل في المملكة الأردنية الهاشمية للربع الرابع من عام (2023) وفيما يلي استعراض لأهم النتائج: البطالة بلغ معدل البطالة (21.4) خلال الربع الرابع من عام (2023) بانخفاض مقداره (1.5) نقطة مئوية وأن الربع الرابع من عام (2022) حيث بلغ آنذاك (9%) وبانخفاض مقداره 0.9 نقطة مئوية (دائرة الإحصاءات العامة، 2023).

الاستبصار:

يعتبر اوبراي لويس (Aubrey Lewis, 1934) أول من استخدم مصطلح الاستبصار وعرفه بأنه "وعي الفرد أو إدراكه أن هناك تغييراً قد حدث له؛ أما العالم فرويد (Freud) فقد عرف الاستبصار بأنه وعي الفرد بدوافعه أو محفزاته اللاشعورية، كما استخدمت مدرسة الجشطالت الاستبصار للدلالة على إدراك الفرد للعلاقة بين أجزاء أي موقف (David, 1990).

وينسب أيضاً مصطلح الاستبصار في الأصل إلى أعمال كوهلر (Kowhlr) في مجال التعليم بالاستبصار وفرويد (Fruad) في مجال علم النفس العلاجي؛ ووفقاً لرؤيتهما يشير الاستبصار إلى إدراك العلاقات بين الأشخاص من خلال اتصال الوعي فيما بينهم؛ وتلعب القوى العقلية للفرد والخبرة دوراً أساسياً في نمو الاستبصار

لديه كما أن وعي الفرد بخبرته يساعد على زيادة استبصاره؛ وأن الذاكرة والتخيل يؤثران على نمو الاستبصار؛ بمعنى أن الاستبصار يعبر عن تكامل قوى وقدرات الشخص الحسية والعقلية والانفعالية لكي يكون واعياً ومدركاً لمشاعره وأفعاله ويستطيع مواجهة مواقف الحياة المتنوعة (الرفاعي، 2016).

ويعرف بأنه الإدراك الواضح أو العميق للموقف، والشعور بالفهم الواضح والمفاجئ غالباً للموقف المعقد، أو استيعاب الطبيعة الداخلية للأشياء بشكل حدسي (Bowden & Jung-Beeman, 2017)

كما يشير مصطلح الاستبصار بشكل عام إلى عملية الفهم أو الإدراك الحدسي للطبيعة الداخلية لشيء ما، وهناك معان عديدة أكثر تحديداً، منها اثنان يرتبطان بالاستبصار الشخصي هما: أي عملية وعي ذاتي، أي معرفة ذاتية أو فهم ذاتي في مواقف الحياة العادية. وفي مجال العلاج النفسي يشير المصطلح إلى عملية فهم المرء لحالته العقلية أو الانفعالية التي لم يكن يفهمها من قبل، بمثل هذا القدر من الوضوح (مصباحي، 2020).

وهنا يظهر تمييزاً بين الاستبصار العقلي الذي هو نوع من الفهم الفطري لحالة المرء أو لعملياته أو لنشاطاته السيكلوجية ومع ذلك يمكن أن تظل هذه العملية والنشاطات غريبة أو مغتربة عن ذاته، وبين الاستبصار الانفعالي الذي يعتبر الفهم الحقيقي العميق لهذه الذات (العتوم، 2014): وهناك معنيان آخران مرتبطان بالاستبصارات البيئية أو الموقفية هما:

1. التفهم الواضح الجديد المفاجئ لحقيقة شيء ما حدث دون مصدر واضح، في مخزون الخبرات الماضية في الذاكرة.

2. داخل الجشطالت وهو المعنى الذي يهمننا ويتعلق بالعملية التي يتم من خلالها حل المشكلات ومن هنا يتميز الاستبصار لحدوث عمليات تنظيم وإعادة تنظيم أو إعادة تركيب مفاجئة لنمط معين من المشكلات أو حتى الجوانب الجوهرية منه مما يسمح للمرء بالنقاط العلاقة المناسبة للحل، ومنه يمثل الاستبصار نوعاً من التعليم. ويرى علماء الجشطالت أن تحقيق الانطباع الصادق عن حالة إشكال ما أمر حقيقي من وجهة نظر الجشطالت في التعلم، ويتمثل ذلك في اكتساب الاستبصار في

البنية التي يكون عليها موقف مشكل وفهم أجزائه، وطريقة عمله وكيفية التوصل إلى الحلول المناسبة له، ويكون التعلم في صورته النمطية وقد تم لما يتحقق مثل الاستبصار (مصباحي، 2020).

فالاستبصار هو تغير في إدراك الكائن لمشكلة ما، وهو عند الإنسان يشتمل على التنظيم أو توقيف للمعلومات بطريقة ذات معنى أو هو تحقيق الفهم الكامل للأشياء، وهو ليس دائماً نشاطاً فجائياً بل يمكن أن يكون تدريجياً عملية يدرك فيها الفرد العلاقات المختلفة، ويحاول تنظيمها وإعادة هذا التنظيم في وحدات جديدة، تؤدي إلى تحقيق الهدف المطلوب، فتفكيك البنيات وإعادة تنظيمها ذهنياً وإدراكها من جديد يجعل المبدع يفهم الموقف ومن خلاله يحقق الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه وهو الأبداع (العنوم، 2014).

إن التعلم الحقيقي لنظرية الجشطالت ينطوي على الفهم وليس على الأشراف أو تكوين ارتباطات اعتباطية أنه قائم على استبصار العلاقات الداخلية لما يراى تعلمه وتعيين خصائص الموقف التي تجد الكائنات الحية نفسها فيها عن طريق إعادة تنظيم هذه المواقف بشكل تؤدي هذه الإعادة في التنظيم إلى ادراك العلاقة بين عناصر الموقف أو المجال أو العلاقة بين الوسائل والغايات، وإعادة التنظيم تعني استبعاد التفاصيل التي لا فائدة منها، وإظهار المشكلة على حقيقتها، والوصول إلى إعادة التنظيم الذي يعد لب عملية التعلم يكون عن طريق الاستبصار الذي هو العملية المفاجئة، وهكذا فإن التعلم غالباً ما ينطوي على تغيير إدراكنا الأولي للموقف المشكل وإعادة تنظيم ذلك الإدراك حتى نحقق النجاح (بلان، 2015)

فإدراك العلاقة بين جزئيات الموقف "الشكل وعناصره إدراكاً صحيحاً ولكن هذا الفهم الصحيح يكون فجائياً، أي الوصول إلى حل للمشكلة يكون فجأة، ويرى الجشطالت أن أي تحسن في التعلم هو تحسن في تنظيم المجال الإدراكي (مصباحي، 2020).

أن مفهوم الاستبصار يرتبط بدرجة كبيرة بالفهم والتعبير؛ بمعنى أن يتحول الفرد من حالة الغموض النسبي للموقف المشكل إلى حالة الوضوح (الفهم والإدراك) ويشير الاستبصار أربع خصائص وهي (Dominowski & Dallob, 1995): يساعد على

الربط بين عناصر الموقف المشكل عن طريق التصورات الداخلية. يعمل على الاستفادة من الخبرات السابقة وربطها برباط جديد مع الموقف لإنتاج حلول جديدة للمشكلة. تلعب التفسيرات دوراً فعالاً في التوجه نحو الهدف لمواجهة المشكلة. يعتبر الاستبصار المحدد الأساسي للتغلب على الموقف المشكل.

ولمفهوم الاستبصار ثلاثة أبعاد: العملية، والمهمة، والظواهر، وتتعلق العملية بالآليات المعرفية التي يتم من خلالها إنشاء حلول حدسية، وتؤكد عملية حل المشكلات على اليقين المفاجئ للاستجابة الصحيحة، أما بعد المهمة فيتعلق بتحديد المهمات التي تتطلب حلولاً مفاجئة، ويعد الاستبصار عملية معقدة تحدث من خلال التعلم؛ كما أنه يعبر عن القدرة على فهم أنفسنا وفهم الآخرين وفهم العالم من حولنا ؛ فالفرد يستطيع أن يستنتج أفعال الآخرين عن طريق المعلومات الاجتماعية والجو الاجتماعي من حوله ويشير ذلك الاستبصار (Webb, et al, 2016).

إن قوة نظرية الجشطالت تتجلى في إيضاحها لظاهرة الاستبصار وعلاقتها بتكوين المفاهيم، فبحسب هذه النظرية يتحدد التعلم بالنمط أو الشكل أو الجشطالت، والمجال الإدراكي يتغير بحسب إعادة تنظيمه أو ظهور أنماط جديدة من المثيرات، وهكذا فإن تغيير الأنماط يمكن أن ينتهي بتعلم جديد بما في ذلك الشعور المفاجئ بفكره ما أو الحصول على حل مفاجئ يسميه الجشطالتيون التبصر أو الاستبصار، وأن فكرة الاستبصار تميز التعلم بشكل عام وتعلم الإنسان بشكل خاص؛ لأن وضعيته الإدراكية أرقى مما هو لدى الحيوان (بلان، 2015).

ويرى علماء الجشطالت وجود خطوات لحل المشكلة من خلال: تحديد مخطط ذهني للمشكلة، يتم في سد الفجوة بين المعطيات وأهداف المشكلة، ثم تنظيم المجال الإدراكي، بهيكله تلقائية للمعلومات البصرية التي تم جمعها، والنظر إلى العناصر كوحدة واحدة، ومن ثم إعادة تنظيم المجال الإدراكي، من خلال النظر إلى المشكلة من منظور آخر. وقد تتكرر عملية إعادة تنظيم المجال الإدراكي عدة مرات، فيتم إعادة صياغة الهدف أو النتيجة المطلوبة، وأخيراً إدراك العلاقة بين المعطيات، والوصول إلى حل المشكلة بطريقة تتصف بالإبداع (Davidson & Sternberg, 2013).

أبعاد الاستبصار:

يتضمن الاستبصار ثلاثة أبعاد، كما ذكرتها (مصطفى 2018، 44) وهي:

البعد الأول: تقييم الذات: (Self-Evaluation) ويعرف بأنه عملية تقييم وأحكام يصدرها الفرد على ذاته من ناحية إدراكه لقيمته ومكانته ومدى كفاءته في مواجهة حاجات الذات ومتطلبات الواقع.

البعد الثاني: المسايرة الاجتماعية (Social Conformity) أن المسايرة الاجتماعية هو سلوك يعكس مسايرة الفرد للقواعد والمعايير الاجتماعية، ويعبر عنه باستجابات تكون مشابهة لسلوك الآخرين، أو باستجابات تحدد وفقاً لعادات الجماعة ومعاييرها وقد صنفوا المسايرة إلى نوعين؛ الأولى المسايرة الفردية وهي تأثر الفرد في أحكامه بوجود الآخرين، بحيث يجعل اتجاهه موافقاً للجماعة، والثانية المسايرة الاجتماعية، وأن المساييرين اجتماعياً أكثر شعوراً بالمسؤولية، وأعلى في الاتزان الوجداني، وأكثر ثقة في الآخرين، وأسرع في اتخاذ القرار.

البعد الثالث: اتخاذ القرار (Decision Making) أن عملية اتخاذ القرار هي اختيار معين بعد تفكير ودراسة، وهو العملية التي تتعلق بالحصول على المعلومات والسيطرة عليها واستخدامها لتحقيق بعض الأهداف، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على اختيار القرار الصحيح يعتمد على قيم الفرد وخبراته.

ويرى رواد الجشطالت أن حل المشكلة هو قدرة الفرد على تنظيم وإعادة تنظيم المجال الإدراكي المتعلق بالموقف المشكل، بحيث تمكنه من الاستبصار، أي إدراك العلاقات المختلفة، ما يساعده على اكتشاف الحل، وأن النجاح في الوصول إلى الحل المناسب ناتج عن القدرة على إدراك المظاهر الرئيسة المهمة التي تستدعي نوعاً من الحل الاستبصاري، وظهور الحل بشكل سريع ومفاجئ ومكتمل (Davidson & Sternberg, 2013).

واقترح فيداكسون (Fredrickson, 2016) إنموذجاً نظرياً كون استبصار الذات متغيراً ضمن الانفعالات الإيجابية، وأكد بأن الانفعالات الإيجابية تتضمن سمات مرغوب بها مثل استبصار الذات والانفتاح على الخبرات الجديدة، حيث يقوم استبصار الذات على فهم واضح للظواهر والعلاقات مع الآخرين، ووجود علاقات إيجابية بين

استبصار الذات وتحقيق الأهداف والمرونة السلوكية، والقدرة على الموازنة بين الخسائر والأخطاء والمكاسب والفرص، وأن هذه الانفعالات مترابطة مع طول عمر الإنسان والتي تبعد الإنسان عن الإجهاد والغضب وتجعله أكثر فطنة.

وهناك عوامل تؤثر في عملية الاستبصار ومن أبرزها كما وردت عند (الحياني وفحل، 2019):

- 1- مستوى النضج الجسمي: ويقصد به التكامل العضوي والجسمي لأجزاء السلوك.
 - 2- مستوى النضج العقلي: وتختلف مستويات النضج العقلي باختلاف في تطوير النمو المعرفي والأكثر نمواً وخبرة يكون أكثر قدرة على تنظيم مجاله وإدراك العلاقات فيه.
 - 3- تنظيم المجال: ومن الأمثلة على ذلك في تجارب الجشطات وجود العصا الوسيلة والهدف الموز، والجوع الدافع الذي يحرك القرد للحصول على الموز من أجل خفض توتره أو استعادة توازنه، وذلك الشكل حسن في تنظيم المجال بحيث لو فقدت منه بعض العناصر مثل العصا لما حصلت التعلم بالاستبصار
 - 4- الخبرة: وتقصد به الجشطات الألفة والتي ترى أن الألفة بعناصر الموقف أو المجال تجعل إمكانية تنظيمه وربط أجزائه بعلاقات أكثر سهولة على الكائن الحي مما افتقر إلى لغة بهذه العناصر أو بعناصر مشابهة.
- وهناك أربعة أنواع من الحلول الاستبصارية (Ansbury, 2013, 105):
- 1- الحل المباشر: وفيه لا يحتاج المرء إلى خطوات إدراك المشكلة.
 - 2- الحل الفجائي: وهو حل يبدأ ببعض النشاط ثم يتوقف هذا النشاط ويمر الفرد بمده ارتباك وحيره ولكنه لا يلبث أن يفكر فجأة إلى الحل.
 - 3- الحل التدريجي: وفيه يقوم الفرد بمحاولات عديدة أو أنواع من النشاط غير الموجهة ولا يؤدي الفهم دوراً رئيساً في التوصل إلى الحل.
 - 4- الحل الثابت: وفيه يتوصل الفرد إلى الهدف بعدد من الخطوات مع فهم كل خطوة واكتشاف لما في الموقف من علاقات يعاد تنظيمها تدريجياً حتى يصل الفرد إلى الحل الفجائي.

لذلك يمتلك الشخص الذي لديه استبصاراً فهماً عالياً بالذات، يظهر لديه ميل لأن يكون متعاوناً، وفعالاً متمكن من البيئة ومن التعامل معها، ومتحمل للمسؤولية، وأن ذوي الاستبصار العالي بالذات يتلقون انتباه الآخرين، ولهم البراعة في إقناع الآخرين، والاستجابة إلى مقاصد الآخرين، والقدرة على قيادة الجماعة، ويمتازون بالمخاطرة (السلطاني، 2019).

النظريات المفسرة للاستبصار

1- النظرية المعرفية (Cognitive theory)

أكد بيك (Beck) بأن الاستبصار المعرفي هو القدرة على تصحيح سوء الفهم وتقييم الأخطاء الموضوعية، وتفسير الأحداث وتقبل المعلومات الصحيحة من الناس الآخرين، وفي دراساته على أشخاص أعمارهم متوسطة لمعرفة إن كان لديهم استبصار ذاتي فقد أظهرت النتائج أن ليس لديهم استبصار بذواتهم ويعود السبب إلى العجز في القدرة على مراقبة الذات والفهم، كما ويؤكد بك على كل من الاستبصار العلمي مقابل الاستبصار الانفعالي وأوضح أن الاستبصار الانفعالي هو فهم الذات لتعديل المعتقدات العاطفية والسلوكية، أما الاستبصار العلمي هو توظيف المعلومات والأفكار وإعطاء تفسيرات متعددة الأفكار، أي أنها عملية ما فوق المعرفية. (Beck, 2008)

2- نظرية السمات (Trait theory)

أوضح البورت (Allport) صاحب النظرية أن استبصار الذات هو نظرة موضوعية، أي معرفه الفرد لذاته وتحرر الفرد من خداعه لذاته، وجعل أخطاء الماضي واضحة حتى لا يكررها ويزيل المخاوف والقلق غير الضروريين وخير طريقة ليحفظ الفرد توازنه، ويتجنب التصادم بين التمني والواقع وهو الاستبصار الذاتي الذي أساسه الموضوعية الذاتية، وإن يندمج معها الإحساس بالقيمة والاتجاه نحو هدف معين، أو أهداف معينة في الحياة التي يجب العمل من أجل تحقيقها والا فقدت الحياة قيمتها، ويؤكد البورت (Allport) أن الشخص الذي يمتلك استبصاراً ذاتاً عالية هو أكثر ذكاء من الفرد ذو الاستبصار المنخفض، وإن الشخص الناضج هو الشخص الذي يمتلك استبصاراً وله مفاهيم حقيقيه للذات البرد (Allport, 1961).

3- نظرية بيكر (Bekker 1963)

أكد بيكر أن الوصول إلى الاستبصار يظهر من خلال تمتع الفرد بسمات شخصية، وهي النظرة الموضوعية للذات أي أن ينظر إلى داخل نفسه بشكل واقعي، ويكون لديه الحساسية الاجتماعية بحيث يكون الفرد متمكناً من التعامل مع الناس أو ما يسمى بالذكاء الاجتماعي، وأيضاً الاستبصار المعرفي أن يستفيد الفرد من تجاربه الماضية ويمتلك الثقة بالنفس، والقدرة على إدارة المواقف الجديدة والسعي لكل ما هو جديد وحب الاستكشاف والمرونة في التعامل، وأكد بيكر أيضاً أن الاستبصار يكون نتيجة للنمو الصحي للفرد، وأن الأشخاص ذوي الدرجات العالية من الاستبصار يكون لديهم تكيف نفسي عالي، ويدركون الأهداف الشخصية ولديهم القدرة على الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية (Bekker, 1993).

ومن خلال تفسير النظريات للاستبصار، يظهر له أهمية خاصة بالنسبة للمتغلبين عن العمل، في قدرة الفرد على استبصار المشكلة والتعرف عليها قدر الإمكان، أو التخفيف منها المشكلة، أو تقبلها، حيث أن التعطل عن العمل من المشكلات الكبيرة والموجودة في معظم دول العالم وخاصة دول العالم الثالث، وبالتالي ربما من كان لديه استبصار في هذه المشكلة ساعده على البحث عن أي عمل آخر بديل يساعده على العيش الكريم.

تحمل المسؤولية

يعد تحمل المسؤولية من الحاجات الأساسية للفرد على المستوى الفردي والمجتمعي، لأن وجود الفرد المتحمل للمسؤولية يؤثر إيجابياً على حياته الشخصية، والأسرية، والاجتماعية، مما يحقق التوازن بين المهام والالتزامات وبين الحقوق والواجبات، لذلك فإن القدرة على تحمل المسؤولية يساعد على الحد من الضغوط النفسية أو الاضطرابات في الجوانب التي ترتبط بالأسرة والمجتمع، مما يتيح الفرصة لتحقيق الاستقرار الداخلي لدى الفرد، وتحقيق النمو في الأسرة والمجتمع (Ledbetter & Beck, 2014).

إن المسؤولية هي إحدى المخرجات التطورية النمائية المهمة، فتطوير الوعي بالمسؤولية مهم جداً للتطور الشخصي، وخاصه فيما يتعلق بتطور الهوية الشخصية،

في حين يقوم الأفراد في تطوير هويتهم الخاصة بهم، فإنهم سوف يتعلمون الانتماء والاندماج بالشكل الأفضل في المجتمع الذي يعيشون فيه، والذي يتجاوز نطاق الأسرة والأصدقاء (Da Silva, et al, 2014).

كما يشير تحمل المسؤولية إلى ناتج ما يصدر من الفرد من سلوكيات وممارسات، وانعكاس أثرها على الأفراد والجماعات، وتتضمن العديد من الأبعاد كالاقتصادية، والبيئية، الثقافية، والاقتصادية (مرسلي، 2019)، ويعرف تحمل المسؤولية بأنه ما يقره ويعترف به الفرد من نتائج ما يصدر عنه من أفعال وممارسات، والاستعداد لتحمل النتائج المترتبة منها وتظهر على المستوى الفردي، والجماعي، والأخلاقي (Cheung, 2019).

وتعرف أيضا تحمل المسؤولية بأنها: مستوى وعي الفرد واستعداده للالتزام بالواجبات والمهام المناطة به، وتحمل تبعات ما يصدر عنه من سلوكيات وممارسات، حيث يكون له تأثير على العلاقات الاجتماعية (Kentish-Barnes, & Azoulay, 2019)، ويعرفها إزغار (Izgar, 2018) بأنها مسؤولية الفرد تجاه ذاته والآخرين من أفراد أسرته، وشعوره بالوعي والإدراك حول الواجبات والمسؤوليات المناطة إليه، وترتبط بمدى الالتزام بالقيم، والمبادئ، والأخلاق في الممارسات التي تصدر منه.

ويظهر تحمل المسؤولية في القرارات المرتبطة بالأسرة في عدد من الجوانب، وتعد القرارات المالية وإدارة الميزانية؛ لأن الوالدين مسؤولين عن إدارة وتنظيم الشؤون المنزلية، وتعزيز أهمية إدارة الأموال لأبنائهم وإكسابهم الخبرات المبكرة حولها، وتتفاوت القدرة على تحمل المسؤولية المالية بين الزوجين بحسب الخبرات، والثقافة السائدة حول تحمل المسؤولية المالية، وبحسب المشكلة المرتبطة به، مما يتطلب إن التمكن من تحديد الأولويات، وإدارة مصادر الدخل فيما يضمن تأمين متطلبات الأسرة (Niu, & Yoshida, 2017).

أنواع تحمل المسؤولية:

هناك العديد من أنواع تحمل المسؤولية ونختصر منها الأنواع التالية:

أولاً: المسؤولية الفردية: وتشير هذه المسؤولية إلى قدرة الفرد على الالتزام تجاه ذاته، وتجاه الآخرين بالمهام والمسؤوليات والواجبات الواقعة عليه، وتعد هذه المسؤولية من

المؤشرات المهمة لمستوى نضج الفرد على المستوى العقلي والنفسي، لأنها تساعد على تحمل الضغوط النفسية والالتزامات الواقعة عليه، ويكونوا على استعداد لتحمل مسؤولية الأخطاء التي قد يصدرها في ممارستها وسلوكياته، وتتنوع هذه المسؤولية الفردية لتتضمن المسؤولية الدينية والمسؤولية الأسرية والأبناء والأهل Mergler, (2018).

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية: وهي المسؤولية التي تشير إلى إحساس أفراد المجتمع في المسؤولية تجاه أنفسهم، وتجاه الآخرين، وهي تتضمن قدرتهم على فهمهم للجماعة، وفهم المغزى من أفعالهم على الصعيد الاجتماعي، ومن خلال ذلك فإنهم يفهمون القيمة الاجتماعية لما يصدرونه من أفعال أو تصرفات، وتتضمن الاهتمام، والفهم، والمشاركة، إذ إن اهتمامهم بالجماعة يساعدهم على فهم اتجاهاتهم، واهتماماتهم، وتطلعاتهم، مما يجعلهم يتجهون نحو المشاركة فيها لدعم الجماعة (البلوشي 2018).

ثالثاً: المسؤولية الأخلاقية: وتشير هذه المسؤولية إلى الوسيلة التي توجه الأفراد نحو إظهار السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الإيجابية، وتحقيق العدالة، والحرص على التعاطف والشعور بالقوة الذاتية لتحمل ما يسند إليه من أعباء ومسؤوليات، والتزامهم أخلاقياً بنتائج أعمالهم وما يصدر عنهم من ممارسات، وتعد الأخلاق مسؤولية على المستوى الفردي والجماعي، التي تعزز من المستوى التربوي والثقافي لديهم (Gitlin, 2019).

رابعاً: المسؤولية البيئية: وتشير المسؤولية البيئية إلى مدى وعي أفراد المجتمع حول البيئة وأهميتها في بناء المستقبل الأفضل للأجيال القادمة، حيث أن امتلاك الأفراد لمستوى عالي من المسؤولية البيئية يجعلهم أكثر استعداداً لمعالجة المشكلات البيئية والمشاركة في تنمية الشعور بالمسؤولية البيئية، وإكسابهم المشاعر والقيم الاجتماعية (Coertjens, et al , 2012).

هناك العديد من العناصر المرتبطة بتحمل المسؤولية كما ذكرها (الرشود، 2015، 12)

1- الاهتمام: ويقصد به الارتباط العاطفي للجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.

2- الفهم: وينقسم إلى شقين الأول فهم الفرد الجماعة أي فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة، وفهم مؤسساتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، والمقصود أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقرارته على الجماعة.

3- المشاركة: ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها.

حيث يحمل الوالدان المسؤولية الأكبر في الحفاظ على الأسرة، وبنائها الداخلي، فهم يقومان بصياغة الأفكار، والمبادئ، والقيم، وإرشاد الأبناء، وتوجيههم للوصول إلى مستويات مرتفعة من الإدراك، لما يصدر عنهم من ممارسات وسلوكيات، وأثره على أنفسهم، وعلى الأسرة، وعلى المجتمع المحيط بهم، للتأكد من أصولهم إلى مستويات مرتفعة من النضج والفهم والإدراك، لواقع حياتهم، والمسؤوليات التي ينبغي تحملها في المستقبل (التميمي والتميمي، 2014، 530).

وكما يرى قاسم (2018) أن هناك بعض مظاهر الخلل بالمسؤولية ومنها:

1 - التشكك: وهو توجس وتردد وخوف في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء والحاجات، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وتزعزع الثقة بالنفس.

2 - التفكك: ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تنازع وخلاف وتفرق، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.

3 - التراجع: وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسؤولية تجاه الحياة، والإحساس بلا معنى بالضيق والإحباط وعدم القدرة، كما يغيب معه الإحساس بالواجب.

4 - الفرار من المسؤولية: وهو التخلي عن المسؤولية واللامبالاة، وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد عن احتمال أعبائها.

وتتمثل أهمية تحمل المسؤولية في أنها تكسب الفرد الصفات والخصائص التي تميزه عن الآخرين، إذ أن الفرد الذي يمتلك حس المسؤولية يعد أكثر قدرة على التفاعل مع الآخرين، والتنبؤ باستجاباتهم، والتعامل معها بعقلانية، وبما يحقق المصلحة العامة، بالإضافة لذلك فإن تحمل المسؤولية يجعل الفرد أكثر إدراكاً للالتزامات والواجبات المناطة إليه على المستوى الفردي، والأسري، والمجتمعي، لذلك فإنه يبحث عن الوسائل والاستراتيجيات التي تمكنه من اكتساب المبادئ، وتغيير الاتجاهات بما يتوافق مع تحقيق تلك الالتزامات والواجبات (Thomas, et al, 2017).

ومن الصفات المهمة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها، سواء كانت مسؤولية نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع بصفة عامة، أو نحو الإنسانية بأسرها، ولو كل فرد في المجتمع شعر بالمسؤولية الاجتماعية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم العناية بهم، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير على جميع أفراد المجتمع، إذ إن الشخص السوي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية نحو غيره من الناس، ولذلك فالفرد يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين، وتقديم يد العون إليهم، وكان العالم (الفرد أدلر) صاحب نظريته علم النفس الفردي (المعالج النفسي) يهتم في علاجه لمرضاه بأن يوجههم إلى الاهتمام بالناس، ومحاولة مساعدتهم، وتقوية علاقته بأفراد المجتمع ككل (نجاتي، 2012).

كما تتمثل أهمية تحمل المسؤولية في إنها الآلية التي يتم من خلالها توفير المناخ الأسري السوي لتحقيق التنشئة التربوية والاجتماعية السليمة، والذي يتحقق من خلال إدراك الوالدين للمهام المناطة بهم، والقدرة على تحملها وتفاوت تلك المهام بين الأم والأب إلا إن توليها مسؤولياتهما يحقق الاستقرار النفسي لأبنائهم، والتعامل مع احتياجاتهم، وفهما من خلال سلوكياتهم، مما يزيد من مستوى التفاهم والانفتاح بين الوالدين، أو من يقوم بالرعاية عليهم، والحوار الفعال بينهم (Kim, et al, 2017).

يؤثر تحمل المسؤولية الاجتماعية على الصحة النفسية، إذ إن امتلاك القدرة على تحمل المسؤولية يزيد من الشعور بالثقة بالنفس، وتقدير الذات، وزيادة القدرة على تنظيم وإدارة الموارد التي تمتلكها الأسرة، وبناء العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة،

وتحديد المتطلبات والأولويات التي تحقق مصلحة الأسرة، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على الصحة النفسية والجسدية (Niu, & Yoshida, 2017).

النظريات المفسرة لتحمل المسؤولية

أولاً: نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Social Learning Theory– Pandora)
أكدت نظرية التعلم الاجتماعي على أن الإنسان يتعلم من خلال تقليد الممارسات والسلوكيات الخاصة بشخص معين، وتتضمن هذه النظرية مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالجانب الإنساني والسلوكي التي تُستخدم لشرح الوظائف السيكولوجية المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية المتبادلة والمستمرة بين المحددات الشخصية والمحددات البيئية، إذ تعد البيئة من العوامل المؤثرة على شخصية الفرد ووعيه حول ذاته وقدرته على تحمل المسؤولية المرتبطة بسلوكه، إضافة إلى ذلك فإن سلوك الفرد يحدد البيئة التي يعيش فيها نسبياً لأنهم يستجيبون لها كما يفسرونها (Burdick, 2014).

ثانياً: النظرية الواقعية (realistic therapy)

ويركز جلاسر صاحب النظرية على دور مسؤولية الفرد عن إشباع حاجاته، وتتمثل هذه الحاجات بالإضافة إلى الحاجات الفسيولوجية، مثل: الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب، والحاجة إلى الاحترام، والحاجة إلى تقدير الذات، والإنسان السوي هو الذي يكون مسؤولاً عن إشباع حاجاته، ويكون مسؤولاً عن سلوكه ونتائجه، وأن السلوك غير المسؤول، ونقص القدرة على إشباع الحاجات الأساسية يسبب اضطراب السلوك، ويعتبر العلاج الواقعي أسلوب يعمل على إرشاد الأفراد إلى الاعتراف بالواقع والتعامل معه كما هو، وتحمل مسؤولية هذا الواقع وإمكانية تحصيله، وتقريب المسافة بين الذات الواقعية والذات المثالية (شريت، 2011).

ثالثاً: النظرية الوجودية العلاج بالمعنى (Existential Theory)

يؤكد فرانكل صاحب النظرية أن ظاهرة الفراغ الوجودي قد ازدادت بشكل سريع في العقود الأخيرة، وقد أثرت هذه المشكلة على المجتمعات المعاصرة بشكل كبير، والشكوى الشائعة للمضطربين نفسياً هي أن حياتهم ليس لها معنى، فقد تنقصهم المعرفة أو الوعي أو الهدف الذي يعيشون من أجله، وتجدهم يتألمون من الفراغ داخل

أنفسهم، وهذا ما أطلق عليه فرانكل " الفراغ الوجودي". وهذا الفراغ الوجودي يظهر على شكل ملل أو ضيق أو اكتئاب، وقد نجد أن نسبة من أولئك الأفراد تظهر لديهم رغبة في الموت لأن الحياة أصبحت خالية من المعنى في نظرهم وتعكس حالة من الفراغ الوجودي لديهم، وهكذا نجد أن المشكلات النفسية التي تحدث نتيجة فقدان العمل أو تحمل مسؤولية الأسرة تأتي في كثير من الأحيان كاستجابة لملء هذا الفراغ لدى الإنسان، مما يؤدي إلى شعوره بضعف الإرادة وقلة الشعور بالمسؤولية والضيق والقلق (رتيبة، 2014).

العلاج الجشططي

يعد العلاج الجشططي من النظريات الإرشادية التي تمتد جذورها إلى النظريات الخاصة بالتحليل النفسي، والعلاج النفسي الإنساني، والنظريات الوجودية، والتكاملية في تقديم العلاج، إضافة إلى بعض الممارسات الإرشادية الدينية والرحية والشرقية مثل البوذية، كما يعد العلاج الجشططي من الممارسات الإرشادية التي ظهرت في الولايات الأمريكية في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين (Laing, 2019).

أن مفهوم العلاج الجشططي ظهر أولاً في ألمانيا من خلال العمل على نظرية كرت ليفين (Kurt Levin): في ثلاثينيات القرن العشرين؛ حيث عمل علماء النفس في الولايات الأمريكية على تطوير هذه النظرية، وتقديم الافتراضات الأساسية للعلاج الجشططي (Weeler & Axelsson, 2015).

افتراضات النظرية كما ذكرها (Corey, 1985) تتمثل فيما يلي:

- 1- الإنسان يتكون من جسد ومشاعر وأفكار متداخلة لا تتجزأ ولا تنفصل عن بعضها.
- 2- الإنسان واعٍ لمشاعره وإدراكاته وأفكاره، وقادر على تحمل المسؤولية تجاه اختياراته وسلوكه.
- 3- الإنسان يمتلك طاقة، ومصادر قوة، وإمكانيات تمكنه من العيش بفعالية.
- 4- الشخصية تتكون من تفاعل الفرد مع البيئة التي يدركها، ويحدث النمو والمخاطر لإشباع الحاجات.
- 5- القلق العام شعور مصاحب لعملية النمو.

6- فقدان الاتصال مع البيئة ونقص تحمل المسؤولية يؤدي إلى الشعور بالقهر والضياع.

7- الإنسان لديه دافع للإحساس بالتوازن الاجتماعي النفسي.
المبادئ والأسس التي تقوم عليها نظرية الجشطالت كما ذكرتها (النوايسة، 2013، 195):

1. أن الإنسان كل لا يتجزأ.
 2. أن الإنسان هو الشخص الواعي والمتفهم لذاته ولواقعه.
 3. أن الإنسان لا يستخدم عادة كل طاقاته المتاحة، بل يبقى بعضها معطلاً بسبب عدم رغبة في تقبل ذاته أو تقبل الآخرين، وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى نقص قواه وزيادة معاناته من القصور في التعامل مع المحيط والعالم.
- مفاهيم النظرية: كما ذكرها (Corey, 2012):

1- الاستبصار (insight): هي حالة تتصف بالتعبير المفاجئ الذي يحدث في عملية أدراك المعنى حيث أن التغيير يؤدي في نهاية المطاف إلى حل المشكلة التي تتطلب إيجاد الحل لها.

2- إعادة التنظيم الإدراكي: هي عملية تنظيم المثيرات الحسية وغيرها بحيث يتم إعادة تنظيمها إذا تطلب الأمر ذلك وعملية التنظيم تكون على شكل رموز أو أشكال أو معاني بحيث تؤدي إلى الاستبصار، حيث أن إعادة التنظيم الإدراكي هو المحور الأساسي لتشكيل الأبصار ومن ثم التعلم.

3- المعنى: يعتبر من أكثر المصطلحات أهمية في تفسير السلوك الإنساني في نظرية الجشطالت حيث يعرف بأنها خبرة شعورية عقلية أو معرفية متميزة بشكل أكثر دقة وأكثر وضوحاً، تتشكل عندما تتكامل الرموز والمعاني والمفاهيم، وتتفاعل فيما بينها لتشكل في النهاية معنى أكثر قيمة وفائدة وأكثر قابلية لعملية الإدراك.

4- التوازن المعرفي: يحدث التوازن المعرفي إذا تمتع الفرد بالفهم الكامل والواضح لسلوك الإنسان بالإضافة إلى خبراته التي أكسبها سابقاً ومدى توافقها وتوازنها مع الخبرات الجديدة التي يريد اكتسابها ومدى قدرته على الاستبصار للمواقف التي يصل من خلالها إلى حل المشكلة التي يبحث عن حل لها ومدى توازنه المعرفي.

5- هنا والآن (here and now): أوضح بيرلز إن الجشطالت تهدف إلى مساعدة المسترشدين على الاتصال المباشر والوعي التام بخبراتهم الحاضرة وفي اللحظة التي يكونون بها، وقد أطلق البعض عليها الحاضر وتعتبر (هنا والآن).

6- الأعمال غير المنتهية (Unfinished Businesses): هي المشاعر التي يعيشها الفرد دون أن يعبر عنها مثل الحزن والألم والغضب والذنب وهي أيضا حاجات غير مشبعة، أن هذه الأعمال تجعل غير المنتهية تجعل الإنسان مشغولا وحائرا وإذا استمرت فإنها تقود الإنسان إلى التجنب وتشكل خلفية للسلوك الحالي للإنسان وتسبب التوتر.

7- المسؤولية (Responsibility): تعتبر من أبرز مفاهيم الجشطالت ويقصد بها بيرلز بالوعي أنه عبارة عن عملية التعرف على ما نفكر به وما نشعر به وما نفعله ويعتبر (الآن) و(كيف) من المفاهيم الأساسية في الجشطالت حيث أن (الآن) هي أساس الوعي، (كيف) تغطي السلوك وما له من علاقة بالعمليات الجارية، ويتبلور هنا مفهوم المسؤولية التي يشعر من خلالها الفرد بأن كل ما يقوم به من عمليات فكرية وسلوكية هو جزء منه وهو الذي يمر بخبرات مختلفة (الآن) وعليه أن يتحمل مسؤولية ذلك.

8- الواقعية والإسقاط (Reality and Projection): من المعروف عدم قدرة الفرد الاكتفاء ذاتيا لذلك فإنه يتفاعل دائما مع الوسط البيئي، وذلك بهدف الوصول إلى حالة التوازن، وهذا ما يؤدي إلى الفرض على الكائن أن يغير طلبه للحاجات حسب ميوله وهذا ما يعود إلى الشكل والخلفية حسب ما أسماه بيرلز، ويستمر انتقال الحاجات المشبعة من الشكل والخلفية وهكذا، ويعود ذلك إلى أن الكائن ليس مستقبلا فقط بل أن أدراكه منتظم، وهذا ما يطلق عليه بيرلز الواقعية، كما أشار إلى أن الواقعية تتغير بتغير الحاجات واهتمامات الكائن الحي، ويشير إلى أن الحاجات والاهتمامات وتنظيم البيئة إلى شكل وخلفية، والحاجة هي الشكل التي تعمل على تنظيم السلوك وعلاقته مع البيئة المحيطة، وعندما تشبع الحاجة المسيطرة يتغير المجال لظهور حاجات أخرى أكثر إلحاحاً.

9- **مبدأ التكامل:** لقد أشار بيرلز إلى (أننا نتكون أصلاً من خلية واحدة هذه الخلية تتميز في صورة خلايا تتميز هي الأخرى في صورة أعضاء أخرى، والتي لها وظائف خاصة ومتنوعة وضرورية من أجل بعضها البعض)، ومن هنا فقد أكد بيرلز على مفهوم التكامل أي أن الإنسان كل متكامل يشعر ويفكر ويقوم بسلوكه في وحدة كاملة، إلا أن أجزاء هذه الوحدة مقررة من قبل الطبيعة الحقيقية الكاملة نفسها وهي التي تحدد أجزائها ولا يوجد (أنا خاص بالجسد أو العقل) ولكن يوجد (نحن الكائن ككل).

10- **الغرائز (Instincts):** لقد ركز بيرلز على غريزة الجوع وأعتبرها أساسية مختلفاً عما طرحه فرويد بإعطائه الأهمية لغريزة الجنس وغريزة الجوع ولها مرحلتين: مرحلة ما قبل الولادة، ومرحلة الرضاعة وهذه المرحلة تتعلق بالمرض والعض.

11- **العصاب (Neurosis):** أشار بيرلز على أنه من الخطأ استخدام كلمة العصاب وأنه من الأفضل استخدام اضطراب النمو أو اضطراب تطور الشخصية، وقد قسمه بيرلز إلى عدد من المستويات وهي (الحالية، 2013):

1- **الزيف:** وهي مرحلة التعامل مع الآخرين بطريقة معينة وغير تلقائية ويتميز فيها الفرد باللعب وتمثيل الأدوار التي يرغب أن يكونها أو يحب أن يراها الآخرون عليها ألا أنه سرعان ما يكتشف زيف الدور ويواجه شعوراً مؤلماً.

2- **الهلع:** وهو ناجم عن اكتشاف النفس على حقيقتها أو رفض الآخرين للشخص إذا اكتشفوا هذه الحقيقة، ويحاول هنا الفرد أن يتجنب الألم الذي ينتج عن رؤية واكتشاف حقيقة نفسه التي ينكرها.

3- **المأزق:** مرحلة يحس فيها الفرد بالموت لأنه يشعر أنه غير قادر على النجاة وشعوره عائد إلى أقناع نفسه بأنه غير قادر على تخطي المشكلة بنفسه ويحتاج إلى مساعدة الغير أو البيئة وعندها يشعر أنه لا شيء.

4- **الإلحاح:** عندما يصل الفرد إلى مرحلة اختيار شعوره بالموت بدلاً من أنكاره والهرب منه، عندئذ يصل إلى مرحلة الإلحاح.

5- **الانفجار:** عندما يتخطى الفرد مرحلة الإلحاح فإنها تقوده إلى مرحلة الانفجار إذ أن التخلص من التظاهر والزيف يجعله يطلق سراح طاقة هائلة لا يمكن أخفاؤها، وهذه الطاقة تكون انفجاراً مؤلماً ألا أنها تجعل الفرد يحس بحياة مختلفة وجديدة، ويرى

بيرلز أن العصاب لا يرتبط دائماً بالاضطراب والتثبيت في غريزة الجنس بل أيضاً يرتبط باضطرابات النمو والتطور في غريزة الجوع، لذلك يرى أن العصاب قد ينتج عن الصراع بين حاجات الفرد البيولوجية ومتطلبات القيم الخلقية للمجتمع الذي يعيش فيه. ويشير ساداتي ولاشاني: (Saadati & Lashani, 2013) إلى أن الطريقة الواضحة في العلاج الجشطلتي من أجل زيادة وعي المسترشدين، وإعطائهم الفرصة الكافية من أجل التعبير عن حياتهم للمرشد، والذي يعمل بدوره على تقديم مهارات الإصغاء الفعال المبني على الوعي الكامل، ومن ثم التأمل في التعبيرات اللفظية وغير اللفظية في الجلسة الإرشادية، وتشجيع المسترشدين على الاستماع لأنفسهم، وإن يكونوا واعين لخبراتهم السابقة، ومدى فهمهم للعالم الذي يعيشون فيه في الوقت الحالي.

دور المرشد (المعالج الجشطلتي) (بلان، 2015):

- 1- يجب أن يكون المعالج الجشطلتي متمرساً، ولديه المام بمفاهيم، وقواعد النظرية، متخصص في العلاج لأنه لا يستطيع ممارسة العلاج إلا من كان متمرساً، والمعالج عضو فعال وبدونه لا تتم العملية العلاجية.
- 2- إن يشارك المسترشد المشاعر والعواطف، وإن يكون حساساً ولديه مهارات في الاتصال غير اللفظي.
- 3- إن يقرر الطرق المستخدمة في الجلسة العلاجية، ويوزع الأدوار، ويصمم الألعاب والتمارين التي تساعد على الاستمرار في المشاركة ويتم ذلك كله في إطار الموضوع، والمواجهة من قبل المعالج، بحيث يكون نموذجاً للمجموعة في وضوحه وصراحته وقدرته على طرح الأسئلة المناسبة لإبقاء المسترشد في الحاضر (هنا والان)
- 4- إن يكون مبدعاً وخلاقاً في استخدام طرق العلاج وتنوعها، وإن لا يلتزم بطريقة واحدة من العلاج بل عليه إن يدرك إن لكل فرد فرديته الخاصة به.
- 5- إن يتعرف على الطاقات الموجودة لدى المسترشد أو أعضاء المجموعة وإن يقدم الخبرات في الوقت المناسب وبطريقة مناسبة والتوصل إلى الأشياء الأكثر حيوية لدى المسترشد لإكمال وإنهاء أعماله غير المنتهية مراعيًا عدم الضغط عليه.
- 6- مساعدة المسترشد وأعضاء المجموعة لشرح مشاعرهم بصراحة ووضوح.

الأساليب الإرشادية (Patterson,1986 & Hansen,1976):

1- **الآن وكيف:** إن المسترشد لديه مشكلة من الماضي ولكنه يعاني منها الآن ولذلك على المسترشد إن يعيش هذه المشكلة الآن فحديث المسترشد عن المشكلة بصيغة الحاضر من شأنه يزيد وعيه نحو المشكلات، ويلاحظ أحاسيسه وصوته وإشاراته وعواطفه

أما كيف: تعني كيفية وصف المسترشد لمشاعره خلال خبرة معينة والمهم هنا بشكل وطريقة التعبير وليس لمحتوى ودور المرشد لفت انتباه المسترشد إلى سلوكه وأحاسيسه.

2- **تمرين الكرسي الساخن (The hot seat):** يقوم المرشد بإعطاء المسترشد فكرة عن التمرين حيث يتضمن إحضار كرسي ووضع في وسط الجماعة الإرشادية التي تكون على شكل دائرة ثم يتطوع أحد أعضاء الجماعة الإرشادية بالجلوس على هذا الكرسي وأن يتحدث عن المواقف والمشكلات التي حدثت معه بالماضي ولكن بصيغة الحاضر ثم يدور بين هذا العضو وباقي الأعضاء حواراً ساخناً حول الموضوع المطروح، وتقوم أعضاء المجموعة الإرشادية بالتعبير عن آرائهم ومشاعرهم هذا الموقف ولا يتم تدخل الأعضاء بشكل عشوائي.

3- **الكرسي الخالي: (The empty seat):** يتم الحوار بين المسترشد وبين أجزاء من الشخصية أو شخص آخر متخيل له علاقة بمشكلة الفرد حيث وضع كرسيان متقابلان أحدهما يمثل المسترشد والآخر جزء من شخصيته، أو شخصية متخيلة (الأب) وعندما يبدأ الحوار ينتقل المسترشد من كرسي لأخر ويجلس المرشد يراقب الحوار ومدى تقدم هذا الحوار ويقترح المرشد عبارات قد يقولها المسترشد أو يلفت نظره إلى ما قاله.

4- **الصوت العالي والصوت المنخفض (Loud and lower sound):** يمثل الصوت العالي الأنا الأعلى ما يحمل من قيم وأخلاق وثقافة سائدة في المجتمع، أما الصوت المنخفض فيمثل الهو بما يحتويها من غرائز ومطالب غير واقعية وهنا يفكر الفرد بصوت عال بحيث يجري المحاولة الثانية بين الأنا الأعلى والهو في سبيل تحقيق الوعي لحدوث الاستبصار.

5- **تمرين اللغة (Language exercise):** يوضح المرشد للجماعة الإرشادية العلاقة بين اللغة ونماذج الشخصية وما هي الدلالات النفسية للأسلوب اللغوي (الشخص الخجول يتحدث بأسلوب مختلف عن الشخص الاجتماعي) فالأسلوب والنماذج اللغوية تعبر عن مشاعرنا ومعتقداتنا لذلك من الضروري التركيز على عادات حديثنا العلني، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة اتصالنا الذاتي (التفكير بصوت عالي) ويبين المرشد للجماعة الإرشادية أننا نستخدم اللغة أحياناً بشكل خاطئ، الأمر الذي يبعدنا عن ذواتنا ويضعف اتصالنا بالآخرين وبأنفسنا كالتشويشات والتحريفات اللغوية.

6- **تمرين الحديث المجهول (It talk):** إن الحديث المجهول طريقة نستخدمها لكي نبقى بعيدين عن ذواتنا وخبراتنا الذاتية.

مثال:

يقول سعيد: من الصعب تكوين صداقات، بدلاً من أجد صعوبة في تكوين صداقات، فاستبدال الضمير غير الشخصي/ بدلاً من الضمير الشخصي يضعف أحاسيس سعيد بالمسؤولية.

7- **تمرين المبالغة (Exercise of exaggeration):** عادة ما يتحدث الأفراد عن مشاعرهم الحزينة، والابتسامة ترسم على محياهم، وهنا يطلب المرشد من المسترشد إن يتحدث عن مشكلاته، وإن يرافق ذلك تعابير غير لفظية تتناسب مع هذا الموقف.

8- **تمرين تحمل المسؤولية (Responsible exercise):** يهدف هذا التمرين إلى إن يتحمل المسترشد مشاعره وأفعاله بدلاً من أسقاطها على الآخرين وعادة ما يستخدم المسترشد صيغة (أنا فعلت كذا).

9- **الأحلام (Dreams):** هدفها زيادة التكامل وهي الطريق الملكي إلى التكامل، وهنا لا يحلل الأحلام ولكن يدعو العضو لكي يعيشها.

10- **إكمال الأعمال غير المنتهية (Complete unfinished business):** يطلب المرشد من المسترشد إن يعيش الخبرة الماضية بإطار الحاضر ويذكر كلمات أو مشاعر كان يود التعبير عنها لكنه تجنب ذلك لسبب ما.

قوانين التنظيم الإدراكي:

يعرف الإدراك على أنه عملية تنظم المدخلات الحسية في خبرات معنى، ويحتل الإدراك مركزاً مهماً في نظرية الجشطالت (Corey, 2012).

1- قانون الكل أكبر من الأجزاء: هو القانون الرئيسي للإدراك، فالكل أكبر من مجموع الأجزاء وإدراكنا للكل يسبق إدراكنا للأجزاء (أي إن الكل يساوي مجموع الأجزاء + معناها).

2- قانون الشكل والأرضية: يعتبر هذا القانون أساس عملية الإدراك، إذ ينقسم المجال الإدراكي إلى الشكل وهو الجزء السائد الموحد المركز للانتباه، والأرضية والخلفية المتناسقة المنتشر عليها الشكل في البيئة.

3- قانون التقارب: إذا كانت المثيرات متقاربة تدرك كوحدة، يصدق هذا القانون على التقارب الزماني والمكاني فالحوادث القريبة أسهل في تذكرها من الحوادث البعيدة حيث أنها أقرب زمنًا.

4- قانون التشابه: نميل في إدراكنا لرؤية الأشياء المتشابهة.

5- قانون التكامل (الغلق): نميل دائماً في إدراكنا للأشياء الناقصة على أنها كاملة.

6- قانون الشمول: المثيرات تدرك كصِغ إذا كان هناك ما يجمعها ويحتويها ويشملها كلها..

7- قانون التماثل: الأشياء المتماثلة تبرز كصِغ وتتفرد عن غيرها من الوحدات التي يتضمنها الإدراك.

2.2 الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي بحثت الجوانب النفسية المرتبطة بالاستبصار وتحمل المسؤولية، والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية:

أولاً: الدراسات التي تناولت المتعطلين عن العمل:

أجرى الرفاعي (2017) دراسة هدفت التعرف إلى أثر البطالة في الصحة النفسية والذهنية للمتعطلين عن العمل في محافظة اللاذقية يتكون مجتمع الدراسة من المتعطلين عن العمل في محافظة اللاذقية الذين تتراوح أعمارهم بين (15-64) سنة.

أما عينة الدراسة فقد شملت (384) متعطل عن العمل. تم استخدام استبانة الصحة العامة لتقييم الصحة النفسية والذهنية للمتعطلين عن العمل، وتوصلت الدراسة إلى أن البطالة تؤثر سلباً في الصحة النفسية والذهنية للمتعطل عن العمل، إذ تؤدي إلى: عدم التركيز، السير نتيجة القلق، عدم لعب دور مفيد، عدم القدرة على اتخاذ القرارات، شعور الشخص بأنه تحت الضغط، عدم القدرة على الاستمتاع بالأنشطة اليومية، عدم القدرة على مواجهة المشاكل، الشعور بالحزن أو الاكتئاب، وعدم الشعور بالسعادة.

هدفت دراسة الحسيني (2019) التعرف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الإرهاب الفكري والسلوك التتمري، والفروق بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في الإرهاب الفكري والسلوك التتمري، تكونت عينة الدراسة من (100) شاب تتراوح أعمارهم من (22-29) سنة، مقسمين (50) شاباً عاملين، و(50) شاباً متعطلين عن العمل، واستخدمت الدراسة مقياس الإرهاب الفكري ومقياس السلوك التتمري، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإرهاب الفكري وسلوك التتمر، ووجود فروق بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في الإرهاب الفكري والسلوك التتمري لصالح غير المتعطلين عن العمل.

وهدف دراسة الطراد (2020) التعرف على أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل للتطرف في ضوء أبعادهما المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياسي الشعور بالاغتراب والميل للتطرف، وتكونت عينة الدراسة من (1007) عاطل عن العمل تم اختيارهم عشوائياً من محافظات "إربد، البلقاء، الكرك" والتي تمثل الأقاليم الجغرافية الثلاث للمملكة الأردنية الهاشمية (الشمال والوسط والجنوب). وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر البطالة في الشعور بالاغتراب من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج أن المستوى العام لأثر البطالة في الميل للتطرف من وجهة نظرهم جاءت بمستوى متوسط.

وأجرى المومني (2020) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى العلاقة بين التدين والرضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (156) فرداً من الخريجين الجامعيين العاطلين أو المتعطلين عن العمل في محافظة جرش، تم

اختيارهم بالطريقة المتيسرة، واستخدمت الباحثة لذلك مقياس التدين ومقياس الرضا عن الحياة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التدين لدى الخريجين الجامعيين المتعطلين عن العمل جاء بمستوى مرتفع، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية في مستوى التدين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لم يكن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى التدين تبعاً لمتغيرات العمر وعدد سنوات البطالة، كما وأشارت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الخريجين الجامعيين المتعطلين عن العمل جاء بمستوى متوسط، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات العمر، وعدد سنوات البطالة. وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين مستوى التدين ومستوى الرضا عن الحياة لدى الخريجين الجامعيين المتعطلين عن العمل.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاستبصار:

تتناول دراسة كورتر وكالب (Gorter, & Kalb, 1996) تأثير برنامج إرشادي للعاطلين عن العمل لمساعدتهم في إيجاد عمل وإن يصبحوا أكثر وعياً بذواتهم، وإيجاد وظيفة تتناسب مع قدراتهم، وقد تم قياس فعالية البرنامج الإرشادي باستخدام نموذج البحث عن وظيفة حيث يعتمد النموذج على أن معدل العثور على وظيفة يعد مساوياً لكثافة الطلب واحتمال المطابقة، كما أن البرنامج الإرشادي يساعد في إيجاد عمل لمساعدة المتعطلين عن العمل الذين يتلقون إعانات البطالة في العثور على وظيفة في أسرع وقت ممكن. وقد اعتمد التحليل التجريبي على بيانات من التجربة الاجتماعية، حيث تم تخصيص عينة من الوعي والاستبصار حول البطالة، وقد أظهرت النتائج التجريبية، المستندة إلى النماذج الرسمية المختصرة، أن البرنامج الإرشادي قد قلل الوقت المستغرق للعثور على وظيفة لأن الأشخاص المشاركين في البرنامج أصبحوا يقدمون طلبات أكثر من أولئك الذين لا يشاركون نتيجة زيادة استبصارهم.

وهدف دراسة (Gerard, Berg, & Klaauw, 2006) للكشف عن تأثير برنامج إرشادي في تحسين فرصة انتقال الفرد إلى العمل، حيث تم تحليل هذه البيانات نظرياً في نموذج البحث عن وظيفة من خلال مواقع بحث وجهد بحث داخلي في

التحليل التجريبي، وتم استخدام بيانات إدارية ومسحية تتعلق بتجربة اجتماعية مع التوزيع العشوائي الكامل والامتنال، وقد تبين أن البرامج الإرشادية لا تقدم دليلاً على دورها في الوصول إلى فرصة عمل، وربما ساهمت فقط في إيجاد عمل غير رسمي.

وقد قدمت دراسة (Vansteenkiste, & Broeck, 2014) تأكيداً على دور التعزيز والتشجيع في مجال البطالة والبحث عن عمل، حيث أن الديناميكيات التحفيزية الكامنة وراء سلوك الأفراد المتعطلين عن العمل لم تحظ بعد بالاهتمام الذي تستحقه. وقد سعت الدراسة لتقديم منظوراً تحفيزياً يركز على نظرية تقرير المصير، وهي نظرية كلية تركز على الدافع البشري في السياق الاجتماعي، وقد ناقشت النظرية المبادئ الأساسية للمعاملة الخاصة والتفضيلية، وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى صياغة مقترحات لها صلة مباشرة بمجالات البطالة والبحث عن عمل، منها التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين المعاملة الخاصة والتفضيلية والأطر المختلفة في أدبيات البطالة والبحث عن عمل، وزيادة الدراسات التجريبية في مجال تحسين الوعي للأفراد حول طبيعة العمل.

أجرى علي (2015) دراسة هدفت التحقق من البنى المعرفية اللا تكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات، تكونت عينة الدراسة من (388) امرأة (224) معنفة، (164) غير معنفة، استخدمت الدراسة مقياسي يونغ للبنى المعرفية اللا تكيفية وبيك للاستبصار المعرفي، وأظهرت النتائج أن الانفصال والرفض والحدود المختلة والترقب الزائد والكبح وخلل الاستقلالية ترتبط بقصور الاستبصار المعرفي لدى المعنفات، كما حققت المعنفات متوسطات حسابية أعلى على جميع أبعاد البنى المعرفية اللا تكيفية وقصور الاستبصار المعرفي مقارنة بغير المعنفات، كما أظهرت النتائج أن القصور بالاستبصار يرتبط بسنوات الزواج الأقل وبال العنف الجسدي مقارنة بالعنف الجنسي والمختلط.

وأجرت مصطفى (2018) دراسة هدفت التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على التفريغ الانفعالي لتحسين مستوى الاستبصار الاجتماعي والمساندة الاجتماعية، وخفض الإساءة الزوجية لدى طالبات الجامعة لتحسين مستوى المساء لهن زواجياً، وتكونت عينة البحث من (32) من طالبات الدراسات العليا بكلية

التربية جامعة المنوفية. وتم استخدام ثلاثة مقاييس لقياس متغيرات البحث، وهم مقياس الاستبصار الاجتماعي ومقياس المساندة الاجتماعية، والبرنامج الإرشادي القائم علي التفريغ الانفعالي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية على كل من الاستبصار الاجتماعي، والمساندة الاجتماعية، والإساءة الزوجية في التطبيقين؛ القبلي والبعدي، وذلك لصالح التطبيق البعدي. كما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستبصار الاجتماعي، والمساندة بين متوسطات أفراد الاجتماعية في القياسين؛ البعدي والتتبعي، وذلك لصالح القياس التتبعي. وعدم وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة الزوجية في القياسين؛ البعدي والتتبعي.

وأجرت مصطفى (2018) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى التدفق النفسي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية وعلاقته بالاستبصار. وقد تكونت عينة الدراسة من (64) طالباً وطالبة، وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (22-23) سنة. وتم استخدام مقياس التدفق النفسي، ومقياس الاستبصار الاجتماعي. وأظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من التدفق النفسي والاستبصار الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التدفق النفسي، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الاستبصار الاجتماعي؛ لصالح الإناث.

وقام زعطوط (2020) بدراسة هدفت التعرف إلى الكشف عن الاضطرابات النفس عصبية لدى الطلبة الجامعيين المدمنين على النيكوتين وعلاقتها بكل من الاستبصار المعرفي وقلق المستقبل والتدين. شملت العينة (106) طالباً مدخناً من جامعة ورقلة، وتم استخدام مقياس الإدمان على النيكوتين، ومقياس الاضطرابات النفس عصبية، ومقياس بيك لتقدير درجة الاستبصار المعرفي، ومقياس قلق المستقبل والتدين، ودلت النتائج على وجود اضطراب معرفي خفيف لدى ثلثي العينة (74%). خاصة في الذاكرة والقدرات البصرية البنائية والوظائف التنفيذية، مع فروق دالة بين المدخنين وغير المدخنين. أظهرت نسبة كبيرة (87%) من المدمنين على النيكوتين

انخفاضاً في الاستبصار المعرفي وفي مستوى قلق المستقبل والتدين، وارتبطت شدة الإدمان بانخفاض الاستبصار المعرفي، ولم تظهر ارتباطاً دالاً بين الاضطرابات النفس عصبية وبين كل من قلق المستقبل والتدين.

وأجرى قاسم (2022) دراسة هدفت التعرف إلى استبصار الذات وعلاقته بقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس استبصار الذات ومقياس قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من (100) مدير ومديرة، وتوصلت نتائج البحث إلى إن مديري الجامعة لديهم استبصار للذات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استبصار الذات تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)، ولا يوجد لديهم قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع ولصالح الإناث. وإن العلاقة بين استبصار الذات وقلق المكانة الاجتماعية ترتبط بعلاقة عكسية، أي كلما ارتفع استبصار الذات لدى مديري الجامعة انخفض الشعور بقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لديهم.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت تحمل المسؤولية:

أجرى كيوريا ووالسترو (Kurria & Wahlstrom, 2005) دراسة هدفت التعرف على: أثر برنامج علاجي للزوجين على تنمية مستوى المسؤولية في فلندا، تكونت عينة الدراسة من زوجين يواجهون مشكلات في تحمل المسؤولية، وتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي المستند إلى المقابلة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج العلاجي على مستوى تحمل المسؤولية، وتقبل اللوم في حال عدم الالتزام بها، وأشارت نتائج الدراسة أن البرنامج العلاجي في تنمية الجوانب الأخلاقية للزوجين لتقبل المسؤوليات والكيفية التي يتم من خلالها بيان التقصير في المسؤوليات للطرف الآخر.

وأجرى الصمادي والزعبي (2007) دراسة هدفت التعرف إلى أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية لدى عينة خاصة من أمهات الأيتام، تكونت عينة الدراسة من (30) أم من مبرة الملك حسين الخيرية بإربد، ووزع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية وعددها (15)

والمجموعة الضابطة وعددها (15) وقد تلقت المجموعة التجريبية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية العلاج بالواقع، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي برنامج، وتكون البرنامج من أربعة عشر جلسة إرشادية، وقد أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وقام كل من فال وسيكولا وليتيلا وهولما وبوتيتلا (Vall, Seikkula, Laitila, Holma & Botella, 2014) بدراسة هدفت التعرف على اثر برنامج علاجي سردي على مستوى تحمل المسؤولية والأمن والثقة بين الأزواج في إسبانيا، تكونت عينة الدراسة من زوجين يواجهون العنف النفسي، وطبق عليهم البرنامج العلاج السردى والمنهجية النوعية المستندة إلى المقابلة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج السردى على مستوى وعي الزوجين للمسؤوليات المناطة بهم، والذي ساهم في تحقيق مستويات أقل من العنف النفسي، ومستويات أعلى من الشعور بالأمن والثقة بالطرف الآخر.

وأجرى الرشود (2015) دراسة هدفت التعرف إلى فاعليه برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتحسين تقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (30) عضواً من أعضاء مراكز الشباب في محافظة الزرقاء، واستخدمت الدراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس تقدير الذات، وبرنامج إرشادي يستند إلى نظرية جلاسر، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين أفراد المجموعتين لمقياس المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات في القياس القبلي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج أن أفراد المجموعة التجريبية حافظوا على مستوى التحسن بعد القياس التتبعي في المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات.

وهدف دراسة العنزي (2015) إلى بناء وتنفيذ برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من الشباب السعودي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث طبق مقياس المسؤولية الاجتماعية والمواطنة بعد التأكد

من شروطهما السيكومترية على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) من طلاب جامعة تبوك وعددهم 30 طالبًا تراوحت أعمارهم ما بين (17 - 19) عامًا، وخضعت المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي (المتغير المستقل)، كما خضعت المجموعتان لإجراءات القياس القبلي والبعدي نفسها بهدف التعرف على أثر البرنامج وخضعت «التجريبية» لقياس تتبعي، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وأرجع الباحث ذلك إلى كفاءة الأساليب والفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج والتي أثبتت فاعليتها في كثير من البحوث والدراسات، كما أظهرت النتائج وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة والقياس التتبعي (شهر، شهران، ثلاثة شهور) في اتجاه القياس التتبعي بعد ثلاثة أشهر، وهذا يعني أن البرنامج له فاعليه في تحسين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة بعيدة المدى، وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات

وأجرى روبر (Rober, 2015) دراسة هدفت الكشف عن أثر برنامج علاجي سردي على مستوى تحمل المسؤولية لدى الأزواج في بلجيكا، تكونت عينة الدراسة من: زوجين يواجهون مشكلات في تحمل المسؤولية تجاه الأسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي المستند إلى المقابلة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج العلاجي السردى على الحوار بين الزوجين وعلى فهم المسؤوليات الواقعة عليهم، وكيفيه التعامل مع الزوج المقصر في حال عدم الالتزام بشكل كافي بالمسؤوليات، وأشارت النتائج أن البرنامج العلاجي السردى ساهم في استيعاب الزوجين لاحتياجاتهم وطرق المساهمة في الأنشطة الأسرية لضمان التفاعل الإيجابي بينهم، والتعاون في الالتزامات والواجبات.

وهدف دراسة جرار (2017) إلى التعرف على فاعليه برنامج إرشادي جمعي معرفي لخفض الاحتراق النفسي وتحسين التكيف وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات في مدارس الاتحاد في الأردن. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) معلم ومعلمة الأكثر حصولاً على درجات مقياس الاحتراق النفسي، وأقلهم حصولاً على درجات مقياس التكيف النفسي

والمسؤولية الاجتماعية، (30) من الذكور و(30) من الإناث، تم الاختيار منهم (15) من الذكور و(15) من الإناث بالطريقة العشوائية، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية فقط، وقد استخدمت الباحثة ثلاث أدوات وهي: مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، مقياس اسعد لمقياس التكيف ومقياس عثمان لمقياس المسؤولية الاجتماعية، وتم التحقق من صدق تلك الأدوات وثباتها. وأظهرت النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي، ومقياس التكيف، ومقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على مقياس الاحتراق النفسي، ومقياس التكيف، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، تعزى إلى المستوى التعليمي والجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين البرنامج، والجنس، وبين البرنامج والمستوى التعليمي.

وأجرت خطاب (2018) دراسة هدفت التعرف إلى فاعليه برنامج إرشادي جشطالتي في تحسين المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقات في محافظه طولكرم، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة، وتكونت المجموعة التجريبية من (15) مشاركة والمجموعة الضابطة من (15) مشاركة، واستخدمت الدراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية وبناء برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشطلتي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعليه برنامج الإرشاد الجمعي الجشطلتي في تحسين المسؤولية الاجتماعية مع تطبيق اختبار المتابعة لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

وأجرت الكريع (2019) دراسة هدفت التعرف إلى فاعليه برنامج إرشادي واقعي لتنمية التمكين النفسي وتحمل المسؤولية لدى عينة من الطالبات المتوقع تخرجهن من جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، تألفت عينة الدراسة من (26) طالبة من الطالبات المتوقع تخرجهن من جامعة تبوك، وللتحقق من فاعليه البرنامج تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (13) طالبة خضعت للبرنامج و(13) طالبة للمجموعة الضابطة لم يخضعن للبرنامج الإرشادي، وقد تم تطوير مقياس التمكين النفسي ومقياس تحمل المسؤولية، وأشارت النتائج إلى أن مستوى

التمكين النفسي وتحمل المسؤولية لدى الطالبات كان متوسطاً، ووجود فروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التمكين النفسي وتحمل المسؤولية في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي في البرنامج، وأظهرت النتائج استمرار فاعليه البرنامج في التمكين النفسي وتحمل المسؤولية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مضي شهر بعد انتهاء البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وأجرى أنغولو وغونزاليز (Angulo & Gonzalez, 2020) دراسة هدفت إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استخدام البرامج الإرشادية الهادفة لتنمية تحمل المسؤولية لدى الأفراد، تكونت عينة الدراسة من (24) دراسة سابقة تم الحصول عليها من خلال الرجوع إلى محركات البحث، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام البرامج الإرشادية البديلة لم يكن بنفس فاعليه البرامج الإرشادية المستندة إلى النظريات الإرشادية مثل الإرشاد المعرفي السلوكي والإرشاد الجشططي، والإرشاد الواقعي في تنمية مستوى تحمل المسؤولية لدى الأفراد.

وأجرى الزبيري ومصطفى (2020) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى بعض السمات النفسية (القلق، والاكتئاب، وتوهم المرض) ومستوى تحمل المسؤولية لدى الأمهات ذوات الإعاقة وعلاقتها بالسمات النفسية تكونت عينة الدراسة من (61) من الأمهات، وتم استخدام مقياس القلق والاكتئاب وتوهم المرض، وأظهرت النتائج على أن تحمل المسؤولية كان في المدى المتوسط، في حين كان مستوى الاكتئاب والقلق مرتفعين لدى عينة الدراسة من الأمهات ذوات الإعاقة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى القلق لدى الأمهات الإعاقة البصرية وذوات الإعاقة السمعية لصالح الأمهات ذوات الإعاقة البصرية، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية بين الأمهات ذوات الإعاقة باختلاف: نوع الإعاقة والعمر، ووجود خلفية وراثية وجود طفل ذي الإعاقة. وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين متوسطات درجات أبعاد المسؤولية الاجتماعية والسمات النفسية (القلق-الاكتئاب-التوهم المرضي) لدى الأمهات ذوات الإعاقة.

وهدفت دراسة أسعد (2021) للتعرف إلى فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الأسري لساتير في تنمية أنماط التواصل وتحمل المسؤولية لدى الأمهات المراجعات لوحدة حماية الأسرة. لتحقيق هدف الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وتألفت من (22) أما، تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تطوير مقياسي أنماط التواصل، وتحمل المسؤولية، اللذين تمتعا بدلالات صدق وثبات مناسبين. كما تم بناء برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الأسري لساتير، طبقت الباحثة البرنامج الإرشادي بعد تحكيمه على مدار (16) جلسة بواقع ثلاثة جلسات أسبوعيا لمدة ساعة، حيث أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط في أنماط التواصل وتحمل المسؤولية لدى الأمهات المراجعات لوحدة حماية الأسرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة في أنماط التواصل وتحمل المسؤولية لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي، وأظهرت النتائج أيضا استمرار فاعليه البرنامج الإرشادي في تنمية أنماط التواصل وتحمل المسؤولية، في القياسين البعدي، والتتبعي بعد مدة شهرين.

وقامت النبراوي (2021) بدراسة هدفت إلى تحديد نوع العلاقة الارتباطية بين مستوى تحمل المسؤولية ومستوى الأمن الأسري لدى مراجعات مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري في عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي تحمل المسؤولية والأمن الأسري بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، وتألفت عينة الدراسة من (170) امرأة من النساء من الفئة العمرية (25-40) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط في تحمل المسؤولية. وبينت النتائج وجود مستوى متوسط في الدرجة الكلية لمقياس الأمن الأسري. وكما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مستوى تحمل المسؤولية والشعور بالأمن الأسري لدى مراجعات مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري في عمان.

كما هدفت دراسة العصفرة (2022) إلى استقصاء فاعليه برنامج إرشادي يستند إلى علم النفس الفردي في تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه تجريبي من النوع الكمي واختيار عينة غير احتمالية بالطريقة القصدية مكونه من (30) من طلبة البكالوريوس من تخصصي الإرشاد والصحة النفسية والتربية الخاصة للسنة الأولى بناء على درجاتهم على مقاييس الدراسة، ووزع أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (15) طالبا وطالبة تلقوا البرنامج الإرشادي المستند إلى علم النفس الفردي بواقع (13) جلسة إرشادية مدة كل جلسة تتراوح ما بين (60- 90) دقيقة، ومجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (15) طالبا وطالبة لم يتلقوا أي برنامج إرشادي. وقد تم قياس أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقاييس المسؤولية المجتمعية، والاهتمام الاجتماعي، قبل البرنامج الإرشادي وبعده، في حين تم أخذ قياس المتابعة للمجموعة التجريبية بعد شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية المجتمعية وعلى جميع أبعاد المقياس لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعليه البرنامج الإرشادي. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والمتابعة للمجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية المجتمعية وأبعاده، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي بين القياسين البعدي والمتابعة، مما يشير إلى استمرار فاعليه البرنامج الإرشادي حسب قياس المتابعة.

وأجرت الذيابات (2023) دراسة هدفت التعرف إلى فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الواقعي في تنمية المناعة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من أمهات الأيتام في محافظة الكرك، واستخدمت الدراسة مقياس المناعة النفسية ومقياس المسؤولية الاجتماعية، وبناء برنامج إرشادي قائم على العلاج الواقعي، وتكونت عينة الدراسة من (116) أمّاً كعينة مسحية و(26) أمّاً كعينة شبه تجريبية وقد أشارت نتائج

الدراسة إلى أن مستوى المناعة النفسية والمسؤولية الاجتماعية جاءت بمستوى متوسط، كما أشارت النتائج أن أفراد المجموعة التجريبية قد تحسنت لديهم المناعة النفسية والمسؤولية الاجتماعية مقارنة مع المجموعة الضابطة، كما توصلت النتائج أن أفراد المجموعة التجريبية حافظوا على مستوى التحسن بعد القياس التتبعي في المناعة النفسية والمسؤولية الاجتماعية.

التقيب على الدراسات:

تناولت الدراسات السابقة فئة المتعطلين عن العمل، ولكن مع متغيرات أخرى، أما متغيرات الدراسة الحالية فقد تم تناولها مع فئات أخرى غير المتعطلين عن العمل، وحسب علم الباحث لم يتم تناول المتغيرات الحالية مع فئة المتعطلين عن العمل سواء كانت دراسات علاقة ارتباطية، أو برامج إرشادية.

ومن الفئات التي تناولتها الدراسات السابقة مع متغيرات الدراسة الحالية، كالأمهات والطلبة والأزواج، وأعضاء في مراكز الشباب، والنساء المعنفات، وجميع هذه الفئات تم دراستها من خلال متغير الاستبصار وتحمل المسؤولية

ومن الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة كانت مقياس الاستبصار ومقياس تحمل المسؤولية كدراسة النبراوي (2021)، ودراسة قاسم (2022)، أما الأدوات المستخدمة بالنسبة للدراسات المتعلقة بالمتعطلين عن العمل كانت مقياس الرضا عن الحياة والتدين، والشعور بالاغتراب، والميل للتطرف، والصحة النفسية والذهنية، الإرهاب الفكري والسلوك التتمري ومن هذه الدراسات، دراسة (الطراد، 2020)، ودراسة الحسيني (2019)، ودراسة المومني (2020).

وجاءت نتائج الدراسات السابقة بشكل عام أن الاستبصار وتحمل المسؤولية جاء بدرجة متوسطة من ناحية المستوى، ووجود فروق في المتغيرين منها كان لصالح الإناث بشكل أكبر كدراسة (الذيابات، 2023)، ودراسة مصطفى (2018)، أما نتائج الدراسات التي تخص المتعطلين عن العمل مع متغيرات أخرى فقد جاءت معظمها تدل على وجود المشكلات لفئة المتعطلين عن العمل، والميل للتطرف والاغتراب، وانخفاض الرضا عن الحياة، وانخفاض الصحة النفسية لديهم، كدراسة الطراد (2020)، ودراسة الحسيني (2019)، ودراسة المومني (2020)

وما يميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، أنّها تهدف إلى التعرف على فاعليه برنامج إرشادي جمعي مستند إلى العلاج الجشططي لدى المتعطلين عن العمل في محافظة اربد، والاستفادة من المقاييس المستخدمة والمطوّرة للدارسة، واستفادة هذه الفئة من النتائج والتوصيات.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها، وتطوير مقاييس الدراسة والتحقق من خصائصهما السيكومترية، والتطرق لعمل البرنامج الإرشادي المستند للعلاج الجشططلي، وكذلك إجراءات الدراسة.

1.3 منهج الدراسة:

انطلاقاً من اهتمام هذه الدراسة لمعرفة فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشططلي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل في مدينة أربد، تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المتعطلين عن العمل في مدينة أربد من الذكور فقط، ويحملون درجة البكالوريوس ولا يعملوا بأي مهنة خاصة بهم، ومقيمين بالمملكة الأردنية الهاشمية دون عمل، وقد قدموا لديوان الخدمة المدنية ولم تتاح لهم فرصة عمل، وتتراوح أعمارهم من (22-35) سنة، وحسب إحصائيات دائرة الإحصاءات العامة لعام (2023) بلغ عددهم ما يقارب (3850) متعطلاً (دائرة الإحصاءات العامة، 2023).

3.3: عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة المسحية من (386) متعطلاً عن العمل في مدينة أربد، من يحملون درجة البكالوريوس، والتي تتراوح أعمارهم من (22-35) سنة، من المتعطلين عن العمل في مدينة أربد من الذكور فقط لسهولة الوصول لهم والالتقاء بهم معاً، حيث كانت النسبة ما يقارب (10%) من مجتمع الدراسة، وتم اخذ العينة بطريقة كرة الثلج،

حيث أخبر الشباب بعضهم البعض للوصول للعيينة المسحية، وتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الواتساب والهاتف النقال بهذا المجال.

وتم استخدام ثلاث أنواع من العينات في الدراسة الحالية:

1. العينة الاستطلاعية:

تكوّنت العينة الاستطلاعية من (35) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج العينة الرئيسية للدراسة من المتعطلين عن العمل في مدينة أربد من الذكور فقط، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة للفصل الدراسي الأول من العام 2023-2024.

2. العينة المسحية:

استخدمت عينة دراسة مسحية لاختيار عينة لاحقاً للبرنامج حيث تم استخدام طريقة كرة الثلج للحصول على العينة، وقد بلغ عدد المتعطلين عن العمل المستجيبين على فقرات المقياسين، ما مقداره (386) متعطّل عن العمل في مدينة أربد وهم من الذكور فقط، ويحملون درجة البكالوريوس، والتي تراوحت أعمارهم من (22-35) سنة.

3. عينة الدراسة التجريبية:

لاختيار عينة الدراسة التجريبية تم اختيار (24) متعطلاً عن العمل من عينة الدراسة التي كان لديهم أدنى الدرجات على مقياسي الدراسة، مقسمين (12) تجريبية، و(12) ضابطة. وتم أخذ عينة الدراسة بالطريقة القصدية، الذين لديهم استعداد للمشاركة بالدراسة الحالية. والجدول (1) يوضح توزيع عدد أفراد العينة حسب نوع المجموعة وعدد كل مجموعة في الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي

جدول (1)

توزيع عدد أفراد العينة حسب نوع المجموعة وعدد كل مجموعة في الاختبار القبلي

والبعدي والتتبعي

الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الاختبار التتبعي	
12	12	12	المجموعة التجريبية
12	12	-	المجموعة الضابطة
24	24	12	المجموع

4.3 أدوات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

أولاً: مقياس الاستبصار:

تم تطوير مقياس الاستبصار من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة: (الحياني، 2019)، (مصطفى، 2018)، (السلطاني، 2019)، (علي، 2015)، وذلك لغايات قياس الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل في مدينة أربد، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولى من (38) فقرة، وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي. والملحق (أ) يبين المقياس بالصورة الأولى

وللتحقّق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها تم التحقّق من الخصائص السيكمترية التالية للمقياس.

أولاً: صدق أداة الدراسة

وتم التحقّق من صدق الأداة بالطرق الآتية:

1- صدق المحتوى (صدق المحكّمين):

للتحقّق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكّمين المختصين بلغوا (14) محكّماً من أعضاء الهيئة التدريسيّة في الجامعات الأردنية، كما هو موضح في الملحق (ب)، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (10) محكّمين للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في (7) فقرات، وحذف (4) فقرات، وأصبح عدد فقرات المقياس (34) فقرة، كما هي موضحة في الجدول (2). وملحق رقم (أ) المقياس بصورته الأولى.

جدول (2)

الفقرات المعدلة والمحوقة في مقياس الاستبصار بناء على رأي المحكمين

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل أو الحذف أو الإضافة	الفقرة بعد التعديل أو الحذف أو الإضافة
2	قادر على تنظيم أهدافي في الحياة	أنظم أهدافي في الحياة
5	ابتعد عن خداع ذاتي	حذف
9	أواجه المشكلات بعيداً عن الانفعالات	حذف
11	لدي قدرة على اتخاذ قراراتتي بنفسي	أستطيع اتخاذ قراراتتي بنفسي
12	ثقتي بنفسي عالية	حذف
14	أجد من السهولة التعامل مع المواقف التي لم أعود عليها.	يسهل علي التعامل مع المواقف التي لم أعود عليها.
18	لدي القدرة على التعامل بإيجابية مع ضغوط الحياة	أتعامل بإيجابية مع ضغوط الحياة
19	لدي حب الاطلاع والاستكشاف على كل ما هو جديد	أميل إلى استكشاف كل ما هو جديد
21	أعتقد بأن الآخرين لا يفهموني	أرى أن الآخرين لا يفهموني
28	أعرف المشاعر السلبية التي تتنباني	أحس بالمشاعر السلبية التي تتنباني
30	قليل ما انشغل بوجهة نظر الناس عني	حذف

وبالتالي تم حذف (4) فقرات وتعديل (7) فقرات ليصبح عدد فقرات المقياس (34) فقرة

2. صدق البناء الداخلي

للتحقق من صدق البناء الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (35) متعطلا عن العمل من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، ومن ثم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (3) يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستبصار:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الاستبصار مع الدرجة الكلية

الرقم	معامل الارتباط مع الرقم	معامل الارتباط مع الرقم	الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع الرقم	الدرجة الكلية
1	**0.59	13	*0.40	25	**0.66
2	*0.47	14	**0.58	26	*0.46
3	**0.61	15	**0.69	27	**0.58
4	**0.66	16	**0.71	28	**0.53
5	**0.62	17	**0.77	29	**0.61
6	**0.68	18	**0.61	30	**0.66
7	**0.71	19	**0.60	31	**0.71
8	**0.77	20	**0.52	32	**0.76
9	**0.58	21	**0.58	33	**0.54
10	**0.51	22	**0.59	34	**0.61
11	**0.61	23	**0.61		
12	**0.63	24	**0.66		

يتبين من الجدول (3) وجود معاملات ارتباط مناسبة للفقرات مع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.40-0.77)، وهذا يدل على أن مقياس الاستبصار يمتلك صدق داخلي.

ثبات مقياس الاستبصار:

1- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة

للتأكد من ثبات مقياس الاستبصار تم تطبيقه على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها مكونة من (35) متعطلاً عن العمل، وتم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المتعطلين عن العمل في التطبيقين، والجدول (4) يوضح النتائج.

2- الطريقة الثانية: الاتساق الداخلي:

وحسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (4)

معاملات الثبات بطريقتين لإعادة للاختبار وألفا كرونباخ لمقياس الاستبصار

المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
الاستبصار	34	0.85**	0.79

يتبين من الجدول (4) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس الاستبصار، فقد كانت الدرجة الكلية (0.85) بطريقة إعادة الاختبار، كما تبين أن الدرجة الكلية للثبات بطريقة الاتساق الداخلي بلغت (0.79) وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد استخدم هذا المقياس.

تصحيح وتفسير المقياس:

تكوّن المقياس من (34) فقرة بالصيغة النهائية، وتتراوح الدرجة الكلية من (34-170)، باستخدام ليكرت الخماسي، ويستجيب له المتعلمين عن العمل باختيار خيار واحد في كل سؤال من الخيارات الخمس وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً)، وتحصل هذه البدائل إلى درجات وهي كالتالي: (5) دائماً، و(4) غالباً، و(3) أحياناً، و(2) نادراً، و(1) مطلقاً وجميع فقرات المقياس جاءت إيجابية.

ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها المتعلم على النحو الآتي: تمّ استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها المستجيب للمقياس من حيث المدى.

حيث إنّ المدى = (أكبر قيمة - أصغر قيمة) / عدد القيم، $1.33 = 3/4 = 1 - 5$ أعلى خيار - أدنى خيار، ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تمّ اختيارها وعددها (3) ثم يتمّ إضافة 1.33 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

1. فالدرجة من (1-2.33) تدلّ على مستوى منخفض من الاستبصار

2. والدرجة من (2.34-3.67) تدلّ على مستوى مُتوسّط من الاستبصار

3. والدرجة من (3.68-5) تدلّ على مستوى عالٍ من الاستبصار.

والملاحق رقم (ج) يبين المقياس بالصورة النهائية.

ثانياً مقياس تحمل المسؤولية:

لتحقيق أغراض الدّراسة تم تطوير مقياس تحمل المسؤولية من خلال الرجوع إلى الأدب النّظري والدّراسات السابقة: (النبراوي، 2021)، (الكريع، 2019)، (الاغوات، 2021)، وذلك لغايات قياس تحمل المسؤولية لدى المتعطّلين عن العمل في مدينة أربد، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولى من ثلاثة أبعاد وهي: المسؤولية الوطنية، والمسؤولية الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية، و(30) فقرة، وجميع فقرات المقياس إيجابية. والملاحق (د) يبين المقياس بالصورة الأولى، والأبعاد كالتالي:

البعد الأول: المسؤولية الوطنية: وتتكون الفقرات من (1-10) ويشير هذا البعد إلى تحمل الفرد للمسؤولية الوطنية تجاه البلد والوطن الذي يعيش فيه.

البعد الثاني: المسؤولية الشخصية: ويتكون هذا البعد من الفقرات (11-20) ويشير هذا البعد إلى تحمل الفرد للمسؤولية تجاه ذاته وتمثل الوعي الذاتي والتقدير الإيجابي والاعتماد على النفس.

البعد الثالث: المسؤولية الاجتماعية: ويتكون من الفقرات (21-30) ويشير هذا البعد في تحمل الفرد للمسؤولية تجاه علاقاته مع الآخرين ومشاركتهم، وتقبل الدور الذي أقرته الجماعة له والعمل على تنفيذه، والتزام الفرد تجاه مجتمعه.:

وللتحقّق من مناسبة المقياس لهدف الدّراسة وبيئتها تم التحقّق من الخصائص السيكمترية التالية للمقياس.

أولاً: صدق أداة الدّراسة

وتم التحقّق من صدق الأداة بالطّرق الآتية:

1- صدق المحتوى (صدق المحكّمين):

للتحقّق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكّمين المختصين بلغوا (14) محكّماً من أعضاء الهيئة التدريسيّة في الجامعات الأردنيّة، كما هو موضح في الملاحق (ب)، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (10) محكّمين للإبقاء على الفقرة أو

تعديلها، وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية في (4) فقرات، وحذف (2) فقرة، وأصبح عدد فقرات المقياس (28) فقرة، كما هي موضحة في الجدول (5). وملحق رقم (د) المقياس بصورته الأولى.

جدول (5)

الفقرات المعدلة والمحذوفة في مقياس تحمل المسؤولية بناء على رأي المحكمين

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل أو الحذف أو الإضافة	الفقرة بعد التعديل أو الحذف أو الإضافة
2	مستعد للتضحية بنفسي ومالي في سبيل وطني	أميل لتقديم التضحية بنفسي ومالي في سبيل وطني
3	لدي القدرة على تعليم الآخرين بأنهم ليسوا ضحايا للظروف بل ضحايا لقراراتهم وأفعالهم	أستطيع تعليم الآخرين بأنهم ليسوا ضحايا للظروف بل ضحايا لقراراتهم وأفعالهم
12	لدي القدرة على إشباع حاجاتي الشخصية	أستطيع إشباع حاجاتي الشخصية
16	تعثري في عدم حصولي على فرصة عمل يعود لطبيعة شخصيتي	حذف
19	أتحمل مسؤولياتي تجاه نفسي في تنظيم أسلوب حياتي.	حذف
20	أتحمل مسؤولية نجاحي وفشلي في بحثي عن عمل	أشعر بالمسؤولية تجاه نجاحي
29	أحرص على التعامل بلطف مع الآخرين	أتعامل بلطف مع الآخرين

وبالتالي تم حذف (2) فقرة وتعديل (4) فقرات ليصبح عدد فقرات المقياس (28) فقرة

2. صدق البناء الداخلي

للتحقق من صدق البناء الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (35) متعطلاً عن العمل من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، ومن ثم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (6) يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس تحمل المسؤولية:

جدول (6)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس تحمل المسؤولية مع البعد والدرجة الكلية

رقم الفقرة	الفقرة	مع الفقرة	مع رقم الفقرة	الفقرة مع البعد	الدرجة مع البعد
البعد الأول: المسؤولية الوطنية			البعد الثاني: المسؤولية الشخصية		
1	**0.66	**0.62	11	**0.62	**0.59
2	**0.61	**0.58	12	**0.58	**0.52
3	**0.52	*0.48	13	**0.71	**0.66
4	*0.47	*0.44	14	**0.77	**0.72
5	**0.69	**0.66	15	**0.73	**0.70
6	**0.64	**0.60	16	**0.70	**0.69
7	*0.41	*0.39	17	**0.52	*0.48
8	**0.69	**0.62	18	**0.69	**0.62
9	**0.74	**0.70			
10	*0.46	*0.42			
البعد مع الدرجة الكلية			البعد مع الدرجة الكلية		
*0.69			*0.72		
البعد الثالث: المسؤولية الاجتماعية					
19	**0.60	**0.59	24	**0.54	**0.51
20	**0.55	**0.52	25	*0.49	*0.45
21	**0.57	**0.52	26	**0.66	**0.62
22	**0.77	**0.71	27	**0.72	**0.64
23	**0.80	**0.79	28	**0.68	**0.62
البعد مع الدرجة الكلية			*0.65		

يتبين من الجدول (6) وجود معاملات ارتباط مناسبة للفقرات مع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد ذات الدلالة الإحصائية بين (0.41-0.80)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.39-0.79)، كما كانت الأبعاد مترابطة مع الدرجة الكلية وجاءت للأبعاد الثلاثة

على التوالي (0.69، 0.72، 0.65)، وهذا يدل على أن مقياس تحمل المسؤولية يمتلك صدق داخلي.

ثبات مقياس تحمل المسؤولية:

1- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة

للتأكد من ثبات مقياس تحمل المسؤولية تم تطبيقه على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها مكونة من (35) متعطلاً عن العمل، وتم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المتعطلين عن العمل في التطبيقين، والجدول (7) يوضح النتائج.

2- الطريقة الثانية: الاتساق الداخلي:

وحسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (7) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (7)

معاملات الثبات بطريقتين لإعادة للاختبار وألفا كرونباخ لمقياس تحمل المسؤولية

البعد	عدد الفقرات	معامل بطريقتين لإعادة	الثبات معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
المسؤولية الوطنية	10	0.87**	0.74
المسؤولية الشخصية	8	0.89**	0.79
المسؤولية الاجتماعية	10	0.90**	0.81
الدرجة الكلية للمسؤولية	28	0.91**	0.82

يتبين من الجدول (7) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس تحمل المسؤولية، فقد كانت الدرجة الكلية (0.91) بطريقة إعادة الاختبار، وتراوحت للأبعاد معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.87-0.91)، كما تبين أن الدرجة الكلية للثبات بطريقة الاتساق الداخلي بلغت (0.82) وقد تراوحت للأبعاد بين (0.74-0.81). وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات

صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد استخدم هذا المقياس. ويمثل الملحق (هـ) المقياس بالصورة النهائية للتطبيق.

تصحيح وتفسير المقياس:

تكوّن المقياس من (28) فقرة بالصيغة النهائية، وتتراوح الدرجة الكلية من (28-140)، ويستجيب له المتعطلين عن العمل باختيار خيار واحد في كل سؤال من الخيارات الخمس وهي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، مطلقًا)، وتحصل هذه البدائل إلى علامات وهي كالتالي: (5) دائمًا، و(4) غالبًا، و(3) أحيانًا، و(2) نادرًا، و(1) مطلقًا. ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها المتعطّل على النحو الآتي: تمّ استخدام

المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها المستجيب للمقياس من حيث المدى. حيث إنّ المدى = (أكبر قيمة - أصغر قيمة) / عدد القيم، أعلى خيار - أدنى خيار $5-1=4$ ، ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تمّ اختيارها وعددها (3) كما يلي: $4/3=1.33$ ثم يتمّ إضافة 1.33 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

4. فالدرجة من (1-2.33) تدلّ على مستوى منخفض من تحمل المسؤولية
5. والدرجة من (2.34-3.67) تدلّ على مستوى متوسط من تحمل المسؤولية
6. والدرجة من (3.68-5) تدلّ على مستوى عالٍ من تحمل المسؤولية

ثالثًا: البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشطلي

تم إعداد البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية استنادًا للعلاج الجشطلي، ويمثل البرنامج منظورًا علاجيًا يعمل فيه المعالج مع مجموعة من المتعطلين عن العمل القريبين من العمر.

إن البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة قائم على النظرية الجشطلية الذي يستخدم أكثر من أسلوب، وفنيات إرشادية تعود للنظرية الجشطلية، لتلبية حاجات المجموعة الإرشادية، والتعامل مع مشكلاتهم بطريقة تناسب كل منهم للوصول بهم إلى الصحة النفسية التي هي هدف العملية الإرشادية.

ويعمل البرنامج على إكساب المتعطلين عن العمل مهارات جديدة تساعدهم على تنمية الاستبصار، وتحمل المسؤولية لمواجهة الظروف الحياتية المختلفة.

أسس البرنامج الإرشادي

يستند البرنامج الإرشادي إلى مجموعة من الأسس والمبادئ شأنه في ذلك شأن عملية التوجيه والإرشاد النفسي، ومنها أسس عامة، وأسس نفسية، وأسس تربوية، واجتماعية، وأخلاقية، وتم مراعاة الأسس الآتية عند بناء البرنامج الإرشادي :

1-الأسس العامة: انطلق الباحث في دراسته من الحاجة الماسة إلى تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية، استناداً على مبدأ أن السلوك الإنساني يتصف بالمرونة وقابليته للتعديل، وكذلك من وجود حاجة أساسية لدى الفرد للتوجيه والإرشاد، إضافة إلى حق الفرد في تلقي المساعدة الإرشادية في مراحل حياته المختلفة .

2-الأسس النفسية: شعر الباحث بأهمية المرحلة التي تمر بها الفئة المستهدفة، وما تحتاجه، إضافة إلى التأكيد على ما يشكله الاستبصار وتحمل المسؤولية من أهمية كبيرة لدى المتعطلين عن العمل، والتي تحد من التخفيف وفهم المشكلة والتأكيد على تكوين اتجاهات إيجابية لديهم.

3-الأسس الاجتماعية: يؤكد الباحث على أهمية دور الفرد داخل الجماعة، وضرورة الاهتمام به كعضو في جماعة من خلال تأثير السلوك الاجتماعي للفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، مع التأكيد على أهمية الجماعة في تحفيز الفرد على الأداء والارتقاء بمستواه وقدراته وتحمله للمسؤولية.

4-الأسس الأخلاقية: راعى الباحث الأطر المحددة لأخلاقيات العمل الإرشادي كالسرية، والالتزام بالصراحة، والثقة، والاحترام المتبادل، والتقبل غير المشروط.

الأدوات المستخدمة بالبرنامج

أقلام، قرطاسية، أوراق، هدايا، جهاز كمبيوتر، لوح قلاب، داتاشو.

الهدف من البرنامج الإرشادي :

تتنوع الأهداف المرجو تحقيقها من أهداف عامّة وأهداف خاصّة، حيثُ يعرض في هذا الإطار أهداف البرنامج الإرشاديّ وهي كالتالي:

الهدف العام للبرنامج الإرشادي

تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل.

الأهداف الخاصة للبرنامج الإرشادي

- 1- بناء علاقة إرشادية بين المتعطلين عن العمل والباحث ومع بعضهم البعض.
 - 2- تنمية مستوى الاستبصار لدى المشاركين في البرنامج.
 - 3- تنمية مستوى تحمل المسؤولية لدى المشاركين في البرنامج
 - 4- التعرف على الاستجابات السلوكية للمشاركين حول الاستبصار وتحمل المسؤولية
- مبررات البرنامج الإرشادي:**

- 1- مساعدة المتعطلين عن العمل على تنمية وتحسين الاستبصار لديهم.
- 2- تحسين مستوى تحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل.
- 3- مساعدة المتعطلين عن العمل في التعرف على مهارات تحمل المسؤولية.
- 4- تقليل المشاعر السلبية التي يتبعها المتعطلين عن العمل في حياتهم من خلال تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية.

وبعد تجميع الأدب النظري والدراسات السابقة، تم تكوين فكرة عن البرنامج وصياغة (14) جلسة إرشادية، بحيث تتضمن كل جلسة (العنوان، والأهداف، والفنيات، والأساليب، والأدوات المستخدمة، والمكان، والأنشطة، والإجراءات، والواجب البيئي). حيث تم عرض الجلسات بصورة أولية على المشرفة، وتم التعديل المناسب بعد أخذ توجيهات المشرفة.

دور المرشد (المعالج الجشططي) كما ذكرها (بلان، 2015):

- 1- يجب أن يكون المعالج الجشططي متمرساً، ولديه المام بمفاهيم، وقواعد النظرية، متخصص في العلاج لأنه لا يستطيع ممارسة العلاج إلا من كان متمرساً، والمعالج عضو فعال وبدونه لا تتم العملية العلاجية.
- 2- أن يشارك المسترشد المشاعر والعواطف، وأن يكون حساساً ولديه مهارات في الاتصال غير اللفظي.
- 3- أن يقرر الطرق المستخدمة في الجلسة العلاجية، ويوزع الأدوار، ويصمم الألعاب والتمارين التي تساعد على الاستمرار في المشاركة ويتم ذلك كله في إطار الموضوع، والمواجهة من قبل المعالج، بحيث يكون نموذجاً للمجموعة في وضوحه وصراحته وقدرته على طرح الأسئلة المناسبة لإبقاء المسترشد في الحاضر (هنا والان)

4- أن يكون مبدعاً وخلاقاً في استخدام طرق العلاج وتنوعها، وان لا يلتزم بطريقة واحدة من العلاج بل عليه أن يدرك أن لكل فرد فرديته الخاصة به.

5- أن يتعرف على الطاقات الموجودة لدى المسترشد أو أعضاء المجموعة وان يقدم الخبرات في الوقت المناسب وبطريقة مناسبة والتوصل إلى الأشياء الأكثر حيوية لدى المسترشد لإكمال وإنهاء أعماله غير المنتهية مراعيًا عدم الضغط عليه.

6- مساعدة المسترشد وأعضاء المجموعة لشرح مشاعرهم بصراحة ووضوح.

الأساليب والفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي كما ذكرها (Patterson,1986 & Hansen,1976)

فيما يلي عرض لأبرز الأساليب والفنيات التي تم توظيفها في البرنامج الإرشادي والمستندة إلى النظرية الجشططية، مع مراعاة التنوع فيما بينها بما يتناسب مع أهداف الجلسة الإرشادية:

1- **الآن وكيف:** أن المسترشد لديه مشكلة من الماضي ولكنه يعاني منها الآن ولذلك على المسترشد أن يعيش هذه المشكلة الآن فحديث المسترشد عن المشكلة بصيغة الحاضر من شأنه يزيد وعيه نحو المشكلات، ويلاحظ أحاسيسه وصوته وإشاراته وعواطفه

أما كيف: تعني كيفية وصف المسترشد لمشاعره خلال خبرة معينة والمهم هنا بشكل وطريقة: التعبير وليس لمحتوى ودور المرشد لفت انتباه المسترشد إلى سلوكه وأحاسيسه.

2- **تمرين الكرسي الساخن (The hot seat):** يقوم المرشد بإعطاء المسترشد فكرة عن التمرين حيث يتضمن من خلال إحضار كرسي ووضع في وسط الجماعة الإرشادية التي تكون على شكل دائرة ثم يتطوع أحد أعضاء الجماعة الإرشادية بالجلوس على هذا الكرسي وان يتحدث عن المواقف والمشكلات التي حدثت معه بالماضي ولكن بصيغة الحاضر ثم يدور بين هذا العضو وباقي الأعضاء حواراً ساخناً حول الموضوع المطروح حيث يقوم أعضاء الجماعة الإرشادية بالتعبير عن آرائهم ومشاعرهم ولا يتم تدخل الأعضاء بشكل عشوائي.

3- **الكرسي الخالي:** (The empty seat): يتم الحوار بين المسترشد وبين أجزاء من الشخصية أو شخص آخر متخيل له علاقة بمشكلة الفرد حيث وضع كرسيان متقابلان أحدهما يمثل المسترشد والآخر جزء من شخصيته، أو شخصية متخيله (الأب) وعندما يبدأ الحوار ينتقل المسترشد من كرسي لأخر ويجلس المرشد يراقب الحوار ومدى تقدم هذا الحوار ويقترح المرشد عبارات قد يقولها المسترشد أو يلفت نظره إلى ما قاله.

4- **الصوت العالي والصوت السفلي** (Loud and lower sound): يمثل الصوت العالي الأنا الأعلى ما يحمل من قيم وأخلاق وثقافة سائدة في المجتمع، أما الصوت السفلي فيمثل الهو بما يحتويها من غرائز ومطالب غير واقعية وهنا يفكر الفرد بصوت عال بحيث يجري المحاولة الثانية بين الأنا الأعلى والهو في سبيل تحقيق الوعي لحدوث الاستبصار.

5- **تمرين اللغة** (Language exercise): يوضح المرشد للجماعة الإرشادية العلاقة بين اللغة ونماذج الشخصية وما هي الدلالات النفسية للأسلوب اللغوي (الشخص الخجول يتحدث بأسلوب مختلف عن الشخص الاجتماعي) فالأسلوب والنماذج اللغوية تعبر عن مشاعرنا ومعتقداتنا لذلك من الضروري التركيز على عادات حديثنا العلني، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة اتصالنا الذاتي (التفكير بصوت عالي) ويبين المرشد للجماعة الإرشادية أننا نستخدم اللغة أحيانا بشكل خاطئ، الأمر الذي يبعدنا عن ذاتنا ويضعف اتصالنا بالآخرين وبأنفسنا كالتشويهات والتحريفات اللغوية.

6- **تمرين الحديث المجهول** (It talk): إن حديث المجهول طريقة نستخدمها لكي نبقي بعيدين عن ذاتنا وخبراتنا الذاتية.

مثال:

يقول سعيد: من الصعب تكوين صداقات، بدلا من أجد صعوبة في تكوين صداقات، فاستبدال الضمير الشخصي بدلا من الضمير غير الشخصي ويضعف أحاسيس سعيد بالمسؤولية.

7- **تمرين المبالغة (Exercise of exaggeration):** عادة ما يتحدث الأفراد عن مشاعرهم الحزينة، والابتسامة ترتسم على محياهم، وهنا يطلب المرشد من المسترشد إن يتحدث عن مشكلاته، وإن يرافق ذلك تعابير غير لفظية تتناسب مع هذا الموقف.

8- **تمرين تحمل المسؤولية (Responsible exercise):** يهدف هذا التمرين إلى إن يتحمل المسترشد مشاعره وأفعاله بدلا من أسقاطها على الآخرين وعادة ما يستخدم المسترشد صيغة (أنا فعلت كذا).

9- **الأحلام (Dreams):** هدفها زيادة التكامل وهي الطريق الملكي إلى التكامل، وهنا لا يحلل الأحلام ولكن يدعو العضو لكي يعيشها.

10- **إكمال الأعمال غير المنتهية (Complete unfinished business):** يطلب المرشد من المسترشد إن يعيش الخبرة الماضية بإطار الحاضر ويذكر كلمات أو مشاعر كان يود التعبير عنها لكنه تجنب ذلك لسبب ما.

الصّعوبات الواقعة عند تطبيق البرنامج:

1- تغيب بعض المشاركين في البرنامج عن الحضور.

2- اختلاف مستوى الوصول إلى الاستيعاب لدى المشاركين بسبب وجود الفروق الفردية.

3- وجود بعض الشخصيات المتفردة في الحديث.

4- ضعف الدافعية لدى بعض المشاركين في أداء الواجب البيتي.

كيفية التعامل مع هذه الصعوبات

حيث تم التعامل مع هذه الصعوبات من خلال، تشجيع المشاركين على الحضور وعدم التغيب؛ لأنّ العضو المشارك المتغيب قد يفقد المهارات والمعلومات التي تُعرض في الجلسات، ومراعاة الفروق الفردية من خلال تسهيل المهارة وتبسيط المعلومة على المشاركين، وتشجّع المشاركين في عدم التفرّد في الحديث الجانبي وأن كل من لديه سؤال أو استفسار عن شيء ما؛ أن يقوم المشارك بطرح ما لديه في الجلسة لكي يشارك جميع أعضاء المجموعة في حله، وأيضًا تشجيع المشاركين على أداء الواجبات البيتية ورفع الدافعية لديهم، والإشراف على تجهيز مكان عقد الجلسات وتحديد الزمان.

التأكد من ملائمة محتوى البرنامج لأفراد عينة الدراسة:

تم عرض البرنامج على (8) من أعضاء هيئة التدريس في مجال الإرشاد النفسي والتربوي. والطلب منهم بيان ما يلي:

1. صلاحية البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية الجشططية للتطبيق على عينة الدراسة الحالية

2. مدى ارتباط أهداف الجلسات بالمحتوى الإرشادي

3. مدى ملائمة الاستراتيجيات والأنشطة والمهام المستخدمة في كل جلسة لمستوى خصائص عينة البحث.

4. مدى ملائمة الزمن المحدد لكل جلسة من جلسات البرنامج. والملحق (و) يبين أسماء المحكمين للبرنامج الإرشادي

عناوين جلسات البرنامج الإرشادي:

تم وضع عناوين جلسات البرنامج بناء على المقاييس المستخدمة، حيث اعتمد كل بعد من أبعاد المقاييس عنوان لكل جلسة إرشادية، علماً بأن مقياس الاستبصار لا يحتوي على أبعاد ولكن تم اخذ عناوين الجلسات من مفاهيم النظرية، أما أبعاد مقياس تحمل المسؤولية هي: المسؤولية الوطنية، والمسؤولية الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية، والجدول (8) يبين محتوى الجلسات الإرشادية للبرنامج.

جدول (8)

تلخيص لمحتوى الجلسات الإرشادية التي يتضمنها البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية الجشططية

الجلسة	الموضوع	الهدف	الأسلوب المستخدم
الأولى	البنائية	التعارف وبناء الألفة، وإقامة علاقة بين أعضاء المجموعة وبين الباحث، والتعريف بالبرنامج الإرشادي وأهدافه وآلية السير فيه.	المناقشة والحوار
الثانية	الاستبصار	التعريف بمفهوم الاستبصار، وكيفية الوصول إلى استبصار الكرسي الساخن لمشكلاتنا.	الكرسي الساخن
الثالثة	أعادة التنظيم الإدراكي	تعريف بمفهوم إعادة التنظيم الإدراكي، وكيفية ادراك الأشياء والتعرف عليها.	الكرسي الخالي
الرابعة	المعنى	التعريف بمفهوم المعنى، وصوره، مع عمل أنشطة على الأنا الأعلى والأنا السفلى كيفية التعرف على المعنى.	الأنا الأعلى والأنا السفلى

الجلسة	الموضوع	الهدف	الأسلوب المستخدم
الخامسة	التوازن المعرفي	التعريف بمفهوم التوازن المعرفي، وأنشطة مع المجموعة في كيفية التوازن المعرفي.	تمرين اللغة
السادسة	هنا والآن	التعريف بمفهوم هنا والآن، وأنشطة مع المجموعة في كيفية استخدام هنا والآن مع استخدام الأساليب الإرشادية.	تمرين الحديث المجهول
السابعة	إكمال الأعمال غير المنتهية	التعريف بمفهوم إكمال الأعمال غير المنتهية، وكيفية استخدام أسلوب الأعمال غير المنتهية.	إكمال الأعمال غير المنتهية
الثامنة	المسؤولية	تعريف المشاركين على مفهوم المسؤولية، وعمل الأنشطة مع المجموعة مع استخدام الأسلوب المناسب.	تمرين تحمل المسؤولية
التاسعة	الواقعية والأسقاط	تعريف المشاركين بمفهوم الواقعية والأسقاط، وعمل الأنشطة مع المجموعة مع استخدام الأسلوب المناسب.	الأحلام
العاشر	مبدأ التكامل	تعريف المشاركين بمفهوم التكامل، وعمل الأنشطة مع المجموعة مع استخدام الأسلوب المناسب.	تمرين المبالغة
الحادية عشر	المسؤولية الوطنية	تعريف المشاركين بمفهوم الواقعية والأسقاط، وعمل الأنشطة مع المجموعة مع استخدام الأسلوب المناسب.	تمرين المبالغة
الثانية عشر	المسؤولية الشخصية	تعليم المتعلمين عن العمل على كيفية الوصول إلى المسؤولية الشخصية من خلال الأنشطة والأساليب الإرشادية.	تمرين تحمل المسؤولية
الثالثة عشر	المسؤولية الاجتماعية	تدريب المتعلمين عن العمل في التعبير عن آرائهم ومواقفهم من الأفراد الآخرين من خلال الأنشطة والأساليب الإرشادية.	إكمال الأعمال غير المنتهية
الرابعة عشر	الخاتمية	تقديم أداء البرنامج وتطبيق مقياسي الاستبصار وتحمل المسؤولية على المجموعتين التجريبية والضابطة وتكرير المشاركين في البرنامج	تقديم البرنامج

والملاحق (ز) يبين البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشطلتي بالصورة النهائية

5.3 تصميم الدراسة:

تُعد الدراسة الحالية دراسة شبه تجريبية حيث تخضع المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي فيما لم تخضع المجموعة الضابطة لأي برنامج أو تدخل، ويتم التمثيل بالتصميم الآتي لكل مجموعة كما هو في الجدول (9):

جدول (9)

تصميم الدراسة الحالية

المجموعة التجريبية (1)	O1	X	O2	O3
المجموعة الضابطة (2)	O1	-	O2	-

10: يمثل القياس الأولي ويطبق على المجموعتين.

X: يمثل التطبيق للبرنامج.

20: يمثل القياس البعدي بعد انتهاء التطبيق للبرنامج.

30: يمثل المتابعة للمجموعة التجريبية بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج.

5.3 إجراءات الدراسة:

تم إتباع الإجراءات الآتية في تنفيذ الدراسة الحالية:

- 1- الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.
- 2- تطوير أداتي الدراسة، والتأكد من دلالات صدقهما وثباتهما.
- 3- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من كلية الدراسات العليا.
- 4- اختيار عينة الدراسة المسحية.
- 5- تطبيق أداتي الدراسة على عينة من المتعطلين عن العمل في مدينة اربد.
- 6- تم التحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) على القياس القبلي لمقياسي الدراسة (الاستبصار وتحمل المسؤولية)، باستخدام اختبار Mann-Whitney)، لفحص دلالة الفروق الإحصائية بين رتب متوسطات درجات المجموعة التجريبية ورتب متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياسي الاستبصار وتحمل المسؤولية على الدرجة الكلية والأبعاد، والجدول (10) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (10)

نتائج اختبار مان ويتني يو Mann-Whitney U لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب الاستبصار وتحمل المسؤولية في المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاستبصار	التجريبية	12	10.96	131.50	53.50	-1.07	0.29
	الضابطة	12	14.04	168.50			
المسؤولية الوطنية	التجريبية	12	13.38	160.50	61.50	-0.61	0.55
	الضابطة	12	11.63	139.50			
المسؤولية الشخصية	التجريبية	12	11.63	139.50	61.50	-0.61	0.55
	الضابطة	12	13.38	160.50			
المسؤولية الاجتماعية	التجريبية	12	9.88	118.50	40.50	-1.82	0.07
	الضابطة	12	15.13	181.50			
الدرجة الكلية للمسؤولية	التجريبية	12	10.79	129.50	51.50	-1.18	0.24
	الضابطة	12	14.21	170.50			

يبين الجدول (10) أن قيم مان ويتني U لمقياسي الاستبصار وتحمل المسؤولية كانت غير دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة مان ويتني لمقياس الاستبصار (53.50)، ولمقياس تحمل المسؤولية (51.50) ولأبعاد مقياس تحمل المسؤولية (61.50، 61.50، 40.50) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي على مقياسي الاستبصار وتحمل المسؤولية مما يدل على تكافؤ المجموعتين على القياس القبلي.

7- تم تدريب المجموعة التجريبية على أنشطة ومهارات وفنيات البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشطلي، بواقع (14) جلسة إرشادية، لمدة (7) أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً، مدة الجلسة (60) دقيقة، بينما لم تخضع المجموعة الضابطة لأي تدخل.

8- تم تطبيق مقياسي الاستبصار وتحمل المسؤولية كقياس بعدي على أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة

9- جمع البيانات وتحليلها وصولاً للنتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات الملائمة.

6.3: متغيرات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم التعامل مع المتغيرات التالية:
المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشطلتي
المتغير التابع: الاستبصار، تحمل المسؤولية.

7.3 الأساليب الإحصائية:

- ولتحقيق أهداف الدراسة سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
1. لحساب دلالات الصدق والثبات تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ.
 2. للإجابة على السؤال الأول والثاني سوف يتمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأداء مجموعتي الدراسة على العينة المسحية الأولية.
 3. وللإجابة عن السؤالين الثالث والرابع تمّ استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لفحص الفروق بين متوسطي مجموعتي الدراسة، على القياس البعدي لمقياس الاستبصار وتحمل المسؤولية.
 4. للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon للعينات المستقلة اللا معلمي على أعضاء المجموعة التجريبية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة حسب أسئلتها، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة، والخروج بالتوصيات في ضوء ما ستمخض عنه الدراسة من نتائج.

1.4 عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى الاستبصار لدى المتعلمين عن العمل في مدينة أربد؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمستوى الاستبصار في الدرجة الكلية، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاستبصار، مرتبةً تنازلياً
(ن = 386)

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
1	مرتفع	1.04	3.93	الجا إلى الآخرين لأخذ مشورتهم	28
2	مرتفع	0.90	3.90	لدي مرونة في التعامل مع أي مواقف طارئة	8
3	مرتفع	0.91	3.87	أثق في قراراتي التي اتخذها في مختلف جوانب حياتي	21
4	مرتفع	1.03	3.85	أفسر تجاربي الشخصية بشكل صحيح	19
5	مرتفع	1.08	3.82	أحاول إضافة الجديد لمعلوماتي	17
6	مرتفع	0.93	3.82	أستطيع حل أي سوء تفاهم مع الآخرين	31
7	مرتفع	0.88	3.81	أمتلك القدرة على تمييز مختلف الشخصيات عند التعامل معي	34

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	أنظم أهدافي في الحياة	3.79	0.90	مرتفع	8
16	أميل إلى استكشاف كل ما هو جديد	3.79	0.84	مرتفع	9
11	يسهل علي التعامل مع المواقف التي لم أتعود عليها.	3.77	1.15	مرتفع	10
3	أتفاعل مع المواقف الحياتية بإيجابية	3.74	1.09	مرتفع	11
10	أحل مشكلاتي بنفسي عند التعرض لها	3.72	0.94	مرتفع	12
9	أستطيع اتخاذ قراراتي بنفسي	3.71	0.87	مرتفع	13
12	أخطئ عندما أتعرض لمشكلة	3.68	1.13	مرتفع	14
15	أتعامل بإيجابية مع ضغوط الحياة	3.65	1.15	متوسط	15
24	أعرف ما يدور حولي من أحداث.	3.62	1.09	متوسط	16
4	أعرف جوانب القوة والضعف في شخصيتي	3.59	1.12	متوسط	17
22	أشعر أن الآخرين يحملون اتجاهات إيجابية نحوي	3.56	0.86	متوسط	18
25	أحس بالمشاعر السلبية التي تتتابني	3.52	1.03	متوسط	19
13	أسيطر على أفكاري لأكون شخصاً كفواً في حياتي	3.51	1.18	متوسط	20
14	أبتعد عن مناقشة الآخرين عند التعرض للمشكلات	3.50	1.06	متوسط	21
5	أدرك أخطائي بشكل موضوعي	3.48	1.18	متوسط	22
6	أستطيع معرفة نوايا الآخرين تجاهي	3.47	1.10	متوسط	23
26	أنتقي المعلومة المناسبة لحل مشكلاتي	3.46	1.27	متوسط	24
1	أستطيع إدارة أموري الشخصية بنفسي	3.43	0.93	متوسط	25
27	أضع تعليقات الناس الآخرين جانبا	3.36	1.14	متوسط	26
7	تعجبني المواقف غير المألوفة	3.33	1.07	متوسط	27
32	أتعاطف مع الآخرين الذين لديهم مشكلات	3.25	1.06	متوسط	28

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
20	أستطيع أن أصل إلى استنتاج موضوعي عند المرور بتجربة في حياتي	3.23	1.14	متوسط	29
29	أحب الآخرين واحترامهم	3.12	1.08	متوسط	30
30	أتفهم وجهات نظر الآخرين حتى لو كانت ضد إرادتي	2.96	1.108	متوسط	31
18	أرى أن الآخرين لا يفهموني	2.94	1.02	متوسط	32
33	لدي قدرة على تفهم مشاعر الآخرين	2.77	1.16	متوسط	33
23	لدي القدرة على إدارة أموري	2.72	1.12	متوسط	34
	الدرجة الكلية	3.48	0.42	متوسط	

يلاحظ من الجدول (11) أنَّ مستوى الاستبصار على المقياس ككلّ، كان متوسطاً، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.48)، والانحراف المعياري (0.42)، ويتبين أن الفقرات جاءت جميعها إيجابية قد تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط، وقد جاء أعلى الفقرات في الاستبصار هي: الجأ إلى الآخرين لأخذ مشورتهم، ولدي مرونة في التعامل مع أي مواقف طارئه، وأثق في قراراتي التي اتخذها في مختلف جوانب حياتي، بينما جاء أدنى الفقرات في الاستبصار هي: أرى أن الآخرين لا يفهموني، ولدي قدرة على تفهم مشاعر الآخرين، ولدي القدرة على إدارة أموري

وتشير هذه النتيجة إلى أنَّ مستوى الاستبصار على الدرجة الكلية كان متوسطاً، ويمكن تفسيرها أنَّ المتعطلين عن العمل يسعى بعضهم لكي يزيد من معارفه ويصل إلى المعرفة بأكثر من طريقة سواء من خلال القراءة أو الاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي والاشتراك بتلك المواقع، أو الجلوس مع أشخاص متمكنين معرفياً. ويبدو أن هؤلاء الشباب في مرحلة الريعان وهم بحاجة إلى زيادة استبصارهم حتى يستطيعوا الوصول للنضج المعرفي، والتمكن من التعامل مع الواقع الذي يعيشون فيه، مما يسهل عليهم إيجاد فرصة عمل لاحقاً.

إن الشعور المميز ذاتياً للفهم المفاجئ وغير المتوقع الذي قد يصاحب محاولات حل المشكلة، وهذا الشعور المفاجئ غالباً ما ينبه حل المشكلة إلى الحل الصحيح المحتمل وهذا ما يسعى له العاطلون عن العمل في بعض المواقف ولدى بعض الأشخاص، كما يساعد الاستبصار في تحسين المعرفة الذاتية أو الفهم الذاتي في مواقف الحياة العادية، وتختلف نتيجة هذا السؤال مع ما أشارت له دراسة علي (2015) حول التحقق من البنى المعرفية اللا تكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي حيث حققت المستجيبات على الدراسة متوسطات حسابية أعلى على جميع أبعاد البنى المعرفية اللا تكيفية وقصور الاستبصار المعرفي، ويبدو أن المتعطلين عن العمل يسعون للوصول للاستبصار من خلال طرق مختلفة، ولكن نظراً لكون العينة لم تصل إلى المستوى المرتفع من الاستبصار رغم توفر الوقت والجهد والطاقة لذلك، فإن ذلك يستدعي حصر بعض هؤلاء الشباب المتعطلين عن العمل وتنمية مستوى الاستبصار لهم لتحسينه لهم، حيث أن الاستبصار المناسب والمرتفع يمكن أن يسهم في نضج هؤلاء الشباب ويساعدهم على إدراك الواقع الذي يعيشونه بطريقة مناسبة، بما ينعكس على طبيعة حياتهم وظروفهم الحياتية، ويجعلهم أكثر تعايشاً مع الظروف التي يمرون فيها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى تحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل في مدينة أربد؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تمّ إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمستوى تحمل المسؤولية في الدرجة الكلية، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس تحمل المسؤولية، مرتبةً

تنازلياً (ن = 386)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
15	أتحمل مسؤولية قراراتي	4.40	0.75	مرتفع	1
16	أتحمل المسؤولية تجاه المشكلات التي أواجهها في حياتي	4.29	1.22	مرتفع	2
23	أتابع الأخبار باستمرار للبحث عن فرصة عمل	4.17	1.21	مرتفع	3
25	أشارك أصدقائي مناسباتهم الاجتماعية	4.14	0.94	مرتفع	4
26	أحرص للوصول لأي شخص بحاجة للمساعدة	4.07	1.02	مرتفع	5
11	أبذل قصارى جهدي لإنجاز أي عمل أكلف به	4.05	1.18	مرتفع	6
5	أحرص على متابعة أخبار وطني	3.97	1.31	مرتفع	7
18	أشعر بالمسؤولية تجاه نجاحي	3.92	1.13	مرتفع	8
13	استطيع تحديد واختيار ما أريد في حياتي	3.89	1.18	مرتفع	9
20	أحب الذهاب إلى الحفلات والمناسبات الاجتماعية	3.74	1.17	مرتفع	10
24	أشعر بالفخر عند مساعدة الآخرين	3.72	0.91	مرتفع	11
9	أحرص على إظهار الجانب المشرق لوطني	3.63	1.25	متوسط	12
27	أتعامل بلطف مع الآخرين	3.62	1.32	متوسط	13
12	أستطيع إشباع حاجاتي الشخصية	3.61	0.96	متوسط	14
6	أحافظ على نظافة وطني	3.56	1.29	متوسط	15
1	يتملكني شعور إيجابي بحب الوطن والارتباط والإخلاص له	3.49	1.13	متوسط	16
8	أشعر بالألم لأي كارثة تحدث في وطني	3.40	0.88	متوسط	17
10	أحاول تغيير نظرة الآخرين إلى أوطانهم.	3.23	1.07	متوسط	18
3	أستطيع تعليم الآخرين بأنهم ليسوا ضحايا	3.19	1.06	متوسط	19

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	للظروف بل ضحايا لقراراتهم وأفعالهم مستعد للتضحية بنفسه ومالي في سبيل وطني	3.13	1.16	متوسط	20
4	أرى أن العيش في هذا الوطن يتطلب أن يكون الإنسان متسامحاً.	3.13	1.03	متوسط	21
17	أسعى لتحقيق ما يتوقعه مني الآخرون	3.07	0.86	متوسط	22
7	أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية	3.04	1.07	متوسط	23
22	انهي أي عمل أقوم به على اكمل وجه.	2.99	1.01	متوسط	24
19	يسعدني أن أساعد الآخرين في حل مشكلاتهم	2.87	1.21	متوسط	25
14	استطيع أن أطور خططاً مسؤولة تلبي أهدافي	2.78	0.76	متوسط	26
28	أتمثل في سلوكي قيم وتقاليد المجتمع الذي انتمي إليه.	2.74	1.32	متوسط	27
21	أرغب في الاشتراك بالأعمال التطوعية	2.55	1.27	متوسط	28

يلاحظ من الجدول (12) أن مستوى تحمل المسؤولية على الفقرات تراوح بين المستوى المرتفع والمتوسط، وقد تراوحت بين (2.55-4.40) وقد جاءت أعلى الفقرات في تحمل المسؤولية هي: أتحمل مسؤولية قراراتتي، وأتحمل المسؤولية تجاه المشكلات التي أواجهها في حياتي، وأتابع الأخبار باستمرار للبحث عن فرصة عمل، بينما جاءت أدنى الفقرات في تحمل المسؤولية هي: أستطيع أن أطور خططاً مسؤولة تلبي أهدافي، وأتمثل في سلوكي قيم وتقاليد المجتمع الذي انتمي إليه، وأرغب في الاشتراك بالأعمال التطوعية، مما يظهر تنوعاً في الفقرات فيما يتعلق بتحمل المسؤولية، كما تم استخراج تحمل المسؤولية للأبعاد وللدرجة الكلية والجدول (13) يبين النتائج.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس تحمل المسؤولية، والدرجة الكلية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	المسؤولية الوطنية	3.38	0.59	متوسط	3
2	المسؤولية الشخصية	3.65	0.55	متوسط	1
3	المسؤولية الاجتماعية	3.46	0.45	متوسط	2
	الدرجة الكلية	3.51	0.46	متوسط	

يلاحظ من الجدول (13) أن مستوى تحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ بالدرجة الكلية (3.51) بانحراف معياري (0.46) كما يتبين من الجدول (13) أن أبعاد تحمل المسؤولية جاءت بدرجة متوسطة وجاء أعلى بعد هو المسؤولية الشخصية ثم المسؤولية الاجتماعية ثم المسؤولية الوطنية، وجميعها جاءت بدرجة متوسطة. مما يظهر أن المتعطلين عن العمل يتحملون مسؤولية وطنية وشخصية واجتماعية بدرجة متوسطة ويحتاج بعضهم لتنمية تلك المسؤولية وزيادتها لما لها من تأثير في حياتهم الشخصية وقدرتهم على التعامل مع المواقف التي يتعاملون فيها، حيث يعد تحمل المسؤولية من الحاجات الأساسية للفرد على المستوى الفردي والمجتمعي، لأن وجود الفرد المتحمل للمسؤولية يؤثر إيجابياً على حياته الشخصية، والأسرية، والاجتماعية، مما يحقق التوازن بين المهام والالتزامات وبين الحقوق التي تفرض على الشخص العاقل عن العمل، كما أن الفرد من خلال تحمل المسؤولية يستطيع الوصول لمستوى وعي ويظهر استعداداً للالتزام بالواجبات والمهام المناطة به، وتحمل تبعات ما يصدر عنه من سلوكيات وممارسات، حيث يكون له تأثير على العلاقات الاجتماعية، كما تبرز أهمية تحمل المسؤولية في إنها الآلية التي يتم من خلالها توفير المناخ الأسري السوي لتحقيق التنشئة التربوية والاجتماعية السليمة فهي تفيد الشخص العاقل عن العمل في المستقبل عندما يكون أسرة خاصة به، وتساعد في تنمية دوره بالمجتمع وعدم الهروب من الأخطاء التي يقع فيها، وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة الكريع (2019) حول فاعلية برنامج

إرشادي واقعي لتنمية تحمل المسؤولية والتي أشارت إلى أن مستوى تحمل المسؤولية لدى الطالبات كان متوسطاً، كما تتفق مع نتيجة دراسة الزبيري ومصطفى (2020) حول مستوى تحمل المسؤولية حيث أشارت النتائج أن تحمل المسؤولية كان في المدى المتوسط، كما تتفق مع نتيجة دراسة النبراوي (2021) حول تحديد نوع العلاقة الارتباطية بين مستوى تحمل المسؤولية ومستوى الأمن الأسري والتي أظهرت وجود مستوى متوسط في تحمل المسؤولية، كما تتفق مع نتيجة دراسة الذيابات (2023) حول فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتي أشارت إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاءت بمستوى متوسط، كما تتفق مع نتيجة دراسة أسعد (2021) حول فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الأسري لساتير في تنمية تحمل المسؤولية لدى الأمهات، والتي أشارت إلى وجود مستوى متوسط في تحمل المسؤولية لدى الأمهات. وتعزى النتيجة الحالية نظراً لكون هناك العديد من العوامل التي تسهم في الوصول لتحمل المسؤولية لدى الشاب العاقل عن العمل ومنها ما يتعلق بدافعيته الشخصية لكي يتحمل المسؤولية، ومنها طبيعة تنشئته الأسرية وطبيعة المهام التي يقوم بها، ودوره من الناحية الاجتماعية وطبيعة الخبرات التي يتعرض لها في الحياة، ويبدو أن تنوع الخبرات لدى الشباب جعل تحمل المسؤولية تختلف فيما بينهم، وأظهر حاجة لدى البعض في أن يطور ويزيد ويحسن من تحمل المسؤولية وهذا ما يسعى البرنامج الحالي لكي يقوم به.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاستبصار بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي تعزى للبرنامج؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann - Whitney) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب عينتين مستقلتين التجريبية والضابطة للتحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاستبصار بتقديرات المتعطلين عن العمل في القياس البعدي والجداول (14) يوضح ذلك:

جدول (14)

نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل في القياس

البعدي

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الاستبصار	التجريبية	12	16.92	203.00	19.00	-3.07	0.00	0.71
	الضابطة	12	8.08	97.00				

يبين الجدول (14) أن قيم مان ويتني U لمقياس الاستبصار كانت دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة مان ويتني لمقياس الاستبصار (19.00)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس البعدي على مقياس الاستبصار بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد ويثبت فعالية البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشططي في تحسين وتنمية الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل.

ويبدو من النتائج أن البطالة وهي ظاهرة غير محبذة بالمجتمعات تؤثر بشكل كبير وخاصة على فئة الشباب وهم مصدر الطاقة والعطاء وخاصة بالفترة العمرية بين (25-35) سنة، وقد تؤثر بشكل كبير في الصحة النفسية للأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى اكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس وغيرها من المشكلات النفسية، ويحتاج هؤلاء باستمرار لإخضاعهم لبرامج تدريبية وتطويرية وعدم تركهم بلا عمل وبلا نشاط وبلا أي إنجاز في هذه الفترة المهمة من حياتهم، كما إن الاستبصار وهو من المتغيرات المهمة التي يمكن أن يتدرب عليها ويتقنها هؤلاء الشباب يسهم في إدراك الشباب لمشكلاتهم بطريقة أفضل، ويساعدهم على التنظيم أو توقيف للمعلومات بطريقة ذات معنى أو هو تحقيق الفهم الكامل للأشياء، كما إنه يمكن أن يسهم في التعلم الحقيقي حسب الجشططات وإعادة تنظيم المواقف بشكل يؤدي إلى إدراك العلاقة بين عناصر الموقف أو المجال أو العلاقة بين الوسائل والغايات، ويمكن أن يسهم تحسن الاستبصار في قدرة الفرد على تنظيم وإعادة تنظيم المجال الإدراكي المتعلق بالموقف المشكل، بحيث يمكنه الاستبصار من إدراك العلاقات المختلفة، وحسب النظرية

المعرفية فإن الاستبصار يساعد في تصحيح سوء الفهم وتقييم الأخطاء الموضوعية، وتفسير الأحداث وتقبل المعلومات الصحيحة من الناس الآخرين، أما حسب نظرية السمات فإن تنمية الاستبصار يسهم في إيجاد نظرة موضوعية للعالم، أي معرفه الفرد لذاته وتحرر الفرد من خداعه لذاته، وجعل أخطاء الماضي واضحة حتى لا يكررها ويزيل المخاوف والقلق غير الضروريين وخير طريقة ليحفظ الفرد توازنه، بينما يؤكد بيكر في نظريته على أن تنمية الاستبصار يساعد الأفراد في التمتع بسمات شخصية أفضل، وعند إخضاع المتعطلين عن العمل للبرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشططي فقد تم استخدام العديد من الأساليب المستندة إلى العلاج الجشططي ومنها: أسلوب الآن وكيف، وتمارين الكرسي الساخن، والكرسي الخالي، والصوت العالي والصوت المنخفض، وتمارين اللغة، وتمارين الحديث المجهول (It talk)، وتمارين المبالغة، وتمارين تحمل المسؤولية، وإكمال الأعمال غير المنتهية، كما لوحظ خلال الجلسات الإرشادية أن المشاركين قد تفاعلوا معا بشكل بناء وكانت الجلسات عبارة عن حوار بين المشاركين، مما ساهم في تحسن أفراد المجموعة التجريبية، كما لوحظ التزام لدى معظم المشاركين بحل الواجبات التي قدمت لهم بطريقة مشوقة، وقد كان هؤلاء المشاركون ينتظرون الجلسة ويتواصلون من خلال التواصل الهاتفي معا عن أحداث الجلسة باستمرار، وهذا ما يثبت فعالية البرنامج الإرشادي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مصطفى (2018) حول التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم علي التفرغ الانفعالي لتحسين مستوى الاستبصار الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية على كل من الاستبصار الاجتماعي، كما تتفق مع نتيجة دراسة كورتر وكالب (Gorter, & Kalb, 1996) حول دور برنامج إرشادي للعاطلين عن العمل لمساعدتهم في إيجاد عمل وان يصبحوا أكثر وعيا بذواتهم حيث تم تخصيص عينة من الوعي والاستبصار حول إلى البطالة، وقد أظهرت النتائج التجريبية، المستندة إلى النماذج الرسمية المختصرة، أن البرنامج الإرشادي قد قلل الوقت المستغرق للعثور على وظيفة لأن الأشخاص المشاركين في البرنامج أصبحوا يقدمون طلبات أكثر من أولئك الذين لا يشاركون نتيجة زيادة استبصارهم، كما تتفق مع نتيجة دراسة

(Vansteenkiste, & Broeck, 2014) حول دور التعزيز والتشجيع في مجال البطالة والبحث عن عمل، حيث أن الديناميكيات التحفيزية الكامنة وراء سلوك الأفراد المتعطلين عن العمل لم تحظ بعد بالاهتمام الذي تستحقه والتي أكدت على صياغة مقترحات لها صلة مباشرة بمجالات البطالة والبحث عن عمل، منها التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين المعاملة الخاصة والتفضيلية والأطر المختلفة في أدبيات البطالة والبحث عن عمل، وزيادة الدراسات التجريبية في مجال تحسين الوعي للأفراد حول طبيعة العمل، كما تتفق مع نتيجة دراسة (Gerard, Berg, & Klaauw, 2006) حول الكشف عن تأثير برنامج إرشادي في تحسين فرصة انتقال الفرد إلى العمل والتي أشارت أن البرامج الإرشادية لا تقدم دليلاً على دورها في الوصول إلى فرصة عمل، وربما ساهمت فقط في إيجاد عمل غير رسمي، ويعزو الباحث طبيعة التحسن في الجلسات الإرشادية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لطبيعة الجلسات التي تناولت الاستبصار ومنها:

التعريف بمفهوم الاستبصار، وكيفية الوصول إلى استبصار لمشكلاتنا، وتعريف المشاركين بمفهوم إعادة التنظيم الإدراكي، وكيفية إدراك الأشياء والتعرف عليها، والتعريف بمفهوم المعنى، وصوره، مع عمل أنشطة على كيفية التعرف على المعنى، والتعريف بمفهوم التوازن المعرفي، وأنشطة مع المجموعة في كيفية التوازن المعرفي، والتعريف بمفهوم هنا والآن، وأنشطة مع المجموعة في كيفية استخدام هنا والآن مع استخدام الأساليب الإرشادية، والتعريف بمفهوم إكمال الأعمال غير المنتهية، وكيفية إكمال أعمالنا غير المنتهية من خلال الأنشطة. كما يعزى التحسن لطبيعة التفاعل والتسلسل المنطقي للجلسات وطبيعة الواجبات البيتية وحاجة هؤلاء الشباب ودافعيتهم لاكتساب معرفة ومعلومات متواصلة ومستمرة ومتطورة للوصول بهم إلى الاستبصار.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تحمل المسؤولية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي تعزى للبرنامج؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann - Whitney) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب عينتين مستقلتين التجريبية والضابطة للتحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تحمل المسؤولية بتقديرات المتعطلين عن العمل في القياس البعدي والجداول (15) يوضح ذلك:

جدول (15)

نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل في

القياس البعدي

البعـد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المسؤولية	التجريبية	12	18.33	220.00	2.00	-4.05	0.00	0.73
الوطنية	الضابطة	12	6.67	80.00				
المسؤولية	التجريبية	12	18.17	218.00	4.00	-3.93	0.00	0.66
الشخصية	الضابطة	12	6.83	82.00				
المسؤولية	التجريبية	12	17.08	205.00	17.00	-3.18	0.00	0.42
الاجتماعية	الضابطة	12	7.92	95.00				
الدرجة الكلية	التجريبية	12	18.33	220.00	2.00	-4.04	0.00	0.71
للمسؤولية	الضابطة	12	6.67	80.00				

يبين الجدول (15) أن قيم مان ويتني U لمقياس تحمل المسؤولية كانت دالة إحصائية حيث بلغت قيمة مان ويتني لمقياس تحمل المسؤولية بالدرجة الكلية (2.00)، كما جاءت الأبعاد الثلاثة دالة إحصائية سواء للمسؤولية الوطنية والمسؤولية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية حيث بلغت قيم مان ويتني على التوالي (2.00، 4.00، 17.00)، كما يتبين أن حجم الأثر كان واضحاً بشكل كبير وجاء بالدرجة الكلية (71%) ولأبعاد تراوح بين (42%-73%) مما يظهر وجود أثر على أعضاء المجموعة التجريبية بشكل لافت ودال إحصائياً مقارنة مع المجموعة الضابطة وهذا

يؤكد أن البرنامج الإرشادي الحالي المستند إلى العلاج الجشطلتي قد ساعد في تنمية المتعطلين عن العمل في تحمل المسؤولية وكان فعالاً وذو أثر واضح ودال إحصائياً وهذا يؤكد على أهمية البرنامج الإرشادي الحالي.

إن تطوير الوعي بالمسؤولية مهم جداً للتطور الشخصي، وخاصة فيما يتعلق بتطور الهوية الشخصية، في حين يقوم الأفراد في تطوير هويتهم الخاصة بهم، وقد ساهم البرنامج الحالي في تطوير أنواع المسؤولية المختلفة وخاصة الفردية والاجتماعية والأخلاقية والمتمثلة بالمسؤولية تجاه الوطن، ويبدو أن البرنامج الإرشادي قام بتطوير عناصر تحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل ومنها الاهتمام والفهم والمشاركة، وقلل من بعض مظاهر الخلل بالمسؤولية وخاصة التشكك، والتفكك، والتراجع، والفرار من المسؤولية، وهذا ما تؤكد نظريته التعلم الاجتماعي التي ترى أن الإنسان يتعلم من خلال تقليد الممارسات والسلوكيات الخاصة بشخص معين، كما يؤكد ذلك النظرية الواقعية التي تؤمن بدور مسؤولية الفرد عن إشباع حاجاته، كما يؤكد ذلك النظرية الوجودية التي تعد مهمة للعاطلين عن العمل حيث يشعر العديد منهم بأنه في حالة فراغ ولا قيمة له في الحياة، حيث تزداد ظاهرة الفراغ الوجودي لدى هؤلاء العاطلين بشكل لافت، ومن خلال نظرية العلاج الجشطلتي والتي تركز على المعنى والاستبصار وإعادة التنظيم وهنا والآن وتحمل المسؤولية ومبدأ التكامل فإن هؤلاء الشباب قد تحسن لديهم المسؤولية سواء بالدرجة الكلية أو الأبعاد الثلاثة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خطاب (2018) حول التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي جشطلتي في تحسين المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقات والتي أشارت إلى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي الجشطلتي في تحسين المسؤولية الاجتماعية مع تطبيق اختبار المتابعة لمقياس المسؤولية الاجتماعية، كما تتفق مع نتيجة دراسة كيوريا ووالسترو (Kurria & Wahlstrom, 2005) حول التعرف على أثر برنامج علاجي للزوجين على تنمية مستوى المسؤولية، والتي أشارت أن البرنامج العلاجي في تنمية الجوانب الأخلاقية للزوجين لتقبل المسؤوليات والكيفية التي يتم من خلالها بيان التقصير في المسؤوليات للطرف الآخر، كما تتفق مع نتيجة دراسة الصمادي والزعبي (2007) حول أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية

والتي أشارت إلى وجود أثر للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتتفق مع نتيجة دراسة فال وسيكولا وليتيلا وهولما وبوتيتلا (Vall, Seikkula, Laitila, Holma & Botella, 2014) حول أثر برنامج علاجي سردي على مستوى تحمل المسؤولية والأمن والثقة والتي وأظهرت وجود أثر إيجابي للبرنامج السردى على مستوى وعي الزوجين للمسؤوليات المناطة بهم، وتتفق مع نتيجة دراسة الرشود (2015) حول التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس المسؤولية الاجتماعية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما تتفق مع نتيجة دراسة روبر (Rober, 2015) حول أثر برنامج علاجي سردي على مستوى تحمل المسؤولية والتي أشارت إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج العلاجي السردى على الحوار بين الزوجين وعلى فهم المسؤوليات الواقعة عليهم، كما تتفق مع نتيجة دراسة الكريع (2019) حول فاعلية برنامج إرشادي واقعي لتنمية تحمل المسؤولية والتي أشارت إلى وجود فروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تحمل المسؤولية في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي في البرنامج، كما تتفق مع نتيجة دراسة أنغولو وغونزاليز (Angulo & Gonzalez, 2020) التي تناولت استخدام البرامج الإرشادية الهادفة لتنمية تحمل المسؤولية لدى الأفراد والتي أشارت أن استخدام البرامج الإرشادية البديلة لم يكن بنفس فاعلية البرامج الإرشادية المستندة إلى النظريات الإرشادية مثل الإرشاد المعرفي السلوكي والإرشاد الجشططي، والإرشاد الواقعي في تنمية مستوى تحمل المسؤولية لدى الأفراد، وتتفق مع نتيجة دراسة الذيابات (2023) حول فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتي أشارت أن أفراد المجموعة التجريبية قد تحسنت لديهم المسؤولية الاجتماعية مقارنة مع المجموعة الضابطة، كما تتفق مع نتيجة دراسة العصفارة (2022) حول استقصاء فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى علم النفس الفردي في تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي لدى الطلبة، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية المجتمعية وعلى جميع أبعاد المقياس لصالح المجموعة التجريبية، كما تتفق مع نتائج دراسة العنزي (2015) حول برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب والتي أشارت إلى وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، كما تتفق مع نتيجة دراسة أسعد (2021) حول فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الأسري لساتير في تنمية أنماط التواصل وتحمل المسؤولية لدى الأمهات والتي أظهرت وجود فروق دالة بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة في أنماط التواصل وتحمل المسؤولية لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي، كما تتفق مع نتيجة دراسة جرار (2017) حول فاعلية برنامج إرشادي جمعي معرفي لخفض الاحتراق النفسي وتحسين التكيف وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي، ومقياس التكيف، ومقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ويعزى بالعموم التحسن لدى أعضاء المجموعة التجريبية في تنمية تحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل لطبيعة البرنامج والجلسات ومنطقيتها، ولطبيعة حاجة الشباب لهذا النوع من البرنامج التي تدفعهم للوعي بذاتهم من جهة وتحمل السلوكيات والتصرفات التي يقومون بها من جهة ثانية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاحتفاظ بمستوى الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والتتبعي تعزى للبرنامج؟

للإجابة عن السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب عينتين مترابطتين للتحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستبصار ومقياس تحمل المسؤولية والجدول (16) يوضح النتائج:

الجدول (16)

نتائج اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) للتحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستبصار ومقياس تحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل

المقياس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاستبصار	الرتب السالبة	3	6.33	19.00	-1.57	0.12
	الرتب الموجبة	9	6.56	59.00		
	التساوي	0				
	الإجمالي	12				
تحمل المسؤولية	الرتب السالبة	6	5.50	33.00	-0.47	0.64
	الرتب الموجبة	6	7.50	45.00		
	التساوي	0				
	الإجمالي	12				

* دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

يتضح من خلال نتائج الجدول (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ ، بين رتب متوسطات درجات الأفراد للمجموعة التجريبية المتعطلين عن العمل على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستبصار وتحمل المسؤولية، حيث بلغت قيمة (Z) (1.57) في مقياس الاستبصار، وبلغت قيمة (Z) (0.47) في مقياس تحمل المسؤولية وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$. مما يؤكد استمرار تحسن المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج الإرشادي بفترة شهر وهذا يثبت قيمة البرنامج الإرشادي وأنه كان عبارة عن مهارة متعلمة ومكتسبة لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتختلف نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة مصطفى (2018) حول التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم علي التفريغ الانفعالي لتحسين مستوى الاستبصار الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والتي وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستبصار الاجتماعي، والمساندة بين متوسطات أفراد الاجتماعية في القياسين؛

البعدي والتتبعي، وذلك لصالح القياس التتبعي، بينما تتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة الرشود (2015) حول فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية جلاس في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتي توصلت أن أفراد المجموعة التجريبية حافظوا على مستوى التحسن بعد القياس التتبعي في المسؤولية الاجتماعية، كما تتفق مع نتيجة دراسة الكريع (2019) حول فاعلية برنامج إرشادي واقعي لتنمية تحمل المسؤولية والتي أشارت إلى استمرار فاعلية البرنامج في تحمل المسؤولية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مضي شهر بعد انتهاء البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتتفق مع نتيجة دراسة الذيابات (2023) حول فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتي أشارت إلى أن أفراد المجموعة التجريبية حافظوا على مستوى التحسن بعد القياس التتبعي في المسؤولية الاجتماعية، وتتفق مع نتيجة دراسة العصافرة (2022) حول استقصاء فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى علم النفس الفردي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والمتابعة للمجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية المجتمعية، وتتفق مع نتيجة دراسة العنزي (2015) حول فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من الشباب والتي أظهرت النتائج وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة والقياس التتبعي (شهر، شهران، ثلاثة شهور) في اتجاه القياس التتبعي بعد ثلاثة أشهر، وهذا يعني أن البرنامج له فاعلية في تحسين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة بعيدة المدى، كما تتفق مع نتيجة دراسة أسعد (2021) حول فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الأسري لساتير في تنمية أنماط التواصل وتحمل المسؤولية لدى الأمهات والتي أظهرت النتائج أيضا استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية أنماط التواصل وتحمل المسؤولية، في القياسين البعدي، والتتبعي بعد مدة شهر من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي.

وقد ويعزى الاستمرار بالأثر والاحتفاظ به رغم انتهاء البرنامج الإرشادي لطبيعة الأنشطة المتعلمة والمكتسبة في البرنامج الإرشادي وطبيعة التواصل المستمر الذي حصل بين المشاركين بعد انتهاء البرنامج للحصول على التغذية الراجعة من زملائهم، كما يعزى التحسن لاعتقاد المشاركين للحاجة لكي يصلوا لمستوى أفضل في الاستبصار وتحمل المسؤولية حيث استمروا بالتعلم وبدأوا يصبحوا أكثر مسؤولية في حياتهم من ذي قبل.

2.4 التوصيات:

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تم وضع التوصيات الآتية:
1. الاهتمام بفئة المتعطلين عن العمل من قبل الجهات المختصة ومنها وزارة العمل نظراً لكونهم يملكون القدرة اللازمة للنجاح في الحياة وتطوير المجتمع.
 2. توظيف النظرية الجشططية من قبل المرشدين النفسيين في حل مشاكل الشباب كمشكلة التعطل عن العمل كنظرية تعنى بتحمل المسؤولية وزيادة الاستبصار.
 3. اعتماد البرنامج الإرشادي الحالي لمساعدة المتعطلين عن العمل في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية من قبل المرشدين النفسيين.
 4. تدريب المرشدين التربويين والمهنيين للعمل مع فئة المتعطلين عن العمل وتحسين حياتهم النفسية للوصول بهم إلى الصحة النفسية.
 5. إجراء دراسات مستقبلية تتناول فاعلية برنامج إرشادي مهني يستهدف متغيرات نفسية أخرى وفئات عمرية مختلفة للتعرف أكثر على حجم الظاهرة.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- الأسطل، محمد (2014). العوامل المؤثرة على معدل البطالة في فلسطين (1996-2012). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أسعد، أميرة (2021). فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الأسري لساتير في تنمية أنماط التواصل وتحمل المسؤولية لدى الأمهات المراجعات لوحدة حماية الأسرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
- الاغوات، مرام (2021). العلاقة بين الحرمان العاطفي وكل من تحمل المسؤولية والقدرة على حل المشكلات لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- بلان، كمال (2015). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- البلوشي، حامد (2018). المسؤولية المجتمعية في الإسلام وأثرها في تنمية المجتمعات العربية. مجلة ريادة الأعمال الإسلامية، 3(1)، 23-47.
- التميمي، عماد والتميمي، إيمان (2014). تعزيز ثقافة الحوار وآثارها التربوية والاجتماعية، رؤية إسلامية. دراسات - علوم الشريعة والقانون، 41(1)، 64-81.
- جرار، آلاء (2017). فاعليه برنامج إرشادي جمعي معرفي لخفض الاحتراق النفسي وتحسين التكيف وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات في مدارس الاتحاد في الأردن. رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- الحربي، نوال (2016). عوامل البطالة في مدينة الرياض: الخصائص والآثار. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 32(65)، 91-132.
- الحسيني، محمد (2019). الإرهاب الفكري وعلاقته بسلوك التمر لدى عينة من المتعطلين عن العمل. مجلة كلية الآداب، 6(89)، 93-124.

حطاب، آيات (2018). فاعليه برنامج إرشادي جمعي جشطالتي في تحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الحلايقة، رويدة (2013). علم النفس التربوي. عمان: دار البداية.

الحياني، زبيدة وفحل، لميس. (2019). استبصار الذات وفق متغيري التخصص والصف لدى طالبات كلية التربية للبنات. وقائع المؤتمر العلمي الأول للدراسات الإنسانية، جامعة تكريت، تاريخ 2019/12/18.

دائرة الإحصاءات العامة (2023). الأردن في أرقام. عمان: دائرة الإحصاءات العامة.

الذيابات، سحر (2023). فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الواقعي في تنمية المناعة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات الأيتام في محافظة الكرك. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

رتيبة، نادية. (2014). معنى الحياة وعلاقته بالصلاية النفسية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث، 63(8)، 45-78.

الرشود، عمر (2015). فاعليه برنامج إرشاد جمعي يستند إلى نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتحسين تقدير الذات لدى أعضاء مراكز الشباب في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.

الرفاعي، عبد الهادي (2017). أثر البطالة في الصحة النفسية والذهنية للمتغلبين عن العمل في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 39(3)، 339-357.

الرفاعي، نعيمة (2016). الاستبصار الاجتماعي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية لدى عينة من المعلمين. مجلة البحوث النفسية والتربوية، 21(2)، 2-33.

الزبيري، شريفة ومصطفى (2020). السمات النفسية والمسؤولية لدى الأمهات ذوات الإعاقة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 21(4)، 399-434.

زرزورة، أماني (2016). فاعليه برنامج الحوار الجماعي مع الفتيات المقبلات على الزواج لتنمية المسؤولية لديهن: دراسة مطبقة على طالبات التعليم الصناعي بمحافظة الدقهلية. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 1(56)، 139-190.

زعطوط، رمضان (2020). الاضطرابات النفس عصبية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي وقلق المستقبل والتدين لدى الطلبة المدمنين على النيكوتين بجامعة ورقلة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 12(3)، 131-142.

Doi:10.35156/1869-012-003-010

الزيود، نادر (2008). *نظريات الإرشاد النفسي*. عمان، دار الفكر.
السلطاني، سوسن (2019). الاندماج الاجتماعي وعلاقته باستبصار الذات لدى الموظفين. *حوليات آداب عين شمس*، 47(4)، 137-156.

Doi:10.21608/AAFU.2019.64706

سليم، أمل وغني، لمى (2017). المسؤولية الأسرية (الاجتماعية) لمعلمة الروضة وموقف الزوج منها. *المؤتمر الدولي الأول للعلوم والآداب*، 2017/5/3-أربيل، العراق، 59-85.

الشرقاوي، أنور (2012). *التعلم نظريات وتطبيقات*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
الصمادي، أحمد والزعبي، فايز (2007). أثر برنامج إرشاد جمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 8(1)، 111-131.

الطراد، علاء الدين (2020). أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم. *مجلة التربية*،

Doi:JSREP.2020.129248/10.21608.:373-339، (188)2

عبد الحق، خالد (2015). واقع البطالة في فلسطين وتأثيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، 1(37)، 77-114.

العنوم، عدنان (2014). *علم النفس المعرفي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- العصافرة، إيهاب_ (2022). فاعليه برنامج إرشادي يستند إلى علم النفس الفردي في تنمية المسؤولية المجتمعية والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية*، 36(2)، 403-438.
- علي، أحمد (2015). البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار لدى النساء المعنفات في الأردن. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 8(3)، 513-535.
- العلي، ثائر (2019). *محددات البطالة في الأردن دراسة تحليلية للفترة (1990-2017)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- العنزي، دحام (2015، أ). *أثر البطالة على الجريمة في المجتمع الأردني، من وجهة نظر الطلبة في جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- العنزي، يوسف (2015، ب). فاعليه برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك: دراسة شبه تجريبية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 31(63)، 195-232.
- قاسم، جميل (2018). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- قاسم، حوراء (2022). استبصار الذات وعلاقته بقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية. *مجلة آداب المستنصرية*، 2(99)، 167-191.
- الكريع، أسماء (2019). فاعليه برنامج إرشادي واقعي لتنمية التمكين النفسي وتحمل المسؤولية لدى عينة من الطالبات المتوقع تخرجهن من جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- مصباحي، علي (2020). النظرية الجشطولتية ورؤيتها للإبداع الفني. *المجلة الأردنية الدولية أريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2(2)، 69-78.

مصطفى، عبير (2018). التدفق النفسي وعلاقته بالاستبصار الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنوفية. مجلة كلية التربية، 70(2)، 640-682.

مصطفى، عبير (2018). فاعليه برنامج إرشادي قائم على التفريغ الانفعالي لتحسين مستوى الاستبصار والمساندة الاجتماعية وخفض الإساءة الزوجية. المجلة الدولية للعلوم التربوية النفسية، 7(15)، 40-99.

Doi:10.12816/0050814

المومني، فاطمة (2020). التدين وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الخريجين الجامعيين المتعطلين عن العمل في ضوء بعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي 40(2)، 165-182.

Doi:10.36024/1248-040-002-009

النبراوي، ختام (2021). تحمل المسؤولية وعلاقته بالشعور بالأمن الأسري لدى مراجعات مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري في عمان. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(4)، 233-552.

نجاتي، محمد (2012). مدخل إلى علم النفس الإسلامي. بيروت: دار الشروق.
النوايسة، فاطمة (2013). الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

- Alport, Gerard (1961). **Pattem and Growthihr Personality**. New York Holt Rinehart and Winston
- Angulo, L. & Gonzalez, A. (2020). Counseling: Alternative to Increase Self- responsibility and Self-Efficacy Before COVID-19. **Medium**, 18(3), 307-312.
- Ansbury, D. (2013). **Social Psychology New Jersey**. Prentice Hall International.
- Beck, At, (2008) cognitive insight scale in outpatients with psychotic disorders Further Evidence Froom: Afrench, **Speaking Sample-journal of Psychiatry**,2(6),783-787
- Bekker, M. (1993). **The Development of an Autonomy Scale**. based on Resent: Insights in to gender identity.
- Bowden, E., & Jung- Beeman, M. (2017). Normative data for 144: compound remote associate problems. Behavior Research Methods, **Instruments, & Computers**, 35(4),634-639.
- Burdick, C. (2014). The Merits, Limitations, and Modifications of: Applying Bandura's Social Learning Theory to Understanding Merica Merican Children's Exposure to Violence. **American International Journal of Social Science**, 3(5)183-190.
- Cheung, P. (2019). Changing Perception of the Rights and Responsibilities in Family Care for Older People in Urban China. **Journal of Aging & Social Policy**, 13(4), 298-320.
- Coertjens, L., Pauw, J., Maeyer, S. & Petegem, P. (2012). Do Schools Make Difference in Their Students' Environmental Attitudes and Awareness? Evidence from PISA 2006. **International Journal of Science and Mathematics Education**, 8(2), 497-522.
- Corey, G. (1985). Theory and practice of Group counseling, Monterey, Ca.: Brooks/Cole.
- Corey, G. (2012). **Theory and practice of group counseling, Ned, united states of America**: brooks/ cole singing learning.
- Da Silva, L., Sanson, A., Smart, P. & Toumbourou, J. (2014). Civic Responsibility Among Australian Adolescents: Testing Two Competing Models, **Journal of Community Psychology, Wiley Periodicals, Inc**, 32(3), 229-255.
- David, H. (1990). Beliefs Feelings and Insight of Patients with Schizophrenia About Taking Medication. **Journal of Advanced Nursing**. 12, 177-182.
- Davidson, J. & Sternberg, R. (2013). **The psychology of problem solving**, Cambridge University Press.
- Dominowski, R., & Dallob, P. (1995). Insight and Problem Solving. **Massachusetts Institute of Technology, U.S.A.**

- Fredrickson, B. (2016) Beyond the Moment, Beyond The Self- shared: Ground Between Selective Investment Theory and The Broaden and Build Theory of: Emotion. **Journal of The American Geriatrics Society**, 54(32), 320- 362.
- Gerard, J., Berg, V., & Klaauw, B. (2006). COUNSELING AND MONITORING OF UNEMPLOYED WORKERS: THEORY AND EVIDENCE FROM A CONTROLLED SOCIAL EXPERIMENT' **International Economic review**, 27. 135.
- Gitlin, L. (2019). Whose Responsibility is it? Balancing individual, Family, and Societal Needs for Supporting Seriously Ill Older Adults. **Journal of The American Geriatrics Society**, 67(52), 457-460.
- Gorter, C., & Kalb, G. (1996). Estimating the Effect of Counseling and Monitoring the Unemployed Using a Job Search Model, **The Journal of Human Resources**, 31(3), 590-610.
- Hansen, C. (1976). **Group counseling Theory and Process**, Rand: McNally: Publishing Company, USA.
- Holland, K. (2012). **Effects of: Unemployment on Health and Mental Health Based on Gender**. Master Dissertation, St. Catherine & University of: St. Thomas, School of Social Work.
- Izgar, G. (2018). An Opportunity for Values Education in Higher Education: social Responsibility and Healthy Living Course. **International Journal of Environmental Research & Public Health**, 16(7), 1255-1263.
- Kentish-Barnes, N., Azoulay, E. (2019). Being Convinced and Taking Responsibility: A qualitative Study of Family Members' Experience of Organ Donation Decision and Bereavement After Brain Death. **Critical Care Medicine Crit Care Med**, 47(4), 526-534.
- Kim, H, Kang, H. & Johnson- Motoyama, M. (2017). The Psychological Well-being of Grandparents Who Provide Supplementary Grandchild Care: A systematic Review. **Journal of Family Studies**, 8(23), 118-141.
- Kurria, K. & Wahlstrom, J. (2005). Placement of Responsibility and Moral Reasoning in Couple Therapy. **Journal of Family Therapy**, 27(6), 352-369.
- Laing, B. (2019). Indigenous Australian peoples' social and emotional wellbeing (SEWB): Gestalt therapy as a potential ally. **Gestalt Journal: of Australia and New: Zealand**, 15(2), 43- 72.
- Ledbetter, A. & Beck, S. (2014). A theoretical Comparison of Relational Maintenance and Closeness as Mediators of Family Communication Patterns in Parent-child Relationships. **Journal of Family Communication**, 14(3), 230-252.

- Mergler, A. (2018). Personal Responsibility: The Creation, Implementation and Evaluation of a School-based Program, **The Journal of Student Wellbeing**, 2(1), 1-20.
- Niu, B & Yoshida, A. (2017). Effects of Family Budgeting Responsibility on Subjective Health Status: An Empirical Study of Japanese Wives. **Health Care for Women International**, 38(1), 55-71.
- Patterson, C. (1986). **The Theories of counseling and Psychotherapy**, New: York, Harper and Row.:
- Rober, P. (2015). The Challenge of Creating Dialogical Space for Both Partners in Couple Therapy. **Australian & New Zealand Journal of Family therapy**, 36(7), 105-121.
- Saadati, H. & Lashani, L. (2013). Effectiveness of Gestalt Therapy on Self-: Efficacy of Divorced Women. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 84(1), 1171-1174.
- Thomas, P., Liu, H. & Umber son, D. (2017). Family Relationships and Well-being. **Innovation in Aging**, 1(3), 1-10.
- Vall, B. Seikkula, J. Laitila, A., Holma, J. & Botella, L. (2014). Increasing Responsibility, Safety, and Trust Through a Dialogical Approach: A case Study in Couple Therapy for Psychological Abusive Behavior. **Journal of Family Psychotherapy**, 25(4), 275-299.
- Vansteenkiste, M., & Broeck, A. (2014). **Understanding the motivational dynamics among unemployed individuals: Refreshing insights from the self-determination theory perspective**, Print Publication Date: Jun 2018 Subject: Psychology, Organizational Psychology Online Publication, DOI:10.1093/oxford/9780199764921.013.005
- Webb, M., Little, D. & Cropper, S. (2016). Insight is not in The Problem Investigating Insight in problem Solving Across Task types. **Frontiers in Psychology**, 7(6), 1-13.
- Weeler, G & Axelsson, L. (2015). **Gestalt therapy**. Washington: American: Psychological Association.
- World Health Organization. (2011). **Impact of Economic Crisis on Mental Health**, p, 23.

ملحق (أ)
مقياس الاستبصار بالصورة الأولى

الأستاذ الدكتور.....المحترم/هـ

تحية طيبة وبعد:

فيقومُ الباحثُ بدراسةٍ بعنوانٍ "فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشطلتي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل" وتأتي هذه الدراسةُ مطلبًا تكميليًا للحصولِ على درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة مؤتة، ولذلك تمّ تطويرُ مقياسِ الاستبصار بعد الرجوع لدراسات سابقة، وقيسُ مجموعةً من الفقراتِ حيثُ بلغت (38) فقرَةً، وجميع فقرات المقياس إيجابية، ويكون الإجابة عليها في الصورة النهائية حسب ليكرت الخماسي دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، مطلقاً (1).

الاستبصار (clairvoyance): ويعرف بأنه الإدراك الواضح أو العميق للموقف، والشعور بالفهم الواضح والمفاجئ غالباً للموقف المعقد، أو استيعاب الطبيعة الداخلية للأشياء بشكل حدسي (Bowden & Jung-Beeman, 2017).

ولما هو معروفٌ عنكم من سمعةٍ علميةٍ واسعةٍ وخبرةٍ وكفاءةٍ في ميدانِ العملِ والتخصصِ، لذلك آملُ منكم التكرمُ بتحكيم هذه الأداة من حيث:

- 1- مناسبة الفقراتِ للفئة المستهدفة.
- 2- مناسبة الفقراتِ للبيئة الأردنية.
- 3- الصياغة اللغوية للفقرات.
- 4- الحذف أو الإضافة أو التعديل لفقراته لما ترونهُ مناسباً.

وأتقدمُ لكم بكلّ الشكر والتقدير على الوقت والجهد الذي بذلتموه في تحكيم هذه الأداة والله وليّ التوفيق.

الباحث: عمر فيصل شيا

مقياس الاستبصار بالصورة الأولية

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	
1	استطيع إدارة أموري الشخصية بنفسي					
2	قادر على تنظيم أهدافي في الحياة					
3	أتفاعل مع المواقف الحياتية بإيجابية					
4	أعرف جوانب القوة والضعف في شخصيتي					
5	أبتعد عن خداع ذاتي					
6	أدرك أخطائي بشكل موضوعي					
7	استطيع معرفة نوايا الآخرين تجاهي					
8	تعجبني المواقف غير المألوفة					
9	أواجه المشكلات بعيداً عن الانفعالات					
10	لدي مرونة في التعامل مع أي مواقف طارئة					
11	لدي قدرة على اتخاذ قراراتتي بنفسي					
12	ثقتي بنفسي عالية					
13	أحل مشكلاتي بنفسني عند التعرض لها					
14	أجد من السهولة التعامل مع المواقف التي لم أتعود عليها.					
15	أخطط عندما أتعرض لمشكلة					
16	أسيطر على أفكاري لأكون شخصاً كفوؤاً في حياتي					
17	أبتعد عن مناقشة الآخرين عند التعرض للمشكلات					
18	لدي القدرة على التعامل بإيجابية مع ضغوط الحياة					
19	لدي حب الاطلاع والاستكشاف على كل ما هو جديد					
20	أحاول إضافة الجديد لمعلوماتي					

					أعتقد بأن الآخرين لا يفهموني	21
					أفسر تجاربي الشخصية بشكل صحيح	22
					أستطيع أن أصل إلى استنتاج موضوعي عند المرور بتجربة في حياتي	23
					أثق في قراراتي التي اتخذها في مختلف جوانب حياتي	24
					أشعر أن الآخرين يحملون اتجاهات إيجابية نحوي	25
					لدي القدرة على إدارة أموري	26
					أعرف ما يدور حولي من أحاديث.	27
					أعرف المشاعر السلبية التي تتتابني	28
					أنتقي المعلومة المناسبة لحل مشكلاتي	29
					قليل ما انشغل بوجهة نظر الناس عني	30
					أضع تعليقات الناس الآخرين جانبا	31
					الجا إلى الآخرين لأخذ مشورتهم	32
					أحب الآخرين واحترامهم	33
					أنفهم وجهات نظر الآخرين حتى لو كانت ضد إرادتي	34
					أستطيع حل أي سوء تفاهم مع الآخرين	35
					أتعاطف مع الآخرين الذين لديهم مشكلات	36
					لدي قدرة على تفهم مشاعر الآخرين	37
					أمتلك القدرة على تمييز مختلف الشخصيات عند التعامل معي	38

ملحق (ب)
قائمة بأسماء المحكمين

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الرتبة	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أستاذ دكتور	محمد السفاسفة	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
2	أستاذ دكتور	أحمد عربيات	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
3	أستاذ دكتور	أحمد أبو أسعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
4	أستاذ دكتور	أحمد بني ملحم	تربية خاصة	جامعة مؤتة
5	أستاذ دكتور	جهاد القرعان	تربية خاصة	جامعة مؤتة
6	الدكتور	ياسر الحلواني	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة اليرموك
7	الدكتور	عبد الناصر العزام	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة البلقاء التطبيقية
8	الدكتور	علي جروان	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة اليرموك
9	الدكتور	حنان الشقران	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة اليرموك
10	الدكتور	محمد معابرة	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة جدارا
11	أستاذ مشارك	أنس الضلاعين	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
12	أستاذ مشارك	صهيب التخاينة	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
13	أستاذ مساعد	نشأت أبو حسون	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة أربد الأهلية
14	أستاذ مساعد	شذى المجالي	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة

ملحق (ج)
مقياس الاستبصار بالصّورة النهائيّة

عزیزتی الطالبة /.....

السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

أمامك مقياس الاستبصار والذي يخص الدراسة التي أقوم بها والتي تحمل عنوان " فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشططي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي.

راجياً منك التكرم بقراءة فقرات المقياس بتمعن، مع العلم بأنه يوجد خمسة خيارات يمكنك الإشارة على واحدة من الخيارات فقط، وتأكد بأن هذه المعلومات سوف يتم التعامل معها بكل سرية، ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وعلى أن لا يتجاوز مدة تطبيق المقياس عن (10) دقائق.

أرجو وضع إشارة X عند الخيار المناسب لك في كل فقرة من فقرات المقياس، على أن تكون لكل فقرة إجابة واحدة فقط.

الباحث: عمر الشياب

دكتوراه إرشاد نفسي وتربوي

مقياس الاستبصار بالصورة النهائية

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
1	استطيع إدارة أموري الشخصية بنفسي					
2	أنظم أهدافي في الحياة					
3	أتفاعل مع المواقف الحياتية بإيجابية					
4	أعرف جوانب القوة والضعف في شخصيتي					
5	أدرك أخطائي بشكل موضوعي					
6	استطيع معرفة نوايا الآخرين تجاهي					
7	تعجبني المواقف غير المألوفة					
8	لدي مرونة في التعامل مع أي مواقف طارئة					
9	أستطيع اتخاذ قراراتتي بنفسي					
10	أحل مشكلاتي بنفسي عند التعرض لها					
11	يسهل علي التعامل مع المواقف التي لم أتعود عليها.					
12	أخطئ عندما أتعرض لمشكلة					
13	أسيطر على أفكاري لأكون شخصاً كفوئاً في حياتي					
14	أبتعد عن مناقشة الآخرين عند التعرض للمشكلات					
15	أتعامل بإيجابية مع ضغوط الحياة					
16	أميل إلى استكشاف كل ما هو جديد					
17	أحاول إضافة الجديد لمعلوماتي					
18	أرى أن الآخرين لا يفهموني					
19	أفسر تجاربي الشخصية بشكل صحيح					
20	أستطيع أن أصل إلى استنتاج موضوعي عند المرور بتجربة في حياتي					
21	أثق في قراراتتي التي اتخذها في مختلف جوانب حياتي					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
22	أشعر أن الآخرين يحملون اتجاهات إيجابية نحوي					
23	لدي القدرة على إدارة أموري					
24	أعرف ما يدور حولي من أحاديث.					
25	أحس بالمشاعر السلبية التي تتتابني					
26	أنتقي المعلومة المناسبة لحل مشكلاتي					
27	أضع تعليقات الناس الآخرين جانبا					
28	الجا إلى الآخرين لأخذ مشورتهم					
29	أحب الآخرين واحترامهم					
30	أنفهم وجهات نظر الآخرين حتى لو كانت ضد إرادتي					
31	أستطيع حل أي سوء تفاهم مع الآخرين					
32	أتعاطف مع الآخرين الذين لديهم مشكلات					
33	لدي قدرة على تفهم مشاعر الآخرين					
34	أمتلك القدرة على تمييز مختلف الشخصيات عند التعامل معي					

ملحق (د)
مقياس تحمل المسؤولية بالصورة الأولى

الأستاذ الدكتورالمحترم/ه
تحية طيبة وبعد:

فيقوم الباحث بدراسة بعنوان "فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشطلتي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل" وتأتي هذه الدراسة متطلباً تكميلياً للحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة مؤتة، ولذلك تمّ تطوير مقياس تحمل المسؤولية بعد الرجوع لدراسات سابقة، وقيس ثلاثة أبعاد ضمن (30) فقرة، وجميع فقرات المقياس إيجابية، ويكون الإجابة عليها في الصورة النهائية حسب ليكرت الخماسي دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، مطلقاً (1).

تحمل المسؤولية (Take responsibility): وتعرف تحمل المسؤولية بأنها ما يقره ويعترف به الفرد من نتائج ما يصدر عنه من أفعال وممارسات، والاستعداد لتحمل النتائج المترتبة منها وتظهر على المستوى الفردي، والجماعي، والأخلاقي Cheung, (2019).

ولما هو معروف عنكم من سمعة علمية واسعة وخبرة وكفاءة في ميدان العمل والتخصص، لذلك آمل منكم التكرم بتحكيم هذه الأداة من حيث:

1- مناسبة الفقرات للفئة المستهدفة.

2- مناسبة الفقرات للأبعاد.

3- الصياغة اللغوية للفقرات.

4- الحذف أو الإضافة أو التعديل لفقراته لما ترونه مناسباً.

وأقدم لكم بكل الشكر والتقدير على الوقت والجهد الذي بذلتموه في تحكيم هذه الأداة والله وليّ التوفيق.

الباحث: عمر فيصل شيايب

مقياس تحمل المسؤولية بالصورة الأولى

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		مدى انتماء الفقرة للمجال		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	منتمية	غير منتمية	
البعد الأول: المسؤولية الوطنية: ويشير هذا البعد إلى تحمل الفرد للمسؤولية الوطنية تجاه البلد والوطن الذي يعيش فيه.								
1	يتملكني شعور إيجابي بحب الوطن والارتباط والإخلاص له							
2	مستعد للتضحية بنفسي ومالي في سبيل وطني							
3	لدي القدرة على تعليم الآخرين بأنهم ليسوا ضحايا للظروف بل ضحايا لقراراتهم وأفعالهم							
4	أرى أن العيش في هذا الوطن يتطلب أن يكون الإنسان متسامحاً.							
5	أحرص على متابعة أخبار وطني							
6	أحافظ على نظافة وطني							
7	أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية							
8	أشعر بالألم لأي كارثة تحدث في وطني							
9	أحرص على إظهار الجانب المشرق لوطني							
10	أحاول تغيير نظرة الآخرين إلى أوطانهم.							
البعد الثاني: المسؤولية الشخصية: ويشير هذا البعد إلى تحمل الفرد للمسؤولية تجاه ذاته وتمثل الوعي الذاتي والتقدير الإيجابي والاعتماد على النفس.								
11	أبذل قصارى جهدي لإنجاز أي عمل اكلف به							
12	لدي القدرة على إشباع حاجاتي الشخصية							
13	استطيع تحديد واختيار ما أريد في حياتي							
14	استطيع أن أطور خططاً مسؤولة تلبي أهدافي							
15	أتحمل مسؤولية قراراتتي							

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		مدى انتماء الفقرة للمجال		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	منتمية	غير منتمية	
16	تعثري في عدم حصولي على فرصة عمل يعود لطبيعة شخصيتي							
17	أتحمل المسؤولية تجاه المشكلات التي أواجهها في حياتي							
18	أسعى لتحقيق ما يتوقعه مني الآخرون							
19	أتحمل مسؤولياتي تجاه نفسي في تنظيم أسلوب حياتي.							
20	أتحمل مسؤولية نجاحي وفشلي في بحثي عن عمل							
البعد الثالث: المسؤولية الاجتماعية: ويشير هذ البعد في تحمل الفرد للمسؤولية تجاه علاقاته مع الآخرين ومشاركتهم، وتقبل الدور الذي أقرته الجماعة له والعمل على تنفيذه، والتزام الفرد تجاه مجتمعه.:								
21	يسعدني أن أساعد الآخرين في حل مشكلاتهم							
22	أحب الذهاب إلى الحفلات والمناسبات الاجتماعية							
23	أرغب في الاشتراك بالأعمال التطوعية							
24	انهي أي عمل أقوم به على اكمل وجه.							
25	أتابع الأخبار باستمرار للبحث عن فرصة عمل							
26	اشعر بالفخر عند مساعدة الآخرين							
27	أشارك أصدقائي مناسباتهم الاجتماعية							
28	أحرص للوصول لأي شخص بحاجة للمساعدة							
29	أحرص على التعامل بلطف مع الآخرين							
30	أتمثل في سلوكي قيم وتقاليد المجتمع الذي انتمي إليه.							

ملحق (هـ)

مقياس تحمل المسؤولية بالصّورة النهائيّة

عزیزتی الطالبة /.....

السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

أمامك مقياس تحمل المسؤولية والذي يخص الدراسة التي أقوم بها والتي تحمل عنوان " فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشططي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي.

راجياً منك التكرم بقراءة فقرات المقياس بتمعن، مع العلم بأنه يوجد خمسة خيارات يمكنك الإشارة على واحدة من الخيارات فقط، وتأكد بأن هذه المعلومات سوف يتم التعامل معها بكل سرية، ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي فقط، على أن لا يتجاوز مدة تطبيق المقياس عن (10) دقائق.

أرجو وضع إشارة X عند الخيار المناسب لك في كل فقرة من فقرات المقياس، على أن تكون لكل فقرة إجابة واحدة فقط.

الباحث: عمر الشيايب

دكتوراه إرشاد نفسي وتربوي

مقياس تحمل المسؤولية بالصورة النهائية

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
1	يتملكني شعور إيجابي بحب الوطن والارتباط والإخلاص له					
2	مستعد للتضحية بنفسي ومالي في سبيل وطني					
3	أستطيع تعليم الآخرين بأنهم ليسوا ضحايا للظروف بل ضحايا لقراراتهم وأفعالهم					
4	أرى أن العيش في هذا الوطن يتطلب أن يكون الإنسان متسامحاً.					
5	أحرص على متابعة أخبار وطني					
6	أحافظ على نظافة وطني					
7	أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية					
8	أشعر بالألم لأي كارثة تحدث في وطني					
9	أحرص على إظهار الجانب المشرق لوطني					
10	أحاول تغيير نظرة الآخرين إلى أوطانهم.					
11	أبذل قصارى جهدي لإنجاز أي عمل أكلف به					
12	أستطيع إشباع حاجاتي الشخصية					
13	أستطيع تحديد واختيار ما أريد في حياتي					
14	أستطيع أن أطور خططاً مسؤولة تلبي أهدافي					
15	أتحمل مسؤولية قراراتتي					
16	أتحمل المسؤولية تجاه المشكلات التي أواجهها في حياتي					
17	أسعى لتحقيق ما يتوقعه مني الآخرون					
18	أشعر بالمسؤولية تجاه نجاحي					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
19	يسعدني أن أساعد الآخرين في حل مشكلاتهم					
20	أحب الذهاب إلى الحفلات والمناسبات الاجتماعية					
21	أرغب في الاشتراك بالأعمال التطوعية					
22	أنهي أي عمل أقوم به على اكمل وجه.					
23	أتابع الأخبار باستمرار للبحث عن فرصة عمل					
24	أشعر بالفخر عند مساعدة الآخرين					
25	أشارك أصدقائي مناسباتهم الاجتماعية					
26	أحرص للوصول لأي شخص بحاجة للمساعدة					
27	أتعامل بلطف مع الآخرين					
28	أتمثل في سلوكي قيم وتقاليد المجتمع الذي انتمي إليه.					

ملحق (و)
قائمة بأسماء المحكمين للبرنامج الإرشادي

قائمة بأسماء المحكمين للبرنامج الإرشادي

الرقم	الرتبة	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أستاذ دكتور	أحمد عربيات	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
2	أستاذ دكتور	أحمد أبو أسعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
3	أستاذ دكتور	عبد الناصر القرالة	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
4	أستاذ مشارك	فراس قريطع	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة اليرموك
5	أستاذ مشارك	محمد معابرة	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة جدارا
6	أستاذ مشارك	صهيب التخاينة	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
7	أستاذ مشارك	أنس الضلاعين	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
8	أستاذ مساعد	شذى المجالي	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة

ملحق (ز)
البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشططي

الأستاذ الدكتور / الدكتور المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد:

فيقوم الباحث بدراسة بعنوان: فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشططي في تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل، ولتحقيق أهداف الدراسة سيقوم الباحث بتطبيق برنامج إرشادي على المتعطلين عن العمل.

ويعرّف البرنامج الإرشادي: بأنه مجموعة من الإجراءات والأساليب السيكولوجية المخطط لها من حيث الإعداد والتنظيم والإشراف والتقييم والمتابعة، وتستخدم مع مجموعة معينة من الأفراد محددة العدد؛ ويحدد البرنامج بضوابط استراتيجية معينة وأدوات خاصة وزمن معين من أجل هدف معين (Corey, 2012). ولكونكم ممن يتمتعون بخبرة علمية ومن ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال، لذا يرجى التكرم بمراجعة جلسات البرنامج، ووضع آرائكم وتعديلاتكم التي ترونها ضرورية لإثراء البرنامج وذلك من خلال:

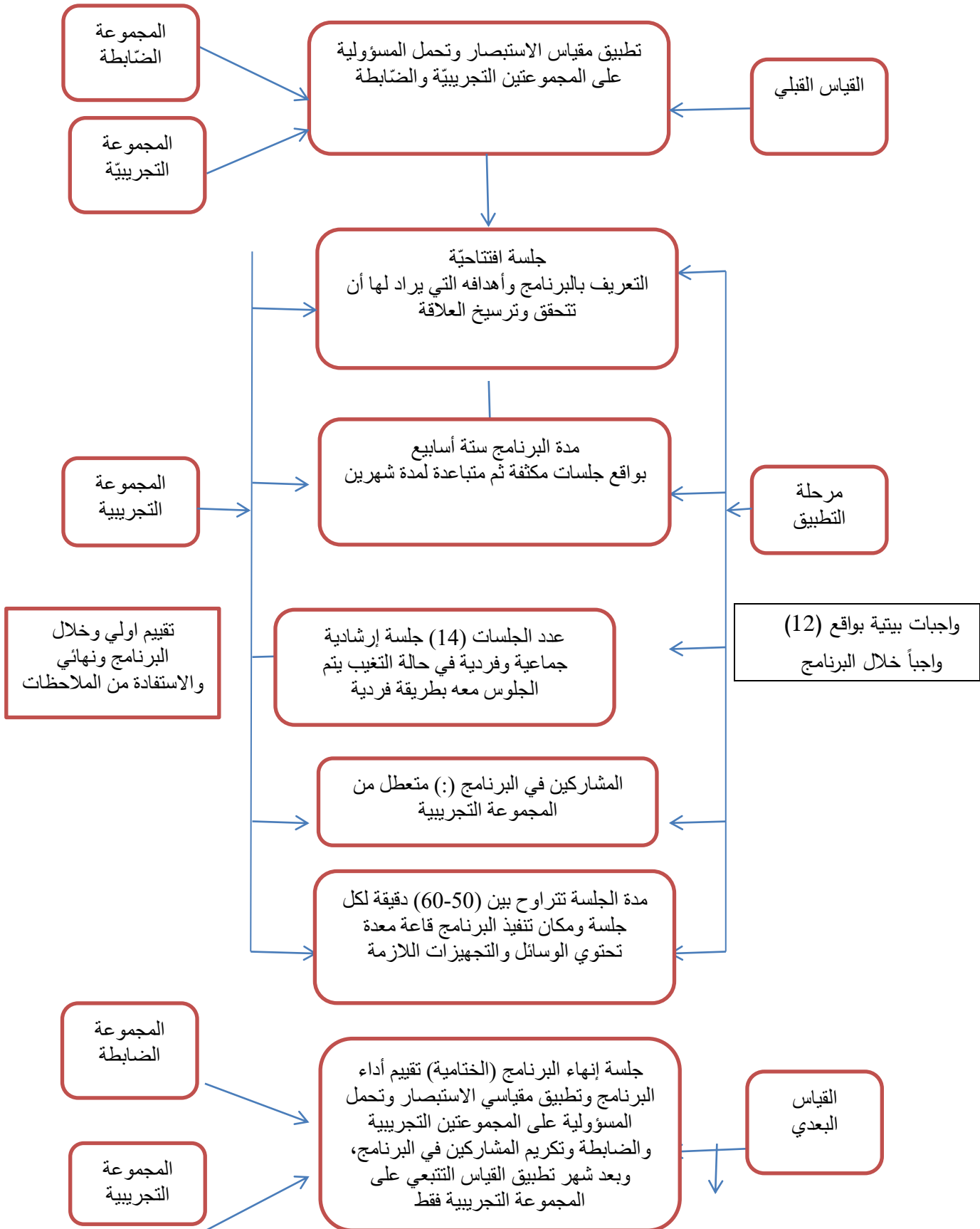
- 1- مناسبة جلسات البرنامج للمتعطلين عن العمل.
- 2- ملائمة الأنشطة والأدوات والفنيات لجلسات البرنامج.
- 3- ملائمة الأهداف وعناوين الجلسات للبرنامج.
- 4- إجراء ما ترونه مناسباً من حيث حذف أو إضافة.

شاكرين حسن تعاونكم

الباحث: عمر فيصل الشيايب

دكتوراه إرشاد نفسي وتربوي

التخطيط العام للبرنامج الإرشادي



نموذج العقد

اليوم التاريخ:

يُعد الباحث التربوي عمر فيصل الشياب/ تخصص دكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي - دراسة علمية، وسوف يقوم بعقد برنامج إرشادي، دون أجر مادي (مجاني) للمتغلبين عن العمل في المملكة الأردنية الهاشمية، والذي يعود بالفائدة على المتغلبين أنفسهم.

ويتكون البرنامج من (14) جلسة إرشادية، وسوف يُعقد البرنامج في أيام مختلفة من الأسبوع في قاعة معدة ومجهزة من القاعات التدريسية.

أوافق أنا السيد/ السيدة: _____ كعضو في البرنامج الإرشادي على أن ألتزم بما يلي:

1- المواظبة على حضور جلسات البرنامج، وإخبار الباحث هاتفياً في حال اضطراري إلى التغيب عن الجلسة في الحالات الخاصة قبل الموعد المحدد لانعقاد الجلسة.

2- الالتزام بالسرية وعدم البوح لأي شخص بما يدور في الجلسة، وذلك للمصلحة العامة لأعضاء المجموعة المشارك في البرنامج، وعدم مناقشة القضايا الشخصية لأشخاص آخرين غير المشاركين بالبرنامج.

3- إنجاز كافة الواجبات المنزلية التي أكلّف بها في إطار المجموعة.

4- إخبار الباحث في حال رغبتني بالانسحاب وعدم إكمال جلسات البرنامج مسبقاً. وأتعهد أنا الباحث عمر الشياب بصفتي قائد للمجموعة بالالتزام بما يلي:

1- عدم مناقشة قضايا المجموعة الإرشادية الشخصية مع أفراد خارج المجموعة.

2- متابعة الواجبات المنزلية وتقديم التغذية الراجعة عليها لأعضاء المجموعة.

3- إخبار أعضاء المجموعة (المشاركين بالبرنامج) هاتفياً في حال تأجيل أي جلسة.

توقيع العضو المشارك.....: توقيع الباحث.....

الجلسة الأولى

(البنائية)

التعارف وبناء العلاقة الإرشادية

مدة الجلسة (60) دقيقة

الأهداف:

- 1- التعارف بين الباحث والمتعطلين عن العمل
- 2- تعريف بالبرنامج الإرشادي للمجموعة الإرشادية وهم المتعطلين عن العمل
- 3- التعرف على توقعات المتعطلين عن العمل من البرنامج الإرشادي
- 4- التعريف بأهداف البرنامج الإرشادي والتوقيع على العقد السلوكي وعدد جلسات البرنامج والمكان والزمان.
- 5- تلخيص ما دار في الجلسة

الوسائل المستخدمة:

(أقلام، قصاصات، عرض تقديمي، لوح قلاب، أوراق، صندوق، داتاشو)

الفنيات المستخدمة:

(الحوار والمناقشة، التعاقد السلوكي، التغذية الراجعة، الأسئلة)

الإجراءات والأنشطة:

الإجراء الأول (التعارف بين الباحث والمتعطلين عن العمل وتوضيح أهداف البرنامج الإرشادي)

نشاط:

وكسر الجمود من خلال نشاط كرة الأسماء.

اطلب من الأعضاء الوقوف في دائرة كبيرة مع تأمين مسافة لا تقل عن متر بين كل مشارك واطلب من كل مشارك أن يعرف بنفسه وان يقوم باللقاء الكرة على مشارك آخر.

يطلب الباحث من الأعضاء الاستمرار بهذه الطريقة حتى تتبادل جميع الأعضاء اللقاء الكرة على بعضهم البعض مع ذكر أسماءهم

ثم يقوم الباحث بعمل فريقين وتطلب من كل فريق طرح الأسئلة على بعضهم البعض من خلال سؤال ما الاسم واللون المفضل والطموح المستقبلي

الإجراء الثاني: تعريف بالبرنامج الإرشادي للمجموعة الإرشادية وهم المتعطلين عن العمل

يسأل الباحث الأعضاء ما هو البرنامج الإرشادي، ونستمع للإجابات ومناقشتها وتلخيصها

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي بأنه

مجموعة من الإجراءات والأساليب السيكولوجية المخطط لها من حيث الإعداد، والتنظيم، والإشراف، والتقييم، والمتابعة، وتستخدم مع مجموعة معينة من الأفراد محددة العدد؛ ويحدد البرنامج بضوابط استراتيجية معينة، وأدوات خاصة، وزمن معين من أجل هدف معين (Corey, 2012)، ويعرّف إجرائيًا: بأنه مجموعة من الجلسات الإرشادية وعددها (15) جلسة إرشادية، مدة كل جلسة (60) دقيقة تتضمن أساليب واستراتيجيات مستنده للعلاج الجشطلتي للتعامل مع متغيرات الدراسة، تُطبّق على أفراد المجموعة التجريبية بواقع جلستين أسبوعيًا.

الإجراء الثالث: التعرف على توقعات المتعطلين عن العمل للبرنامج الإرشادي

يسأل الباحث الأعضاء ما هي توقعاتكم من البرنامج الإرشادي وما الفائدة التي ستحصل عليها بعد انتهاء البرنامج، ونستمع للإجابات ومناقشتها وتلخيصها

(يهدف البرنامج الإرشادي إلى تنمية الاستبصار وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل)

وضع قواعد إرشادية أثناء الجلسة باستخدام ملصقات نطلب من كل فريق أو مجموعة كتابة قاعدة يرغب بتطبيقها أثناء الجلسة على الملصق ويقوم الباحث بجمع الملصقات ووضعها على اللوح وكتابة أهم القواعد التي اتفق عليها المشاركون والباحث من هذه القواعد:

1: الالتزام بالمواعيد وفقا لما تم الاتفاق عليه

2: تنفيذ الواجبات المطلوبة

3: المحافظة على السرية والخصوصية

4: الإصغاء وعدم مقاطعه حديث الآخرين

5: عدم السخرية والتندر

6: احترام مشاعر الآخرين

الإجراء الرابع: التعريف بأهداف البرنامج الإرشادي والتوقيع على العقد السلوكي وعدد جلسات البرنامج والمكان والزمان.

- توزيع نموذج العقد السلوكي على المتعطلين عن العمل من أجل التوقيع عليه والالتزام بجميع بنوده.

- ذكر الأهداف العامة للبرنامج الإرشادي

1- التعرف على مشاعر وأفكار الأعضاء حول الاستبصار.

2- التعرف على الاستجابات السلوكية للمشاركين حول تحمل المسؤولية

3- تعريف المتعطلين عن العمل بالاستبصار.

4- تعريف المتعطلين عن العمل بتحمل المسؤولية.

- تحديد عدد جلسات البرنامج وهو يتكون من (14) جلسة إرشادية.

- تحديد المكان والزمان لانعقاد الجلسات على أن تكون جلستان في كل أسبوع، داخل قاعة معده ومجهزه لهذه الغاية.

الإجراء الخامس: التخليص والإنهاء والواجب البيتي

يسأل الباحث المتعطلين عن العمل عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون مشاركتها مع الأعضاء، أو أية استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة المتعطلين عن العمل بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد المتعطلين عن العمل بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات عن الجلسة الأولى.

الجلسة الثانية
(الاستبصار)
مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم الاستبصار.
- تبصير المتعطلين عن العمل بخصائص الاستبصار.
- تدريب المتعطلين عن العمل على تنمية الاستبصار.

الأساليب المستخدمة:

النقاش والحوار، الأسئلة، الآن وكيف، الواجب البيتي.

الأدوات المستخدمة

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر وداتاشو.

الإجراءات وسير الجلسة:

الإجراء الأول: الترحيب بالمتعطلين عن العمل (10) دقائق.

الترحيب بالمتعطلين عن العمل والاطمئنان على أحوالهم وتقديم الشكر لهم على الالتزام والحضور، ويلخص مع المجموعة الإرشادية أبرز أفكار الجلسة السابقة.

الإجراء الثاني: تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم الاستبصار.

يطرح الباحث سؤالاً: ما هو الاستبصار؟ ويستمع ويناقش إجابات المجموعة ثم يلخصها ويخرج بالتالي وكتابته على اللوح (10) دقائق:

الاستبصار: ويعرف بأنه الإدراك الواضح أو العميق للموقف، والشعور بالفهم الواضح والمفاجئ غالباً للموقف المعقد، أو استيعاب الطبيعة الداخلية للأشياء بشكل حدسي (Bowden & Jung-Beeman, 2017).

ويقوم بالتوضيح أكثر، بأن الاستبصار ويعرف الاستبصار على أنه الشعور المميز ذاتياً للفهم المفاجئ وغير المتوقع الذي قد يصاحب محاولات حل المشكلة، وهذا الشعور المفاجئ غالباً ما ينبه حل المشكلة إلى الحل الصحيح المحتمل (Webb, et al, 2016).



الإجراء الثالث: تبصير المتعلمين عن العمل بخصائص الاستبصار (15) دقيقة.
يطرح سؤالاً لأعضاء المجموعة: ما هي خصائص الاستبصار؟ ويستمع ويناقش
إجابات المتعلمين عن العمل ويقوم بتلخيصها بما يلي:

أن مفهوم الاستبصار يرتبط بدرجة كبيرة بالفهم والتعبير؛ بمعنى أن يتحول الفرد من حالة الغموض النسبي للموقف المشكل إلى حالة الوضوح (الفهم والإدراك) ويشير الاستبصار أربع خصائص وهي (Dominowski & Dallob, 1995):

أ- يساعد على الربط بين عناصر الموقف المشكل عن طريق التصورات الداخلية.

ب- يعمل على الاستفادة من الخبرات السابقة وربطها برباط جديد مع الموقف لإنتاج حلول جديدة للمشكلة.

ج- تلعب التفسيرات دوراً فعالاً في التوجه نحو الهدف لمواجهة المشكلة.

د- يعتبر الاستبصار المحدد الأساسي للتغلب على الموقف المشكل.

نشاط:

ويقوم الباحث بعمل نشاط وباستخدام أسلوب الآن وكيف، وذلك بإخراج اثنان من المجموعة ويقوم كل شخص منهم بطرح مشكلة من الماضي ولكنه يعاني منها الآن، وعلى المسترشد أن يعيش هذه المشكلة بصيغة الحاضر، حتى يزيد وعيه بالمشكلات ويلاحظ أحاسيسه ومشاعره، أما كيف: تعني كيفية وصف المسترشد لمشاعره خلال خبرة معينة والمهم هنا بشكل وطريقة: التعبير وليس لمحتوى ودور المرشد لفت انتباه المسترشد إلى سلوكه وأحاسيسه، ويستمتع الجميع للمشهد، ويناقش الباحث معهم هذا المشهد.

الإجراء الرابع: تدريب المتعطلين عن العمل على تنمية الاستبصار من خلال النقاش والحوار (نشاط 15 دقائق).

- يطرح سؤالاً كيف ننمي لدينا الاستبصار، ويستمتع ويناقش المجموعة ويقوم بتلخيصها وعمل نشاط:

نشاط:

وهنا يقوم الباحث بتوضيح كيفية تنمية الاستبصار لدى المجموعة، يقوم الباحث بتوزيع قصاصات من الأوراق الصغيرة على المجموعة والطلب منهم كتابة أربع كلمات تدل على كيفية الاستبصار للمشكلة، ويجعل كل فرد في المجموعة يقوم بقراءة ما كتب من كلمات أمام الجميع، ويقوم شخص آخر من المجموعة بدور الشخص الذي يوجد لديه استبصار لمشكلته، ويصف لنا ما الفائدة من استبصار الفرد لمشكلته. ويستمتع الجميع ويناقش الباحث الإجابات.

الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10) دقائق.

يسأل الباحث المتعطلين عن العمل عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون بمشاركتها مع الأعضاء، أو أية استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة المتعطلين عن العمل بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد أفراد المجموعة بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات عن موضوع الاستبصار.

الواجب البيتي: أن يتحدث كل عضو من أعضاء المجموعة مع شخص خارج المجموعة (2) مرتان أسبوعيًا عن الاستبصار.

الجلسة الثالثة
(إعادة التنظيم الإدراكي)
مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم إعادة التنظيم الإدراكي.
- تبصير المتعطلين عن العمل بقوانين إعادة التنظيم الإدراكي.
- تدريب المتعطلين عن العمل على كيفية إعادة التنظيم الإدراكي.

الأساليب المستخدمة:

النقاش والحوار، الأسئلة، الكرسي الساخن.

الأدوات المستخدمة

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر وداتاشو.

الإجراءات وسير الجلسة:

الإجراء الأول: الترحيب بالمتعطلين عن العمل ومراجعة الواجب البيتي (10) دقائق.
الترحيب بالمتعطلين عن العمل والاطمئنان على أحوالهم وتقديم الشكر لهم على الالتزام والحضور، وتلخص مع المجموعة الإرشادية أبرز أفكار الجلسة السابقة ومراجعة الواجب البيتي.

الإجراء الثاني: تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم إعادة التنظيم الإدراكي.
يطرح سؤالاً: ما هو مفهوم إعادة التنظيم الإدراكي؟ ويستمع ويناقش إجابات المجموعة ثم يلخصها ويخرج بالتالي وكتابته على اللوح (10) دقائق:

إعادة التنظيم الإدراكي: هو عملية تنظيم المثيرات الحسية وغيرها بحيث يتم إعادة تنظيمها إذا تطلب الأمر ذلك وعملية التنظيم تكون على شكل رموز أو أشكال أو معاني بحيث تؤدي إلى الاستبصار، حيث أن إعادة التنظيم الإدراكي هو المحور الأساسي لتشكيل الأبصار ومن ثم التعلم (الحلايقة، 2013).

الإجراء الثالث: تبصير المتعطلين عن العمل بقوانين إعادة التنظيم الإدراكي (15) دقيقة.

تطرح سؤالاً للطالبات: كيف نستطيع أن نحقق هويتنا؟ وتستمع وتناقش إجابات المجموعة وتقوم بعمل نشاط مع المجموعة يوضح ذلك يعرف الإدراك على أنه عملية تنظم المدخلات الحسية في خبرات معنى، ويحتل الإدراك مركزاً مهماً (الحلايقة، 2013).

- 1- قانون الكل أكبر من الأجزاء: هو القانون الرئيسي للإدراك، فالكل أكبر من مجموع الأجزاء وإدراكنا للكل يسبق إدراكنا للأجزاء (أي إن الكل يساوي مجموع الأجزاء + معناها).
- 2- قانون الشكل والأرضية: يعتبر هذا القانون أساس عملية الإدراك، أذ ينقسم المجال الإدراكي إلى الشكل وهو الجزء السائد الموحد المركز للانتباه، والأرضية والخلفية المتناسقة المنتشر عليها الشكل في البيئة.
- 3- قانون التقارب: إذا كانت المثيرات متقاربة تدرك كوحدة، يصدق هذا القانون على التقارب الزماني والمكاني فالحوادث القريبة أسهل في تذكرها من الحوادث البعيدة حيث أنها أقرب زمنًا.
- 4- قانون التشابه: نميل في إدراكنا لرؤية الأشياء المتشابهة.
- 5- قانون التكامل (الغلق): نميل دائماً في إدراكنا للأشياء الناقصة على أنها كاملة.
- 6- قانون الشمول: المثيرات تدرك كصيغ إذا كان هناك ما يجمعها ويحتويها ويشملها كلها.
- 7- قانون التماثل: الأشياء المتماثلة تبرز كصيغ وتتفرد عن غيرها من الوحدات التي يتضمنها الإدراك.

نشاط:

يقوم الباحث بعمل نشاط عن طريق أسلوب الكرسي الساخن والذي يقوم على أن فرد من المجموعة متبرع ولديه مشكلة يجلس على كرسي في وسط المجموعة ويحكي

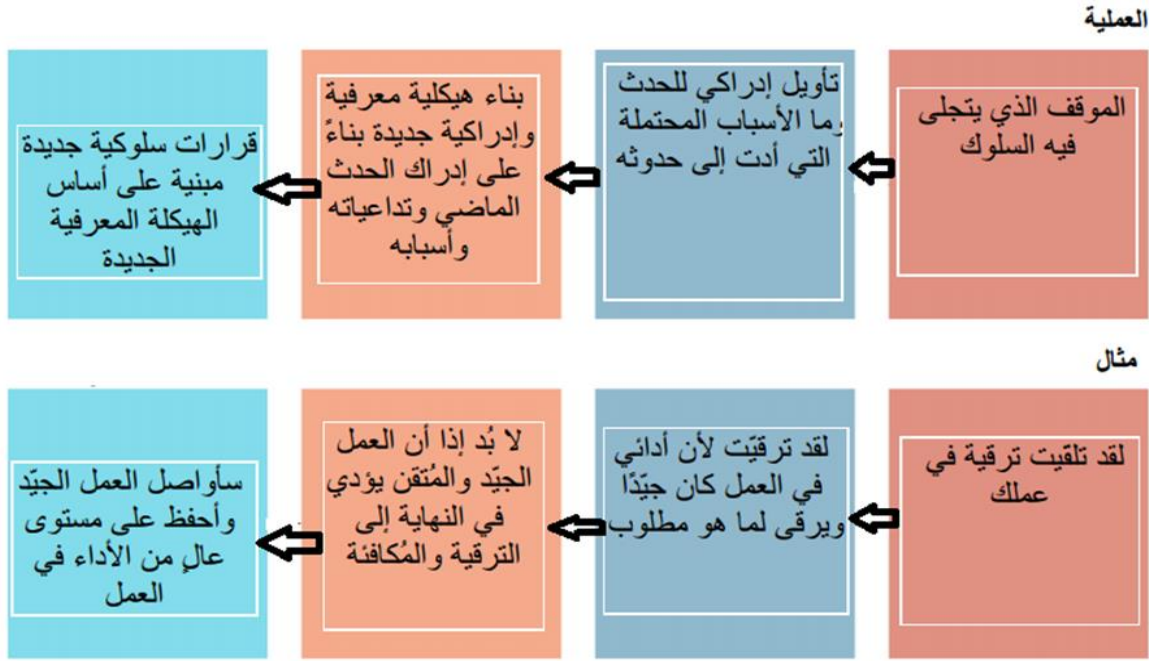
مشكلته ويتحدث عن المواقف والمشكلات التي حدثت معه بالماضي ولكن بصيغة الحاضر، والمجموعة من حوله تطرح الأسئلة وتناقش المشكلة، ويقوم أعضاء الجماعة الإرشادية بالتعبير عن آرائهم ومشاعرهم.

الإجراء الرابع: تدريب المتعلمين عن العمل على كيفية إعادة التنظيم الإدراكي (نشاط 15) دقائق.

- يطرح الباحث سؤالاً كيف نعيد التنظيم الإدراكي لدينا، ويستمع ويناقش المجموعة من خلال النشاط التالي:

نشاط: أسلوب النقاش والحوار (10) دقائق

وهنا يقوم الباحث بعرض صورة تحتوي على مثال في عملية إعادة التنظيم الإدراكي حيث يقوم ثلاثة أعضاء من المجموعة بالحديث عن كيفية إعادة التنظيم الإدراكي من خلال المثال الموجود في الصورة:



الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10) دقائق.

يسأل الباحث المجموعة عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أيّة أسئلة أو أفكار يرغبون مشاركتها مع الأعضاء، أو أيّة استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة أعضاء المجموعة بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد أعضاء المجموعة بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات عن موضوع إعادة التنظيم الإدراكي.

الواجب البيتي: أن يتحدث كل فرد مع صديقه المقرب (2) مرتان أسبوعياً عن كيفية إعادة التنظيم الإدراكي.

الجلسة الرابعة

(المعنى)

مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم المعنى في الاستبصار.
- تشجيع المتعطلين عن العمل في الوصول إلى معنى للمشكلة.
- تبصير المتعطلين عن العمل بإدراك الأشياء للوصول للمعنى.

الأساليب المستخدمة:

النقاش والحوار، الكرسي الخالي، الأسئلة.

الأدوات المستخدمة

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر وداتاشو.

الإجراءات وسير الجلسة:

الإجراء الأول: الترحيب بالمتعطلين عن العمل ومراجعة الواجب البيتي (10) دقائق.
الترحيب بالمتعطلين عن العمل والاطمئنان على أحوالهم وتقديم الشكر لهم على الالتزام والحضور، ويلخص مع المجموعة أبرز أفكار الجلسة السابقة ومراجعة الواجب البيتي.

الإجراء الثاني: تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم المعنى في الاستبصار.
يطرح الباحث سؤالاً: ما هو مفهوم المعنى في الاستبصار؟ ويستمع ويناقش إجابات المجموعة ثم يلخصها ويخرج بالتالي وكتابته على اللوح (10) دقائق:

المعنى:

يعرف بأنه خبرة شعورية عقلية أو معرفية متميزة بشكل أكثر دقة وأكثر وضوحاً، تتشكل عندما تتكامل الرموز والمعاني والمفاهيم، وتتفاعل فيما بينها لتشكل في النهاية معنى أكثر قيمة وفائدة وأكثر قابلية لعملية الإدراك (الحلايقة، 2013).

ويقوم بالتوضيح أكثر:

بأن المعنى قدرة الفرد على التعبير عن الموقف أكثر بعد ما تم إدراكه وفهمه واستبصاره.



الإجراء الثالث: تشجيع المتعلمين عن العمل في الوصول إلى معنى للمشكلة من خلال أسلوب الكرسي الخالي (15) دقيقة.

وهنا يقوم الباحث بشرح كيفية عمل النشاط من خلال أسلوب الكرسي الخالي

نشاط: الكرسي الخالي (10) دقائق

يتم الحوار بين المسترشد وبين أجزاء من الشخصية أو شخص آخر متخيل له علاقة بمشكلة الفرد حيث وضع كرسيان متقابلان أحدهما يمثل المسترشد والآخر جزء من شخصيته، أو شخصية متخيلة (الأب) وعندما يبدأ الحوار ينتقل المسترشد من

كرسي لأخر ويجلس المرشد والمجموعة تراقب الحوار ومدى تقدم هذا الحوار ويقترح المرشد عبارات قد يقولها المسترشد أو يلفت نظره إلى ما قاله.

الإجراء الرابع: تبصير المتعطلين عن العمل بإدراك الأشياء للوصول للمعنى لمدة (15) دقيقة

- يطرح الباحث سؤالاً ما كيف ندرك معنى الأشياء، ويستمتع ويناقش المجموعة ويقوم بالنشاط التالي:

نشاط:

إخراج فرد من أعضاء المجموعة يتحدث عن قصة حدثت معه في الماضي وبصيغة الحاضر حتى يدرك معنى المشكلة، ويستمتع ويناقش الباحث النشاط مع المجموعة مع فتح المجال لكل فرد إعطاء وجهة نظرة عن المشكلة وطرق حلها والوصول إلى المعنى الحقيقي للمشكلة وإدراكها بالشكل الصحيح

وبعد ذلك يستمتع للحلول من أعضاء المجموعة للخروج من هذه الأزمات والمشكلات التي مر بها صديقهم.

الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10) دقائق.

يسأل الباحث المتعطلين عن العمل عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون بمشاركتها مع الأعضاء، أو أية استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة المتعطلين عن العمل بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد المتعطلين عن العمل بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات عن موضوع معنى المشكلة وإدراكها.

الواجب البيتي: أن يدخل كل شخص في المجموعة على شبكة الإنترنت (2) مرتان أسبوعيًا للتعرف على معنى المشكلة وكيفية إدراكها.

الجلسة الخامسة
(التوازن المعرفي)
مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم التوازن المعرفي.
- التّوضيح للمتعطلين عن العمل عن أنواع الحلول الاستبصارية.
- تدريب المتعطلين عن العمل على كيفية الوصول إلى التوازن المعرفي.

الأساليب المستخدمة:

النّقاش والحوار، الصوت العالي والصوت السفلي، الأسئلة.

الأدوات المستخدمة

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر وداتاشو.

الإجراءات وسير الجلسة:

الإجراء الأول: التّرحيب بالمتعطلين عن العمل ومراجعة الواجب البيتي (10) دقائق.
التّرحيب بالمتعطلين عن العمل والاطمئنان على أحوالهم وتقديم الشكر لهم على الالتزام والحضور، وتلخص مع المجموعة الإرشادية أبرز أفكار الجلسة السّابقة ومراجعة الواجب البيتي.

الإجراء الثاني: تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم التوازن المعرفي.
يطرح الباحث هنا سؤالاً: ما هو التوازن المعرفي؟ ويستمع ويناقش إجابات المجموعة ثم يلخصها بالتالي وكتابته على اللوح (10) دقائق:

التوازن المعرفي: يحدث التوازن المعرفي إذا تمتع الفرد بالفهم الكامل والواضح لسلوك الإنسان بالإضافة إلى خبراته التي أكسبها سابقاً ومدى توافقها وتوازنها مع الخبرات الجديدة التي يريد اكتسابها ومدى قدرته على الاستبصار للمواقف التي يصل من خلالها إلى حل المشكلة التي يبحث عن حل لها ومدى توازنه المعرفي (الحلايقة، 2013):



ويقوم الباحث بالتوضيح أكثر من خلال الصورة المعروضة الداتاشو:

الإجراء الثالث: التوضيح للمتعلّين عن العمل عن أنواع الحلول الاستبصارية باستخدام أسلوب الصوت العالي والصوت السفلي (15) دقيقة.

- هنا يسأل ما هي أنواع الحلول الاستبصارية، ويستمع ويناقش ثم يقوم بعرضها أمام المجموعة الإرشادية وهي:

وهناك أربعة أنواع من الحلول الاستبصارية (Ansbury, 2013):

- 1- الحل المباشر: وفيه لا يحتاج المرء إلى خطوات إدراك المشكلة.
- 2- الحل الفجائي: وهو حل يبدأ ببعض النشاط ثم يتوقف هذا النشاط ويمر الفرد بمده ارتباك وحيره ولكنه لا يلبث أن يفتر فجأة إلى الحل.
- 3- الحل التدريجي: وفيه يقوم الفرد بمحاولات عديدة أو أنواع من النشاط غير

الموجهة ولا يؤدي الفهم دوراً رئيساً في التوصل إلى الحل.

4- الحل الثابت: وفيه يتوصل الفرد إلى الهدف بعدد من الخطوات مع فهم كل خطوة واكتشاف لما في الموقف من علاقات يعاد تنظيمها تدريجياً حتى يصل الفرد إلى الحل الفجائي.

نشاط: باستخدام أسلوب الصوت العالي والصوت السفلي (10 دقائق)

حيث يمثل الصوت العالي الأنا الأعلى ما يحمل من قيم وأخلاق وثقافة سائدة في المجتمع، أما الصوت السفلي فيمثل الهو بما يحتويها من غرائز ومطالب غير واقعية وهنا يفكر الفرد بصوت عالٍ بحيث يجري المحاولة الثانية بين الأنا الأعلى والهو في سبيل تحقيق الوعي لحدوث الاستبصار.

تنفيذ النشاط:

ويقوم الباحث بعمل نشاط عن طريق أسلوب الصوت العالي والصوت السفلي، وذلك بإخراج عضوين من المجموعة، ويقوم كل عضو بعرض مشكلة موجودة لديه وبصوت عالٍ يتحدث عن القيم والثقافة الموجودة لديه من خلال ربطها بالمشكلة، وصوت سفلي يتحدث به عن الغرائز والمطالب غير الواقعية تتعلق بالمشكلة، ويبقى يوازن بينهما حتى يصل إلى الاستبصار وحل للمشكلة المطروحة، ويستمع الجميع له، ويناقش الباحث معهم هذا المشهد.

الإجراء الرابع: تدريب المتعطلين عن العمل على كيفية الوصول إلى التوازن المعرفي (10 دقائق).

- يطرح الباحث سؤالاً كيف نصل إلى التوازن المعرفي، ويستمع ويناقش المجموعة ويقوم بعمل النشاط التالي:

النشاط:

مثال:

وهنا يقوم الباحث بعرض قصة على المتعطلين عن العمل وذلك بعرض مشكلة حدثت لشخص ما، والمشكلة هي عدم حصوله على وظيفة مناسبة لتخصصه، حيث يتحدث كل عضو من أعضاء المجموعة، عن الحل المناسب له حسب عملية التوازن المعرفي للمشكلة من خلال خبراته السابقة مع الخبرات الجديدة التي اكتسبها من البرنامج الإرشادي الحالي:

- ويستمع ويناقش إجابات المجموعة
- يناقش الباحث الأعضاء بالمعلومات ويستمع لوجهات نظرهم.

الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10) دقائق.

يسأل الباحث المتعطلين عن العمل عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون بمشاركتها مع الأعضاء، أو أية استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة أعضاء المجموعة بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد المتعطلين عن العمل بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات عن موضوع التوازن المعرفي.

الواجب البيتي: أن يدخل كل متعطّل عن العمل على الإنترنت (2) مرتان أسبوعيًا للبحث عن كيفية التوازن المعرفي لدى الفرد الذي يعاني من مشكلة.

الجلسة السادسة
(هنا والآن)
مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم هنا والآن.
- تبصير المتعطلين عن العمل بأبعاد الاستبصار.
- تدريب المتعطلين عن العمل بحل المشكلة من خلال هنا والآن.

الأساليب المستخدمة:

النقاش والحوار، تمرين اللغة، هنا والآن، الأسئلة.

الأدوات المستخدمة

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر وداتاشو.

الإجراءات وسير الجلسة:

الإجراء الأول: الترحيب بالمتعطلين عن العمل ومراجعة الواجب البيتي (10 دقائق).
الترحيب بالمتعطلين عن العمل والاطمئنان على أحوالهم وتقديم الشكر لهم على الالتزام والحضور، ويلخص مع المجموعة الإرشادية أبرز أفكار الجلسة السابقة ومراجعة الواجب البيتي.

الإجراء الثاني: تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم هنا والآن.
يطرح سؤالاً: ما هو المقصود بـ هنا والآن؟ ويستمع ويناقش إجابات المجموعة ثم يلخصها ويخرج بالتالي وكتابته على اللوح (10 دقائق):

هنا والآن: هي تعني مساعدة المسترشدین على الاتصال المباشر والوعي التام بخبراتهم الحاضرة وفي اللحظة التي يكونون بها، وقد أطلق البعض عليها الحاضر وتعتبر (هنا والآن) (الحالية، 2013)

ويقوم بالتّوضيح أكثر بأن:
بأن هنا والآن هي شعور الفرد وإحساسه باللحظة الحالية وما يدور بفكره
وخبراته الحالية الحاضرة



- ويقوم بالشرح عن الصورة المعروضة من خلال هنا والآن

الإجراء الثالث: تبصير المتعطلين عن العمل بأبعاد الاستبصار (15) دقيقة.
يطرح سؤالاً للمتعطلين عن العمل: ما هي أبعاد الاستبصار؟ ويستمع ويناقش
إجابات المجموعة ويقوم بعرضها ثم عمل نشاط باستخدام أسلوب تمرين اللغة:

يتضمن ثلاثة أبعاد، كما ذكرتها مصطفى (2018) وهي:

البعد الأول: تقييم الذات: ويعرف بأنه عملية تقييم وأحكام يصدرها الفرد على ذاته من ناحية إدراكه لقيّمته ومكانته ومدى كفاءته في مواجهة حاجات الذات ومتطلبات الواقع.

البعد الثاني: المسيرة الاجتماعية: هو سلوك يعكس مسيرة الفرد للقواعد والمعايير الاجتماعية، ويعبر عنه باستجابات تكون مشابهة لسلوك الآخرين، أو باستجابات تحدد وفقاً لعادات الجماعة ومعاييرها.

البعد الثالث: اتخاذ القرار: وهي اختيار معين بعد تفكير ودراسة، وهو العملية التي تتعلق بالحصول على المعلومات والسيطرة عليها واستخدامها لتحقيق بعض الأهداف، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على اختيار القرار الصحيح يعتمد على قيم الفرد وخبراته.

أسلوب تمرين اللغة (Language exercise): يوضح المرشد للجماعة الإرشادية العلاقة بين اللغة ونماذج الشخصية وما هي الدلالات النفسية للأسلوب اللغوي (الشخص الخجول يتحدث بأسلوب مختلف عن الشخص الاجتماعي) فالأسلوب والنماذج اللغوية تعبر عن مشاعرنا ومعتقداتنا لذلك من الضروري التركيز على عادات حديثنا العلني، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة اتصالنا الذاتي (التفكير بصوت عالي) ويبين المرشد للجماعة الإرشادية أننا نستخدم اللغة أحياناً بشكل خاطئ، الأمر الذي يبعدنا عن ذواتنا ويضعف اتصالنا بالآخرين وبأنفسنا كالتشويشات والتحريفات اللغوية.

نشاط:

يقوم الباحث بعمل نشاط عن طريق أسلوب تمرين اللغة، وذلك بإخراج عضوين من المجموعة، ويقوم عضو بالتحدث بصوت عالٍ، وكيف يتعامل مع الآخرين، وما هو الشعور لديه في ذلك اللحظة، ويستمتع الجميع للمشهد، ويناقش الباحث معهم هذا المشهد، ويناقش مع المجموعة المشكلة وحلها.

بينما في المقابل يقوم عضو آخر عن طريق أسلوب تمرين اللغة، بالتحدث بصوت منخفض والشعور بالخوف والخجل، حيث يستمتع الجميع للموقف ويناقش الباحث مع المجموعة المشهد.

الإجراء الرابع: تدريب المتعطلين عن العمل بحل المشكلة من خلال هنا والآن (نشاط 15) دقائق.

- يطرح الباحث سؤالاً كيف نستطيع حل مشكلنا من خلال هنا والآن، ويستمع ويناقش المجموعة ويقوم بتوضيحها عن طريق النشاط التالي:

نشاط: الكيس

الهدف:

هذا النشاط يقوم ببناء وتطوير الديناميكية بين الفريق ويهدف إلى :
التعاون والعمل بروح الفريق .

1. اتخاذ القرارات الجماعية والاتفاق عليها .

2. الحوار مع الآخرين .

3. استخدام الأسلوب المناسب في طريقة الحوار والإقناع.

المواد اللازمة :أكياس نايلون، بعض المال، ساعة (لضبط الوقت)
مدة النشاط 15 دقيقة

الإجراءات

1- شرح الفعالية بشكل مختصر للحضور .

2- إحضار كيس .

3- اطلب من كل فرد دفع ما يستطيع من المال ووضعه في الكيس .

4- استقر الفريق بأنك ستأخذ المال إذا لم يخرجوا بقرار واحد وإذا لم يحددوا ماذا سيفعلون بالمال الآن .

5- أعط لكل شخص دقيقة واحدة .

6- حدد واحداً من المجموعة بشكل سري لمعارضة إي قرار تتخذه المجموعة وإلى فترة معينة فقط.

7- اتفق مع العضو الذي حددته للمعارضة أن يوافق على القرار في نهاية المطاف .

الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10 دقائق).

يسأل الباحث المتعطلين عن العمل عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون بمشاركتها مع الأعضاء، أو أية استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة أعضاء المجموعة بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد المتعطلين عن العمل بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات عن موضوع هنا والآن.

الواجب البيتي: أن يجلس كل متعطّل عن العمل مع زميله (2) مرتان أسبوعياً يتحدث معه عن حل المشكلات من خلال هنا والآن.

الجلسة السابعة
(الأعمال غير المنتهية)
مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم الأعمال غير المنتهية.
- التّوضيح للمتعطلين عن العمل أهمية إكمال الأعمال غير المنتهية.
- تدريب المتعطلين عن العمل إكمال الأعمال غير المنتهية.

الأساليب المستخدمة:

النّقاش والحوار، إكمال الأعمال غير المنتهية، الأسئلة.

الأدوات المستخدمة

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر.
- البوربوينت

الإجراءات وسير الجلسة:

الإجراء الأول: التّرحيب بالمتعطلين عن العمل ومراجعة الواجب البيتي (10) دقائق.
التّرحيب بالمتعطلين عن العمل والاطمئنان على أحوالهم وتقديم الشكر لهم على الالتزام والحضور، والتلخيص مع المجموعة أبرز أفكار الجلسة السابقة ومراجعة الواجب البيتي.

الإجراء الثاني: تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم الأعمال غير المنتهية.
وهنا يطرح الباحث سؤالاً ما هي الأعمال غير المنتهية؟ ويستمع ويناقش إجابات المتعطلين عن العمل ثم يلخصها ويخرج بالتالي وكتابته على اللوح (10) دقائق:

الأعمال غير المنتهية: هي المشاعر التي يعيشها الفرد دون أن يعبر عنها مثل الحزن والألم والغضب والذنب وهي أيضاً حاجات غير مشبعة، أن هذه الأعمال غير المنتهية تجعل الإنسان مشغولاً وحائراً وإذا أستمريت فإنها تقود الإنسان إلى التجنب وتشكل خلفية للسلوك الحالي للإنسان وتسبب التوتر.: (الحلايقة، 2013).

ويقوم الباحث بالتوضيح أكثر عن مهارة إكمال الأعمال غير المنتهية بأنها المهارة التي تمكنا من الاحتفاظ بصورة جيدة وسليمة عن أنفسنا، ونصل إلى الصحة النفسية ونبتعد عن التوتر والقلق والخوف، ونحافظ على حقوقنا وننفذ ما نرغب به دون أن نتعدى على حقوق واحتياجات الآخرين.

الإجراء الثالث: التوضيح للمتغطين عن العمل أهمية إكمال الأعمال غير المنتهية باستخدام أسلوب إكمال الأعمال غير المنتهية (15) دقيقة. **إكمال الأعمال غير المنتهية:** وهو أسلوب يطلب الباحث من المجموعة الإرشادية إن يعيش الخبرة الماضية بإطار الحاضر ويذكر كلمات أو مشاعر كان يود التعبير عنها لكنه تجنب ذلك لسبب ما.

يطرح سؤالاً للمتغطين عن العمل ما هي أهمية إكمال الأعمال غير المنتهية؟ ويستمع ويناقش إجابات الأعضاء ويقوم بعمل النشاط التالي:

نشاط (1):

هنا يطلب الباحث من المتغطين عن العمل أن يخرج عضوين من المجموعة وباستخدام أسلوب إكمال الأعمال غير المنتهية، واحد لديه مشكلة قديمة وما زالت تؤثر عليه وعلى حياته وعلى مشاعره، ويشعر بأنه ضعيف لا يستطيع إبداء رأيه والقول بما تريد، ولكن عند استخدامه لأسلوب إكمال الأعمال غير المنتهية استطاع التغلب على مشكلة، والأسلوب يقوم على أن يعيش الشخص الخبرة الماضية بإطار الحاضر ويذكر كلمات أو مشاعر كان يود التعبير عنها لكنه تجنب ذلك لسبب ما،

ويقوم بالتحدث أمام الآخرين عن مشاعره والتعبير عنها بإطار الحاضر، ويستمع ويشاهد المتعطلين عن العمل هذا المشهد ويعلق ما يريد من المجموعة، وبعد ذلك يعلق الباحث على المشهدين.

الإجراء الرابع: تدريب المتعطلين عن العمل إكمال الأعمال غير المنتهية (15) دقائق.

يطرح سؤالاً للمتعطلين عن العمل كيف نستطيع التدريب على إكمال الأعمال غير المنتهية؟ ويستمع ويناقش إجابات الأعضاء ويقوم بعمل النشاط التالي:

نشاط (2): التدريب على إكمال الأعمال غير المنتهية

- تقوم الباحثة بإخراج ثلاث أعضاء وحسب الرغبة بالخروج أمام أعضاء المجموعة ليعبر كل عضو عن موقف حدث معه في الماضي ولم يستطيع التعبير عنه في نفس الوقت، والأن يعيش الخبرة الماضية بإطار الحاضر ويذكر كلمات أو مشاعر كان يود التعبير عنها حتى يصل إلى إكمال الأعمال غير المنتهية.

وهنا يعرض صورة على البوربوينت، وهي تحمل تعبر عن شخص لم يكمل الأعمال غير المنتهية لديه وشعوره بالتوتر والخوف.



الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10 دقائق).

يسأل الباحث المتعطلين عن العمل عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون مشاركتها مع الأعضاء، أو أية استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة أعضاء المجموعة بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد المتعطلين عن العمل بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات عن موضوع إكمال الأعمال غير المنتهية.

الواجب البيتي: أن يعبر المتعطل عن العمل مع زميله (3) مرات أسبوعياً عن كيفية إكمال الأعمال غير المنتهية.

الجلسة الثامنة
(تحمل المسؤولية)
مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- 1- أن يتعرف المتعلمين عن العمل على مفهوم المسؤولية.
- 2- أن يعبر المتعلمين عن العمل عن ثلاث فوائد لتحمل المسؤولية.
- 3- أن يتدرب المتعلمين عن العمل على كيفية تحمل المسؤولية.

الأساليب المستخدمة:

الحوار والمناقشة - تمرين الحديث المجهول - الأسئلة

الأدوات المستخدمة:

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر.
- البوربوينت

إجراءات الجلسة:

- الإجراء الأول:** الترحيب بالمتعلمين عن العمل ومناقشة الواجب البيتي (5) دقائق.
- الترحيب بالمتعلمين عن العمل وتوجيه الشكر لهم لاهتمامهم، ثم تناقش معهم الواجب البيتي، وتذكير المشاركين بالجلسة السابقة وما دار بها من مواضيع.

- الإجراء الثاني:** أن يتعرف المتعلمين عن العمل على مفهوم المسؤولية (5) دقائق.
- يطرح الباحث سؤالاً: ما هي المسؤولية، ويستمع لإجابات المتعلمين عن العمل ويناقشهم ويلخصها بما يلي.

المسؤولية: هي التي يشعر من خلالها الفرد بأن كل ما يقوم به من عمليات فكرية وسلوكية هو جزء منه وهو الذي يمر بخبرات مختلفة (الآن) وعليه أن يتحمل مسؤولية ذلك (الحالية، 2013).

وهنا يعرض الباحث صورة تعبر عن مسؤولية الفرد الشخصية وما يقوم به من عمليات فكرية وسلوكية هو جزء منه وهو الذي يمر بخبرات مختلفة (الآن)، ويسمع آراء المتعطلين عن العمل ومناقشة الصورة والتعليق عليها.



الإجراء الثالث: أن يفهم المتعطلين عن العمل مظاهر الخلل بالمسؤولية (10 دقائق). وبعد ذلك عمل نشاط باستخدام أسلوب تمرين الحديث المجهول: وهو طريقة نستخدمها لكي نبقي بعبيدين عن ذواتنا وخبراتنا الذاتية.
مثال:

يقول: من الصعب تكوين صداقات، بدلاً من أجد صعوبة في تكوين صداقات، فاستبدال الضمير الشخصي بدلاً من الضمير غير الشخصي يضعف الإحساس بالمسؤولية.

وكما يرى قاسم (2018) أن هناك بعض مظاهر الخلل بالمسؤولية ومنها:

1 - التشكك: وهو توجس وتردد وخوف في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء والحاجات، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وتزعزع الثقة بالنفس.

2 - التفكك: ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تنازع وخلاف

وتفرق، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.

3 - السلب الغائب: وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسؤولية تجاه الحياة، والإحساس بلا معنى بالضياح والإحباط وعدم القدرة، كما يغيب معه الإحساس بالواجب والزامه.

4 - الفرار من المسؤولية: وهو التخلي عن المسؤولية واللامبالاة، وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد عن احتمال أعبائها.

نشاط:

- يقوم الباحث بإخراج متعطّل عن العمل باستخدام أسلوب تمرين الحديث المجهول، حيث يقوم هذا الشخص، باستبدال الضمير الشخصي بدلاً من الضمير غير الشخصي، من الصعب وجود وظيفة تناسبني بدلاً من أجد صعوبة في الحصول على وظيفة، ويستمتع لهم ويناقشهم بما حصل أمامهم، ونخرج من هذا الحوار وجود ضعف في أحاسيس الشخص بالمسؤولية.

الإجراء الرابع: أن يتدرب المتعطّلين عن العمل على كيفية تحمل المسؤولية (15) دقيقة.

- يطرح الباحث سؤالاً للمتعطّلين عن العمل حول كيفية تحمل المسؤولية، ويدور الحوار والمناقشة مع الباحث والمشاركين أنفسهم، ويستمتع لهم ويقوم بعمل النشاط التالي:

نشاط:

لعبة التأثير

الهدف:

يعتبر هذا النشاط من النشاطات التي تقوم على التعاون بين المشاركين ويهدف إلى:

- الثبات في المواقف مهما حصل.
 - الانتماء للمجموعة وعدم التشويش عليهما.
 - قوة الشخصية في تحدي المشارك من قبل المشاركين الآخرين.
- المواد اللازمة: ساعة لضبط الوقت

مدة النشاط: 10 دقائق

الإجراءات:

1. يقف عدد من أفراد المجموعة كأصنام لا يتحركون أبداً.
2. اختيار شخص يمتلك القدرة على التلاعب في ملامح وجهه.
3. يبذل قصارى جهده للتأثير على الأصنام لتغيير ملامحهم والانتقال بهم من حالة الجمود والركود إلى حالة إضحاحهم أو تحريكهم دون المساس بهم أو لمسهم.
4. يتبادل أفراد المجموعة الأدوار.

الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10) دقائق.

يسأل الباحث المجموعة عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون مشاركتها مع الأعضاء، أو أية استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة أعضاء المجموعة بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد أعضاء المجموعة بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات عن موضوع المسؤولية.

الواجب البيتي: أن يدخل كل متعطّل عن العمل على الإنترنت (2) مرتان أسبوعياً ويبحثوا عن كيفية المسؤولية.

الجلسة التاسعة

(الواقعية والأسقاط)

مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- 1- تعريف المتعلمين عن العمل بمفهوم الواقعية والأسقاط.
- 2- أن يعبر ثلاث متعلمين عن العمل في كيفية الواقعية والإسقاط.
- 3- أن يمارس اثنان من المتعلمين كيفية: الواقعية والإسقاط.

الأساليب المستخدمة:

الحوار والمناقشة - تمرين المبالغة - الأسئلة

الأدوات المستخدمة:

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر.
- البوربوينت

إجراءات الجلسة:

الإجراء الأول: الترحيب بالمتعلمين عن العمل ومناقشة الواجب البيتي (10) دقائق.
وعند دخول الباحث، يقوم بالترحيب بالمتعلمين عن العمل، وتوجيه الشكر لهم؛
لاهتمامهم وتفاعلهم، ثم يناقش معهم الواجب البيتي (10) دقائق.

الإجراء الثاني: تعريف المتعلمين عن العمل بمفهوم الواقعية والأسقاط (5) دقائق.
- يطرح الباحث سؤالاً ما هو مفهوم الواقعية والأسقاط؟ ويستمع لهم ويناقشهم ويخلص
بالتالي:

الواقعية والأسقاط: من المعروف عدم قدرة الفرد الاكتفاء ذاتياً لذلك فإنه يتفاعل دائماً مع الوسط البيئي، وذلك بهدف الوصول إلى حالة التوازن، وهذا ما يؤدي إلى الفرض على الكائن أن يغير طلبه للحاجات حسب ميوله وهذا ما يعود إلى الشكل والخلفية، ويستمر انتقال الحاجات المشبعة من الشكل إلى الخلفية وهكذا، ويعود ذلك إلى أن الكائن ليس مستقبلاً فقط بل أن أدراكه منظم، وهذا ما يطلق عليه الواقعية، كما أن الواقعية تتغير بتغير الحاجات واهتمامات الكائن الحي، ويشير إلى أن الحاجات والاهتمامات وتنظيم البيئة إلى شكل وخلفية، والحاجة هي الشكل التي تعمل على تنظيم السلوك وعلاقته مع البيئة المحيطة، وعندما تشبع الحاجة المسيطرة يتغير المجال لظهور حاجات أخرى أكثر إلحاحاً (الحلايقة، 2013).

الإجراء الثالث: أن يعبر ثلاث متعطلين عن العمل في كيفية الواقعية والإسقاط (15) دقائق.

وباستخدام أسلوب تمرين المبالغة والذي يقوم عادة على ما يتحدث الأفراد عن مشاعرهم الحزينة، والابتسامة ترتسم على محياهم، وهنا يطلب الباحث من الشخص المتبرع بالحديث أن يتحدث عن مشكلاته، وأن يرافق ذلك تعابير غير لفظية تتناسب مع هذا الموقف.

النشاط:

- يطلب الباحث من ثلاث متعطلين عن العمل بالتعبير أمام زملائهم عن الحاجات الملحة وغير المشبعة لديهم، وإظهار تعابير غير لفظية تتناسب مع هذا الموقف، ويستمع الباحث لهم ويناقشهم بما دار من حديث.

نشاط:

سرد القصص

الهدف:

يعتبر هذا النشاط من النشاطات التي تقوم بالعمل على تطوير الجوانب الإبداعية لدى المشاركين ويهدف إلى:

- توسيع مدارك الآخرين والتعايش مع عالم آخر.

- سرعة البديهة والعصف الذهني.

- سعة الخيال لدى أفراد الفريق.

- تحمل المسؤولية

المواد اللازمة: ساعة لضبط الوقت

مدة النشاط: 10 دقائق

الإجراءات:

1. الجلوس على شكل دائرة.

2. إغماض الأعين.

3. يبدأ (المشارك الأول) بسرد القصة وذلك بذكر كلمة ثم يتوقف.

4. يقوم الشخص الذي يليه بإكمال القصة بما يراه مناسباً من كلمات وهكذا..... الخ

حتى آخر شخص ليقوم بإنهاء ما بدأ سرده الشخص الأول.

مثال:

الأول: جلست مع شخص ظلمني.

الثاني: تحت الشجرة.

الثالث: فأخبرته بأنه ظلمي.

الرابع: سألني كيف أنا ظلمتك.

الخامس: لم تعطني حقي.

السادس:..... وهنا اعترف وعطاني حقي.

الإجراء الرابع: أن يمارس اثنان من المتعطلين كيفية: الواقعية والإسقاط (15) دقيقة.
يسأل الباحث سؤالاً كيف تستطيع أن تمارس الواقعية والإسقاط؟ حيث يقوم الباحث بعمل النشاط التالي:

نشاط:

بتكليف شخصين من المتعطلين عن العمل بالقيام بنشاط أمام زملائهم، ليتحدثوا أمام زملائهم (عرض مشكلة حدثت مع كل شخص منهم وكيف استطاع التغلب عليها وعلاجها بمساعدة البيئة المحيطة به، وما هي الحاجات الملحة التي استطاع إشباعها وانتقلت من الشكل إلى الخلفية، ويستمع لهم ويناقشهم حول الحوار الذي دار، وما هي الفائدة من هذا الحوار على الشخص نفسه.

الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10) دقائق.
يسأل الباحث المتعطلين عن العمل عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون بمشاركتها مع الأعضاء، أو أية استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة أعضاء المجموعة بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد المتعطلين عن العمل بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات عن موضوع الواقعية والإسقاط.

الواجب البيتي: أن يجلس كل متعطل عن العمل نصف ساعة يومياً مع صديقه يتحدث عن كيفية إشباع الحاجات الملحة من خلال البيئة المحيطة.

الجلسة العاشرة

(مبدأ التكامل)

مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- 1- تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم مبدأ التكامل.
- 2- أن يعبر ثلاث متعطلين عن العمل عن مبدأ التكامل.
- 3- أن يفسر اثنان من المتعطلين عن العمل مبدأ التكامل.

الأساليب المستخدمة:

الحوار والمناقشة – الأحلام – الأسئلة

الأدوات المستخدمة:

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر.
- البوربوينت

إجراءات الجلسة:

الإجراء الأول: الترحيب بالمتعطلين عن العمل ومناقشة الواجب البيتي (10) دقائق.
عند دخول الباحث، يقوم بالترحيب بالمتعطلين عن العمل، وتوجيه الشكر لهم؛
لاهتمامهم وتفاعلهم، ثم يناقش معهم الواجب البيتي (10) دقائق.
الإجراء الثاني: تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم مبدأ التكامل (10) دقائق.
- يطرح الباحث سؤالاً: ما هو مبدأ التكامل؟ ويستمع لهم ويناقشهم ويلخص بالتالي:

مبدأ التكامل: أي أننا نتكون أصلاً من خلية واحدة هذه الخلية تتميز في صورة خلايا تتميز هي الأخرى في صورة أعضاء أخرى، والتي لها وظائف خاصة ومتنوعة وضرورية من أجل بعضها البعض، أي أن الإنسان كل متكامل يشعر ويفكر ويقوم بسلوكه في وحدة كاملة، إلا أن أجزاء هذه الوحدة مقررة من قبل الطبيعة الحقيقية الكاملة نفسها وهي التي تحدد أجزائها ولا يوجد (أنا خاص بالجسد أو العقل) ولكن يوجد (نحن الكائن ككل) (الحلايقة، 2013).



- يوضح الباحث من خلال الصورة أن الإنسان كل متكامل.

الإجراء الثالث: أن يعبر ثلاث متعطلين عن العمل عن مبدأ التكامل (15) دقائق. وباستخدام أسلوب الأحلام: وهدفها زيادة التكامل وهي الطريق الملكي إلى التكامل، وهنا لا يحل الأحلام ولكن يدعو العضو لكي يعيشها.

- يطلب الباحث من ثلاث متعطلين أن يقوموا أمام زملائهم بالتعبير عن مبدأ التكامل، باستخدام أسلوب الأحلام وذلك من خلال أن يعيش الأحلام دون أن يحللها، وكيف يكون الإنسان متكامل في مشاعره وأحاسيسه وجميع أعضاء جسمه، ويستمع الباحث لهم ويناقشهم بما دار من حديث. ثم يقوم بعمل النشاط التالي:

نشاط (قصص الحياة)

الهدف:

يعتبر هذا النشاط من النشاطات التي تستخدم للتفريغ والتعرف على ميول المتعطلين عن العمل ويهدف إلى:

- أن يرسم المتعطل عن العمل أي شيء يمثل حياته الشخصية.
- تفعيل المتعطل في كيفية سرد قصة حياته الشخصية.

- أن يصبح لدى المتعطّل عن العمل الجرأة على تحدي المشاكل ومواجهتها وحلها بسرعة.

- زرع قوة الشخصية لدى المتعطّل عن العمل

- استثمار المواد المحيطة بنا للتعبير عن شخصيتنا.

المواد اللازمة: أوراق، أقلام، ألوان، ساعة لضبط الوقت

مدة النشاط: 15 دقيقة

الإجراءات:

1. يتم تزويد كل متعطّل عن العمل بورقة وقلم وأقلام ألوان.
2. يطلب من كل متعطّل عن العمل أن يرسم أي شيء يمثل شخصيته.
3. كتابة حادثة لها معنى في حياته أو يرسم صورة مفضلة من ذاكرته.
4. ويمكن أن يحتاج المتعطّل عن العمل وقتاً أطول ومساعدة في الرسم أو الكتابة.
5. يسرد المتعطّل عن العمل أسباب اختياره للرسم المعين أو الكلمات المحددة التي كتبها.

الإجراء الرابع: أن يفسر اثنان من المتعطلين عن العمل مبدأ التكامل (15) دقيقة. يسأل الباحث سؤالاً كيف نستطيع أن نفسر مبدأ التكامل؟ حيث يقوم الباحث بعمل النشاط التالي:

نشاط:

يقوم بتكليف شخصين بالقيام بنشاط أمام زملائهم، ليتحدثوا (الأول يمثل شخصية غير قادرة على التعبير عن نفسه ومشاعره) (والثاني شخصية لديه القدرة على التعبير عن نفسه ومشاعره دون الشعور بالخوف والتوتر، حيث قام الأول بالتلثم وعدم القدرة على التعبير لأن لديه أعمال غير منتهية وكان لديه شعوراً بالخجل والخوف، أما الشخصية الثانية فقام بالتعبير عن نفسه وعن ومشاعره تجاه نفسه والآخرين لأنه لا يوجد لديه حاجات ملحة بل كانت حاجاته مشبعة، ويستمتع لهم ويناقشهم حول الحوار الذي دار، وما هي الفائدة التي استقاوها من هذا النشاط.

الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10) دقائق.

يسأل الباحث المتعطلين عن العمل عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون بمشاركتها مع الأعضاء، أو أية استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة أعضاء المجموعة بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد أعضاء المجموعة بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات عن موضوع مبدأ التكامل.

الواجب البيتي: أن يجلس كل متعطّل عن العمل نصف ساعة يومياً على الإنترنت ويبحث في كيفية التكامل لدى الإنسان.

الجلسة الحادية عشر
(المسؤولية الوطنية)
مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- 1- أن يتعرف المتعلمون عن العمل على المسؤولية الوطنية.
- 2- أن يعبر المتعلمون عن العمل عن ثلاث فوائد للمسؤولية الوطنية.
- 3- أن يتعلم المتعلمون عن العمل أهمية المسؤولية الوطنية.

الأساليب المستخدمة:

الحوار والمناقشة- تمرين تحمل المسؤولية - الأسئلة

الأدوات المستخدمة:

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر.
- البوربوينت

إجراءات الجلسة:

الإجراء الأول: الترحيب بالمتعلمين عن العمل ومناقشة الواجب البيتي (10 دقائق).
- الترحيب بالمتعلمين عن العمل وتوجيه الشكر لهم لاهتمامهم، ثم يناقش معهم الواجب البيتي، وتذكير المتعلمين عن العمل بالجلسة السابقة وما دار بها من مواضيع.

الإجراء الثاني: أن يتعرف المتعلمون عن العمل على المسؤولية الوطنية (10 دقائق).
- يطرح الباحث سؤالاً بقوله ما هي المسؤولية الوطنية؟ ويستمع لإجابات المتعلمين عن العمل ويناقشه ويلخص ما دار من حديث بالتالي:

المسؤولية الوطنية: تحمل الفرد للمسؤولية الوطنية تجاه البلد والوطن الذي يعيش فيه.

وهنا يوضح الباحث: أكثر ويقول بأن المسؤولية الوطنية هي شعور الفرد تجاه وطنه وحبه له، والوعي بأهمية المسؤولية الوطنية، وأدراكه لأهمية الوطن، وأن الإنسان لا يمكن أن يعيش بسلام وأمان نفسي داخلي إلا بوجود وطن يحضنه ويتربى بأحضانها.

الإجراء الثالث: أن يعبر المتعلمين عن العمل عن ثلاث فوائد للمسؤولية الوطنية (10) دقائق.

ويكون التعبير عن الفوائد بواسطة عمل النشاط التالي:

نشاط: باستخدام تمرين تحمل المسؤولية: يهدف هذا التمرين إلى أن يتحمل المسترشد مشاعره وأفعاله بدلاً من أسقاطها على الآخرين وعادة ما يستخدم المسترشد صيغة (أنا فعلت كذا).

- يقوم الباحث بإخراج شخصين من المتعلمين عن العمل حسب الرغبة، ويجعل كل شخص يعبر عن مشاعره وأفعاله دون أسقاطها على الآخرين، وذلك من خلال استخدام صيغة أنا فعلت كذا، ويقوم الباحث بمناقشة المتعلمين عن العمل حول هذا المشهد الذي دار أمامهم، وتوضيح الفائدة من هذا التمرين وهو مسؤولية الفرد في تحمل أفعاله وأقواله دون أسقاطها على الآخرين، مع الإشارة أن ما يتحدث به الفرد عن الوطن وانتمائه لوطنه ومشاعره وأفعاله يكون مسؤول عنها هو وليس الآخرين.

الإجراء الرابع: أن يتعلم المتعلمين عن العمل أهمية المسؤولية الوطنية (15) دقيقة.

- يطرح الباحث سؤالاً للمتعلمين عن العمل حول أهمية المسؤولية الوطنية، ويدور الحوار والمناقشة مع الباحث والمتعلمين عن العمل أنفسهم، ويستمع لهم ويقوم بعمل النشاط التالي:

نشاط: بالونات وأسئلة

الهدف:

يعتبر هذا النشاط من النشاطات التي تعزز مفهوم الحرية والتعبير عن الرأي ويهدف إلى:

- القدرة على خلق روح الإبداع للفريق.

- إعطاء فرصة أكبر للحوار والتعبير.

المواد اللازمة ساعة لضبط الوقت

مدة النشاط (15) دقيقة

الإجراءات: -

1. يحضر الباحث بعض الأسئلة التي يمكن أن تهم المتعطلين عن العمل.

مثال: هل توافق على هذا التعريف للمسؤولية الوطنية ولماذا؟

2. وضع هذه الأسئلة داخل بالونات ونفخها بحيث تكون الأسئلة داخل البالون ومن ثم

يتم توزيع البالونات على المتعطلين عن العمل بشكل عشوائي.

3. تقجر البالونات مرة واحدة.

4. يعلق كل مشارك على التعريف الذي بداخل البالون أو الإجابة على السؤال

الموجود داخل البالون.

الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10) دقائق.

يسأل الباحث المتعطلين عن العمل عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة،

وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون بمشاركتها مع الأعضاء، أو أية

استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة أعضاء المجموعة بإنهاء الجلسة، وذلك

بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد

المتعطلين عن العمل بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات حول

موضوع المسؤولية الوطنية.

الواجب البيتي: أن يجلس كل متعطّل عن العمل مع زميله (ساعة في الأسبوع)

ويتحدثوا بموضوع المسؤولية الوطنية.

الجلسة الثانية عشر
(المسؤولية الشخصية)
مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم المسؤولية الشخصية.
- أن يعبر المتعطلين عن العمل عن ثلاث فوائد للمسؤولية الشخصية
- تدريب المتعطلين عن العمل على المسؤولية الشخصية.

الأساليب المستخدمة:

النقاش والحوار، تمرين تحمل المسؤولية، إكمال الأعمال غير المنتهية، الأسئلة.

الأدوات المستخدمة

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر وداتاشو.

الإجراءات وسير الجلسة:

الإجراء الأول: الترحيب بالمتعطلين عن العمل ومراجعة الواجب البيتي (10 دقائق).
الترحيب بالمتعطلين عن العمل والاطمئنان على أحوالهم وتقديم الشكر لهم على الالتزام والحضور، وتلخص معهم أبرز أفكار الجلسة السابقة ومراجعة الواجب البيتي.

الإجراء الثاني: تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم المسؤولية الشخصية.
تطرح سؤالاً: ما هي المسؤولية الشخصية؟ ويستمع ويناقش إجابات المتعطلين عن العمل ثم يلخصها ويخرج بالتالي وكتابته على اللوح (10 دقائق):

المسؤولية الشخصية: تحمل الفرد للمسؤولية تجاه ذاته ومشاعره والتعبير عنها، دون أسقاطها على الآخرين، وتمثل الوعي الذاتي والتقدير الإيجابي والاعتماد على النفس.

ويقوم الباحث بالتوضيح أكثر من خلال الصورة المعروضة على الداتاشو:



وهنا يربط بين الاعمال غير المنتهية بالمسؤولية الشخصية

الإجراء الثالث: أن يعبر المتعطلين عن العمل عن ثلاث فوائد للمسؤولية الشخصية (15) دقيقة.

يطرح سؤالاً للمتعطلين عن العمل: ما هي فوائد المسؤولية الشخصية؟ ويستمع ويناقش إجابات المجموعة ويقوم بعمل النشاط التالي باستخدام أسلوب تمرين تحمل المسؤولية: يطلب الباحث من المتعطّل عن العمل ويجعل كل شخص يعبر عن مشاعره وأفعاله دون أسقاطها على الآخرين، وذلك من خلال استخدام صيغة أنا فعلت كذا، أنا عملت كذا.

نشاط:

قوم الباحث بعمل نشاط عن طريق أسلوب إكمال الأعمال غير المنتهية، وذلك بإخراج عضوين من المتعطلين عن العمل، ويقوم كل عضو بالتعبير عن مشاعره وأفعاله عن مشكلة في الماضي ولكن بصيغة الحاضر، ويذكر كلمات أو مشاعر كان يود التعبير عنها لكنه تجنب ذلك لسبب ما، ويستمع الجميع له، ويناقش الباحث معهم هذا المشهد.

بينما في المقابل يقوم عضو آخر بالحديث عن مشكلة لدية في الماضي ويذكر لنا السبب الذي منعه من الحديث في ذلك الوقت، ويكون هذا من أجل تعرف المتعلمين عن العمل نوع من أنواع الأعمال غير المنتهية التي أدت إلى وجود المشكلة لديه، حيث يستمع الجميع للموقفين ويناقش الباحث معهم هذان الموقفين.

الإجراء الرابع: تدريب المتعلمين عن العمل على المسؤولية الشخصية (10 دقائق).

- يطرح الباحث سؤالاً كيف يكون لديك مسؤولية شخصية، ويستمع ويناقش المجموعة ويقوم بعمل النشاط التالي:

النشاط: مهارة اللفاف

الهدف:

يعتبر هذا النشاط من النشاطات التي تعمل على تطوير فريق العمل ويهدف إلى:

الجرأة لدى المتعلم عن العمل في التعبير عن نفسه.

المواد اللازمة: ساعة لضبط الوقت

مدة النشاط: 15 دقيقة

الإجراءات:

1. يقوم كل متعطل عن العمل بأخذ لفاف المحارم.
 2. يوزع المدرب على جميع المتعطلين عن العمل لفافاً من الورق.
 3. يلف المحارم على يده بكمية غير محدودة.
 4. بعدها يقوم كل متعطل عن العمل من أعضاء الفريق بالتعريف على نفسه أثناء حل اللفاف عن يده.
 5. يجب أن ينهي تعريف عن نفسه بانتهاء كمية اللفاف التي على يده.
-
-
-

- وتستمع ويناقش إجابات المتعطلين عن العمل
- يناقش الباحث الأعضاء بالمعلومات ويستمع لوجهات نظرهم.

الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10 دقائق).

يسأل الباحث المتعطلين عن العمل عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون بمشاركتها مع الأعضاء، أو أية استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة أعضاء المجموعة بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد المتعطلين عن العمل بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات حول موضوع المسؤولية الشخصية.

الواجب البيتي: أن يدخل كل متعطل عن العمل على الإنترنت (2) مرتان أسبوعياً للبحث عن أهمية المسؤولية الشخصية والتعرف عليها.

الجلسة الثالثة عشر
(المسؤولية الاجتماعية)
مدة الجلسة (60) دقيقة

أهداف الجلسة:

- تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- أن يعبر المتعطلين عن العمل عن ثلاث فوائد للمسؤولية الاجتماعية.
- تدريب المتعطلين عن العمل على المسؤولية الاجتماعية.

الأساليب المستخدمة:

النقاش والحوار، تمرين تحمل المسؤولية، الأسئلة.

الأدوات المستخدمة

- لوح قلاب.
- أقلام وأوراق بيضاء لاستخدام أعضاء المجموعة.
- جهاز كمبيوتر وداتاشو.

الإجراءات وسير الجلسة:

الإجراء الأول: الترحيب بالمتعطلين عن العمل ومراجعة الواجب البيتي (10 دقائق).
الترحيب بالمتعطلين عن العمل والاطمئنان على أحوالهم وتقديم الشكر لهم على الالتزام والحضور، ويلخص مع المتعطلين عن العمل أبرز أفكار الجلسة السابقة ومراجعة الواجب البيتي.

الإجراء الثاني: تعريف المتعطلين عن العمل بمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
وهنا يطرح سؤالاً: ما هي المسؤولية الاجتماعية؟ ويستمع ويناقش إجابات المتعطلين عن العمل ثم يلخصها ويخرج بالتالي وكتابته على اللوح (10 دقائق):

المسؤولية الاجتماعية: وتعني تحمل الفرد للمسؤولية تجاه نفسه والوعي والإدراك وفهم الآخرين ومشاركتهم، وتقبل الدور الذي أقرته الجماعة له والعمل على تنفيذه، والتزام الفرد تجاه مجتمعه.:

ويقوم بالتوضيح أكثر بأن:

يكون الفرد قادر على التعامل مع الآخرين، من حيث قدرته على التعبير والوعي بوجود الآخرين في حياته، من خلال تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه من يتعامل معهم.



الإجراء الثالث: أن يعبر المتعطلين عن العمل عن ثلاث فوائد للمسؤولية الاجتماعية (15) دقيقة.

يطرح سؤالاً للمتعطلين عن العمل: ما هي فوائد المسؤولية الاجتماعية؟ ويستمع ويناقش إجابات المجموعة ويقوم بتوضيحها من خلال النشاط التالي:

باستخدام تمرين تحمل المسؤولية: يهدف هذا التمرين إلى أن يتحمل المسترشد مشاعره وأفعاله بدلا من أسقاطها على الآخرين وعادة ما يستخدم المسترشد صيغة (أنا فعلت كذا).

نشاط:

- يقوم الباحث بإخراج شخصين من المتعطلين عن العمل حسب الرغبة، ويجعل كل شخص يعبر عن مشاعره وأفعاله دون أسقاطها على الآخرين، وذلك من خلال استخدام صيغة أنا فعلت كذا، ويقوم الباحث بمناقشة المتعطلين عن العمل حول هذا المشهد الذي دار أمامهم، وتوضيح الفائدة من هذا التمرين وهو مسؤولية الفرد في تحمل أفعاله وأقواله دون أسقاطها على الآخرين، مع الإشارة أن ما يتحدث به الفرد عن المسؤولية الاجتماعية يكون مسؤول عنها هو وليس الآخرين.

الإجراء الرابع: تدريب المتعطلين عن العمل على المسؤولية الاجتماعية (نشاط 15 دقائق).

- يطرح الباحث سؤالاً كيف نستطيع أن نتدرب على المسؤولية الاجتماعية، ويسمع ويناقش المجموعة ويقوم بتوضيحها عن طريق النشاط التالي:

نشاط: التعبير عن العضو الواحد في الفريق

الهدف:

يعتبر هذا النشاط من النشاطات التي يتم استخدامها لبناء ديناميكية بين أفراد المجموعة بأسلوب ديمقراطي ويهدف إلى:

1. تبادل الآراء بشكل ديمقراطي.
2. خلق روح الحوار بين المجموعة.
3. الصراحة والوضوح.
4. تقبل آراء الآخرين.

المواد اللازمة: ورقة وقلم، ساعة لضبط الوقت

مدة النشاط: 15 دقيقة

الإجراءات:

- 1- يتم تقسيم المتعطلين عن العمل إلى مجموعات صغيرة مكونة من اثنين.
 - 2- يقوم المتعطلين عن العمل بالتعريف على أنفسهم.
 - 3- يقوم كل مشارك بكتابة ملاحظاته عن شريكه.
 - 4- يتم جمع المجموعة كلها كمجموعة واحدة.
 - 5- يتم تبادل الأدوار بين المجموعة بحيث يقوم المشارك الأول بتقص شخصية الثاني وبالعكس
 - 6- ويقوم الشخص بانتقاد أو الإفصاح عن رأيه في الشخصية التي تقمصها.
 - 7- تقوم المجموعة بالحديث وإبداء رأيها في الشخصيات المختلفة للمشاركين والحديث عن نقاط الضعف والقوة فيها.
-
-
-
-

الإجراء الخامس: التلخيص والإنهاء والواجب البيتي والتقييم (10 دقائق).

يسأل الباحث المتعطلين عن العمل عن مشاعرهم تجاه ما حدث في الجلسة، وفيما إذا كان لديهم أية أسئلة أو أفكار يرغبون بمشاركتها مع الأعضاء، أو أية استفسارات يرغبون بالتساؤل حولها، لتهيئة أعضاء المجموعة بإنهاء الجلسة، وذلك بهدف ربط ومراجعة جميع المواضيع، مع التذكير بموعد الجلسة القادمة، ويقوم أحد المتعطلين عن العمل بتلخيص الجلسة، وما دار بها من حديث ومعلومات عن موضوع المسؤولية الاجتماعية.

الواجب البيتي: أن يقوم كل متعطّل عن العمل أثناء ذهابه إلى السوق (3 مرات أسبوعياً باستخدام المسؤولية الاجتماعية عند تعامله مع الآخرين.

الجلسة الرابعة عشرة
(الختامية)
مدة الجلسة (60) دقيقة

الأهداف:

- 1- أن يتعرف المتعلمين عن العمل على المواضيع التي طُرحت في البرنامج.
- 2- أن يذكر كل متعلم عن العمل فائدة واحدة تعلمها من البرنامج الإرشادي.
- 3- تطبيق الاختبار البعدي مقياس الاستبصار ومقياس تحمل المسؤولية.

الأدوات المستخدمة:

- * جهاز كمبيوتر
- * أقلام
- * مقاييس
- * هدايا مختلفة

الأساليب المستخدمة:

الحوار والمناقشة، التعزيز، التشجيع، الأسئلة.

إجراءات الجلسة:

- الإجراء الأول:** الترحيب بالمتعلمين عن العمل ومناقشة الواجب البيتي (10 دقائق).
- الترحيب بالمتعلمين عن العمل وتوجيه الشكر لهم لاهتمامهم، ثم يناقش معهم الواجب البيتي، ويذكر بما دار بالجلسة السابقة.

الإجراء الثاني: أن يتعرف المتعلمين عن العمل على المواضيع التي طُرحت في البرنامج (10 دقائق).

- تطرح سؤالاً: من يذكرنا بالمواضيع التي تم طرحها في البرنامج؟ ويستمع لإجابات المتعلمين عن العمل ويناقشهم، ثم تعرض صور تحتوي على فهرس البرنامج، وعناوين الجلسات، وتذكيرهم بأهم ما تم طرحه.

الإجراء الثالث: التعرف على الفائدة التي تعلموها من البرنامج (10) دقائق.

- تطلب من كل متعطّل عن العمل ذكر فائدة واحدة تعلمها من البرنامج، ويستمع لإجاباتهم، ويناقشها، ويشكر الجميع على اهتمامهم وإنصاتهم.

الإجراء الرابع: تطبيق المقاييس على المتعطّلين عن العمل (20) دقيقة.

- يقوم بتوزيع المقاييس ورقياً على المتعطّلين عن العمل، حتى يجيب جميع المتعطّلين عن العمل على المقاييس، وهو الاختبار البعدي لمقياسي الاستبصار وتحمل المسؤولية، لكي يقوم كل متعطّل عن العمل بالإجابة على فقرات كل مقياس بكل حرية، وذلك من خلال استخدام أسلوب التشجيع.

الإجراء الخامس: توزيع شهادات شكر وهدايا (10) دقائق.

- وبعد الانتهاء من الإجابة على المقاييس، يقوم الباحث بتوزيع شهادات شكر وتقدير وهدايا رمزية على جميع المتعطّلين عن العمل، وشكرهم على اهتمامهم وإنصاتهم أثناء تقديم البرنامج.

ملاحظة: يذكر الباحث المجموعة التجريبية بموعد الإجابة على القياس التتبعي الذي سيكون موعده بعد شهر.

ملحق (ي)
كتاب تسهيل المهمة



السادة دائرة الاحصاءات العامة المحترمين

تحية طيبة وبعد:

أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب:
والذي يدرس في الجامعة دكتورة تخصص الإرشاد النفسي و التربوي
وذلك من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لاعداد الدراسة الموسومة بـ :
فاعلية برنامج ارشادي مستند الى العلاج الجشطلي في تنمية الاستبصار
وتحمل المسؤولية لدى المتعطلين عن العمل

والتي يقوم بها استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتورة

شاكرين لكم اهتمامكم و حرصكم على التعاون مع جامعة مؤتة ، ودعمها لتحقيق
اهدافها في خدمة هذا الوطن في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله
الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه.

وتفضلو بقبول فائق الاحترام.....

عميد كلية الدراسات العليا

عمر خالد جرادات



المعلومات الشخصية

الاسم: عمر فيصل الشياب

التخصص: دكتوراه إرشاد نفسي وتربوي

العنوان: الاردن - اربد

الكلية: العلوم التربوية

سنة التخرج: 2024